جماعُ أبوابِ الأذانِ والإقامَةِ

بابُ بَدءِ الأذانِ

١٨٥٢- أخبرَنا أبو الحسينِ عليُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ عمرٍو الرزازُ، حدثنا أحمدُ بنُ / الوَليدِ ١/٣٩٠
الفَحّامُ، حدثنا حَجّاجُ بنُ محمدٍ قال: قال ابنُ جُرَيجٍ: أخبرَنى نافِعٌ مَولَى ابنِ عمرَ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عمرَ أنَّه كان يقولُ: كان المُسلِمونَ حينَ قَدِموا المَدينَةَ يَجتَمِعونَ فيَتَحَيَّنونَ الصَّلَواتِ، ولَيسَ يُنادِى بها أحَدٌ، فتَكَلَّموا يَومًا فى ذَلِكَ، فقالَ بَعضُهُم: نَتَّخِذُ ناقوسًا مِثلَ ناقوسِ النَّصارَى؟ وقالَ بَعضُهُم: بَل قَرنًا مِثلَ قَرنِ اليَهودِ؟ فقالَ عُمَرُ رضي الله عنه: أوَلا تَبعَثونَ رجلًا يُنادِى بالصَّلاةِ. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**يا بلالُ، قُمْ فنادِ بالصَّلاةِ**»[(١)]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن هارونَ بنِ عبدِ اللَّهِ عن حَجّاجٍ، وأَخرَجَه البخارىُّ مِن وجهٍ آخَرَ عن ابنِ جُرَيجٍ[(٢)].

١٨٥٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ إسحاقَ الفقيهُ، أخبرَنا أحمدُ بنُ سلمةَ، [١/١٩٥ظ] حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أخبرَنا عبدُ الوَهّابِ، أخبرَنا خالِدٌ، عن أبى قِلابَةَ، عن أنَسٍ قال: ذَكَروا أن يَعلَموا وقتَ الصَّلاةِ بشَىءٍ فيَعرِفونَه، فذَكَروا أن يَضرِبوا ناقوسًا، أو يُنَوِّروا نارًا،

---

(١) أخرجه الترمذى (١٩٠)، والنسائى (٦٢٥)، وابن خزيمة (٣٦١) من طريق حجاج به.
(٢) مسلم (٣٧٧)، والبخارى (٦٠٤).

فأُمِرَ بلالٌ أن يَشفَعَ الأذانَ وأنْ يوتِرَ الإقامَةَ[1]. رواه البخارىُّ عن محمدٍ عن عبدِ الوَهّابِ الثَّقَفِىِّ ، ورواه مسلمٌ عن إسحاقَ بنِ إبراهيمَ[2].

١٨٥٤- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ إسحاقَ الفقيهُ، أخبرَنا محمدُ بنُ شاذانَ الجَوهَرِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ يَحيَى القُطَعِىُّ[3]، حدثنا رَوحُ بنُ عَطاءِ بنِ أبى مَيمونَةَ، حدثنا خالِدٌ الحَذّاءُ، عن أبى قِلابَةَ، عن أنَسٍ قال: كانَتِ الصَّلاةُ إذا حَضَرَت على عَهدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ سَعَى رجلٌ فى الطَّريقِ فنادَى: الصَّلاةَ الصَّلاةَ! فاشتَدَّ ذَلِكَ على النّاسِ فقالوا: لَوِ اتَّخَذنا ناقوسًا يا رسولَ اللَّهِ؟ فقالَ: «**ذَلِكَ لِلنَّصارَى**». فقالوا: لَوِ اتَّخَذنا بوقًا؟ قال: «**ذَلِكَ لِليَهودِ**». قال: فأَمَرَ بلالًا أن يَشفَعَ الأذانَ ويُوتِرَ الإقامَةَ[4].

١٨٥٥- أخبرَنا أبو علىٍّ الحسينُ بنُ محمدٍ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا عَبّادُ بنُ موسَى الخُتَّلِىُّ وزيادُ بنُ أيّوبَ، وحَديثُ عَبّادٍ أتَمُّ، قالا: حدثنا هُشَيمٌ، عن أبى بشرٍ- قال زيادٌ: أخبرَنا أبو بشرٍ- عن أبى عُمَيرِ بنِ أنَسٍ، عن عُمومَةٍ له مِنَ الأنصارِ قال: اهتَمَّ النبىُّ ﷺ لِلصَّلاةِ كَيفَ يَجمَعُ النّاسَ لها، فقيلَ له: انْصِبْ رايَةً عِندَ حُضورِ الصَّلاةِ فإذا رأَوها آذَنَ بَعضُهُم بَعضًا. فلَم يُعجِبْه ذَلِكَ، قال: فذُكِرَ له القُنْعُ، يَعنِى

---

(١) أخرجه الترمذى (١٩٣)، والنسائى (٦٢٦)، وابن خزيمة (٣٦٦، ٣٦٨) من طريق عبد الوهاب به، وعندهم جميعا مقتصرا على قوله: أمر بلال.

(٢) البخارى (٦٠٦)، ومسلم (٣/٣٧٨).

(٣) فى س: «القطيعى». وينظر تهذيب الكمال ٢٦/٦٠٨.

(٤) المصنف فى الصغرى (٢٨١). وأخرجه ابن خزيمة (٣٦٩) عن محمد بن يحيى القطعى به.

الشَّبّورَ[1]، وقالَ زيادٌ: شَبّورُ اليَهودِ. فلَم يُعجِبْه ذَلِكَ وقالَ: «**هو مِن أمرِ اليَهودِ**». قال: فذُكِرَ له النّاقوسُ فقالَ: «**هو مِن أمرِ النَّصارَى**». فانصَرَفَ عبدُ اللَّهِ بنُ زَيدٍ وهو مُهتَمٌّ لِهَمِّ رسولِ اللَّهِ ﷺ، فأُرِيَ الأذانَ فى مَنامِه. قال: فغَدا على رسولِ اللَّهِ ﷺ فأَخبَرَه فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ، إنِّى لَبَينَ نائمٍ ويَقْظانَ إذ أتانِى آتٍ فأَرانِى الأذانَ. قال: وكانَ عُمَرُ بنُ الخطابِ قَد رآه قبلَ ذَلِكَ فكَتَمَه عِشرينَ يَومًا، قال: ثم أخبرَ رسولَ اللَّهِ ﷺ، فقالَ له: «**ما مَنَعَكَ أن تُخْبِرَنا؟**». فقالَ: سَبَقَنِى عبدُ اللَّهِ بنُ زَيدٍ فاستَحْيَيْتُ. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**يا بلالُ قُمْ فانظُرْ ما يأمُرُكَ به عبدُ اللَّهِ بنُ زَيدٍ فافعَلْه**». قال: فأَذَّنَ بلالٌ. قال أبو بشرٍ: فأَخبَرَنِى أبو عُمَيرٍ أن الأنصارَ تَزعُمُ أن عبدَ اللَّهِ بنَ زَيدٍ لَولا أنَّه كان يَومَئذٍ مَريضًا لَجَعَلَه رسولُ اللَّهِ ﷺ مُؤَذِّنًا[2].

١٨٥٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو يَحيَى أحمدُ بنُ محمدِ ابنِ إبراهيمَ السَّمَرْقَندِيُّ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ نَصرٍ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ ابنُ سَعدٍ الزُّهرِيُّ، حدثنا [١/١٩٦و] عَمِّى يَعقوبُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا أبى، عن ابنِ إسحاقَ قال: حدَّثَنى محمدُ بنُ إبراهيمَ بنِ الحارِثِ التَّيمِيُّ، عن محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ زَيدِ بنِ عبدِ رَبِّه قال: حدَّثَنى أبى عبدُ اللَّهِ بنُ زَيدٍ قال: لما أمَرَ رسولُ اللَّهِ ﷺ بالنّاقوسِ يُعمَلُ لِيُضرَبَ به لِلنّاسِ فى الجَمْعِ لِلصَّلاةِ أطافَ بى

---

(١) القنع: هو البوق، روى بالباء وبالتاء والثاء والنون وهو أكثرها. ينظر النهاية ٤/ ١١٥، ١١٦. والشبور: لفظة عبرانية، وهو البوق. النهاية ٢/ ٤٤٠.

(٢) أبو داود (٤٩٨). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٤٦٨).

وأَنا نائمٌ رجلٌ يَحمِلُ ناقوسًا فى يَدِه، فقُلتُ له: يا عبدَ اللَّهِ، أتَبيعُ النّاقوسَ؟ قال: وما تَصنَعُ بهِ؟ فقُلتُ: نَدعو به إلى الصَّلاةِ. قال: أفَلا أدُلُّكَ على ما هو خَيرٌ مِن ذَلِكَ؟ قُلتُ: بَلَى. قال: تَقولُ: اللَّهُ أكبَرُ / اللَّهُ أكبَرُ، اللَّهُ أكبَرُ اللَّهُ ٣٩١/١
أكبَرُ، أشهَدُ أن لا إلَهَ إلا اللَّهُ، أشهَدُ أن لا إلَهَ إلا اللَّهُ، أشهَدُ أن محمدًا رسولُ اللَّهِ، أشهَدُ أن محمدًا رسولُ اللَّهِ، حَيَّ على الصَّلاةِ، حَيَّ على الصَّلاةِ، حَيَّ على الفَلاحِ، حَيَّ على الفَلاحِ، اللَّهُ أكبَرُ اللَّهُ أكبَرُ، لا إلَهَ إلا اللهُ. ثم استأخَرَ غَيرَ بَعيدٍ قال: ثم تَقولُ إذا أقَمتَ الصَّلاةَ: اللَّهُ أكبَرُ اللَّهُ أكبَرُ، أشهَدُ أن لا إلَهَ إلا اللَّهُ، أشهَدُ أن محمدًا رسولُ اللَّهِ، حَيَّ على الصَّلاةِ حَيَّ على الفَلاحِ، قَد قامَتِ الصَّلاةُ قَد قامَتِ الصَّلاةُ، اللَّهُ أكبَرُ اللَّهُ أكبَرُ، لا إلَهَ إلا اللَّهُ. فلَمّا أصبَحتُ أتَيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ فأَخبَرتُه ما رأَيتُ فقالَ: «**إنَّها لَرُؤيا حَقٌّ إن شاءَ اللَّهُ تعالَى، فقُمْ مَعَ بلالٍ فألقِ عليه ما رأَيتَ فليُؤَذِّنْ به؛ فإنَّه أندَى**[1] **صَوتًا مِنكَ**». فقُمتُ مَعَ بلالٍ، فجَعَلتُ أُلقيه عليه ويُؤَذِّنُ به، فسَمِعَ بذَلِكَ عُمَرُ ابنُ الخطابِ وهو فى بَيتِه فخَرَجَ يَجُرُّ رِداءَه ويَقولُ: والَّذِى بَعَثَكَ بالحَقِّ يا رسولَ اللَّهِ لَقَد رأَيتُ مِثلَ ما رأى. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**فلِلَّهِ الحَمدُ**»[2].

١٨٥٧- وأَخبَرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبَرَنا أحمدُ بنُ جَعفَرٍ القَطيعِىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ بنِ حَنبَلٍ، حدَّثَنى أبى، حدثنا يَعقوبُ. فذكَره بإسنادِه

---

(١) أى: أرفع وأعلى. وقيل: أحسن وأعذب. وقيل: أبعد. النهاية ٥/ ٣٧. وقال القاضى: أى: أمد وأبعد غاية. مشارق الأنوار ٢/ ٧.

(٢) أخرجه البخارى فى خلق أفعال العباد (١٣٧)، وأبو داود (٤٩٩)، وابن خزيمة (٣٧١، ٣٧٣) من طريق يعقوب به. وقال الألبانى فى صحيح أبى داود (٤٦٩): حسن صحيح.

مِثلَه إلا أنَّه ذكَر التَّكبيرَ فى صَدرِ الأذانِ مَرَّتَينِ[1]. وكَذَلِك ذكَره محمدُ بنُ سلمةَ عن ابنِ إسحاقَ[2].

وأَخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ قال: قال أبو داودَ: وهَكَذا رواه الزُّهرِيُّ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ زَيدٍ، يَعنِى قِصَّةَ الرُّؤيا فى تَثنيَةِ الأذانِ وإفرادِ الإقامَةِ، وقالَ فيه ابنُ إسحاقَ عن الزُّهرِيِّ: اللَّهُ أكبَرُ اللَّهُ أكبَرُ، اللَّهُ أكبَرُ اللَّهُ أكبَرُ. وقالَ فيه مَعمَرٌ ويونُسُ عن الزُّهرِيِّ: اللَّهُ أكبَرُ اللَّهُ أكبَرُ، لم يُثَنِّيا[3].

أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ قال: سَمِعتُ الإمامَ أبا بكرٍ أحمدَ بنَ إسحاقَ بنِ أيّوبَ يقولُ: سَمِعتُ أبا بكرٍ محمدَ بنَ يَحيَى المُطَرِّزَ يقولُ: سَمِعتُ محمدَ بنَ يَحيَى يقولُ: لَيسَ فى أخبارِ عبدِ اللَّهِ بنِ زَيدٍ فى قِصَّةِ الأذانِ خَبَرٌ أصَحُّ مِن هَذا - يَعنِى حَديثَ محمدِ بنِ إسحاقَ، عن محمدِ بنِ إبراهيمَ التَّيمِيِّ، عن محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ زَيدٍ - لأنَّ محمدًا سمِع مِن أبيه، [١٩٦/١ظ] وابنُ أبى لَيلَى لم يَسمَعْ مِن عبدِ اللَّهِ بنِ زَيدٍ، وفِى كِتابِ «العلل» لأبِى عيسَى التِّرمِذِيِّ قال: سأَلتُ محمدَ بنَ إسماعيلَ البُخارِيَّ عن هذا الحديث- يَعنِى حَديثَ محمدِ بنِ إبراهيمَ التَّيمِيِّ- فقالَ: هو عِندِى حَديثٌ صَحيحٌ[4].

---

(١) أحمد (١٦٤٧٨)، ومن طريقه الدارقطنى ١/ ٢٤١.

(٢) أخرجه البخارى فى خلق أفعال العباد (١٣٨)، وابن ماجه (٧٠٦) من طريق محمد بن سلمة به.

(٣) أبو داود عقب (٤٩٩).

(٤) المصنف فى المعرفة (٥٩٣). وأخرجه ابن خزيمة (٣٧٢) عن محمد بن يحيى الذهلى به. ولم نجده فى المطبوع من العلل.

بابُ استِقبالِ القِبلَةِ بالأَذانِ والإِقامَةِ

١٨٥٨- أخبرَنا أبو صالِحِ ابنُ أبى طاهِرٍ ابنُ بنتِ يَحيَى بنِ مَنصورٍ القاضِى، أخبرَنا جَدِّى يَحيَى بنُ مَنصورٍ، حدثنا أبو بكرٍ عُمَرُ بنُ حَفصٍ السَّدوسِىُّ، حدثنا عاصِمُ بنُ علىٍّ، حدثنا المَسعودِىُّ، حدثنا عمرُو بنُ مُرَّةَ، عن عبدِ الرحمنِ بنِ أبى لَيلَى، عن مُعاذِ بنِ جَبَلٍ قال: أُحيلَتِ الصَّلاةُ ثَلاثَةَ أحوالٍ. فذكَر أوَّلًا حالَ القِبلَةِ، وذكَر آخِرًا حالَ المَسبوقِ ببَعضِ الصَّلاةِ، وذكَر بَينَ ذَلِكَ حالَ الأذانِ فقالَ: وكانوا يَجتَمِعونَ لِلصَّلاةِ يُؤذِنُ بَعضُهُم بَعضًا حَتَّى نَقَسُوا[1] أو كادوا أن يَنقُسُوا، ثم إنَّ رجلًا يُقالُ له: عبدُ اللَّهِ بنُ زَيدٍ أتَى النبىَّ ﷺ فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ، بَينا أنا بَينَ النّائمِ واليَقظانِ رأَيتُ شَخصًا عليه ثَوبانِ أخضَرانِ قامَ[2]، فاستَقبَلَ القِبلَةَ فقالَ: اللَّهُ أكبَرُ اللَّهُ أكبَرُ، حَتَّى فرَغَ مِنَ الأذانِ مَرَّتَينِ مَرَّتَينِ، ثم قال فى آخِرِ أذانِه: اللَّهُ أكبَرُ اللَّهُ أكبَرُ، لا إلَهَ إلا اللَّهُ، ثم أمهَلَ شَيئًا، ثم قامَ فقالَ مِثلَ الذى قال، غَيرَ أنَّه زادَ: قَد قامَتِ الصَّلاةُ قَد قامَتِ الصَّلاةُ. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**عَلِّمها بلالًا**». فكانَ أوَّلَ مَن أذَّنَ بها بلالٌ، وجاءَ عُمَرُ بنُ الخطابِ فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ، قَد طافَ بى مِثلُ الذى أطافَ بعَبدِ اللَّهِ بنِ زَيدٍ غَيرَ أنَّه سَبَقَنِى إلَيكَ[3]. وبِمَعناه رواه جَماعَةٌ عن

---

(١) النقس: الضرب بالناقوس، وهى خشبة طويلة تضرب بخشبة أصغر منها. النهاية ٥/١٠٦، وشرح أبى داود للعينى ٢/ ٤٤٠ .

(٢) فى م: «قائم» .

(٣) أخرجه أحمد (٢٢١٢٤)، وأبو داود (٥٠٧)، وابن خزيمة (٣٨١) من طريق المسعودى به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٤٧٩)، وسيأتى فى (١٩٩٩، ٣٦٦٢).

عبدِ الرحمنِ بنِ عبدِ اللَّهِ المَسعودِيِّ ، غَيرَ أن عبدَ الرحمنِ بنَ أبى لَيلَى لم يُدرِكْ مُعاذًا، فهوَ مُرسَلٌ .

/بابُ القيامِ فى الأذانِ والإقامَةِ ٣٩٢/١

١٨٥٩- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحسنِ القاضِى وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، حدثنا حَجّاجُ بنُ محمدٍ قال: قال ابنُ جُرَيجٍ: أخبرَنى نافِعٌ مَولَى ابنِ عمرَ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عمرَ أنَّه كان يقولُ: كان المُسلِمونَ حينَ قَدِموا المَدينَةَ. فذكَر الحديثَ فى بَدءِ الأذانِ، وفِى آخِرِه: فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**يا بلالُ، قُمْ فنادِ بالصَّلاةِ**»[(١)]. أخرَجَه مسلمٌ كما مَضَى[(٢)].

١٨٦٠- أخبرَنا أبو الحسينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو محمدٍ جَعفَرُ بنُ هارونَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ سِنانٍ، حدثنا سَلمُ[(٣)] بنُ سليمانَ الضَّبِّيُّ، حدثنا صَدَقَةُ بنُ عُبَيدِ اللَّهِ المازِنِيُّ، حدثنا الحارِثُ بنُ عُتبَةَ، عن عبدِ الجَبّارِ بنِ وائلٍ، عن أبيه قال: حَقٌّ وسُنَّةٌ مَسنونَةٌ ألا يُؤَذِّنَ الرَّجُلُ إلا وهو طاهِرٌ، ولا يُؤَذِّنَ إلا وهو قائمٌ[(٤)].

---

(١) أخرجه المصنف فى المعرفة (٥٨٨) من طريق أبى العباس به. وأبو عوانة (٩٤٦) عن محمد بن إسحاق به، وتقدم تخريجه من طريق حجاج فى (١٨٥٢).

(٢) مسلم (٣٧٧)، وتقدم فى (١٨٥٢).

(٣) فى س: «سالم»، وفى م: «سلمة». وينظر ميزان الاعتدال ٢/ ١٨٥.

(٤) سيأتى تخريجه من طريق أبى الشيخ فى (١٨٨٠).

بابُ الأذانِ راكِبًا وجالِسًا

١٨٦١- [١/١٩٧و] أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، أخبرَنا عبدُ الوَهّابِ بنُ عَطاءٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ العُمَرِىُّ، عن نافِعٍ قال: كان ابنُ عمرَ ربما أذَّنَ على راحِلَتِه الصُّبحَ ثم يُقيمُ بالأَرضِ[(١)].

١٨٦٢- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو قِلابَةَ، حدثنا سَعيدُ بنُ عامِرٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن سُفيانَ الثَّورِىِّ، عن أبى طُعمَةَ، أن ابنَ عمرَ كان يُؤَذِّنُ على راحِلَتِهِ[(٢)].

ورُوِى فيه حَديثٌ مُرسَلٌ:

١٨٦٣- أخبرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، أخبرَنا عبدُ الوَهّابِ، أخبرَنا إسماعيلُ، عن الحسنِ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ أمرَ بلالًا فى سَفَرٍ فأَذَّنَ على راحِلَتِه، ثم نَزَلوا فصَلَّوا رَكعَتَينِ رَكعَتَينِ، ثم أمَرَه فأَقامَ فصَلَّى بهِمُ الصُّبحَ[(٣)].

١٨٦٤- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ

---

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٢٢٦) من طريق عبدة عن عبيد اللَّه العمرى به.

(٢) أخرجه عبد الرزاق (١٨١٦)، وابن أبى شيبة (٢١٩٦) من طريق سفيان به. وأبو نعيم فى كتاب الصلاة (٣٠٠، ٣٠١) من طريق أبى طعمة به.

(٣) أخرجه عبد الرزاق عقب (٢٢٣٧) من طريق الحسن بنحوه مختصرا.

يَعقوبَ، حدثنا الحسنُ بنُ مُكرَمٍ، حدثنا عثمانُ بنُ عمرَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ مُسلِمٍ، عن الحسنِ بنِ محمدٍ قال: دَخَلتُ على أبى زَيدٍ الأنصارِىِّ فأَذَّنَ وأَقامَ وهو جالِسٌ. قال: وتَقَدَّمَ رجلٌ فصَلَّى بنا وكانَ أعرَجَ أُصيبَ رِجلُه فى سَبيلِ اللَّهِ تَعالَى[1].

ورُوِّينا عن عَطاءِ بنِ أبى رَباحٍ أنَّه قال: يُكرَهُ أن يُؤَذِّنَ قاعِدًا إلا مِن عُذرٍ[2].

بابُ التَّـرجيعِ فى الأذانِ

١٨٦٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا الإمامُ أبو بكرٍ أحمدُ بنُ إسحاقَ بنِ أيّوبَ، أخبرَنا الحسينُ[3] بنُ محمدِ بنِ زيادٍ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ سعيدٍ، حدثنا مُعاذُ بنُ هِشامٍ، حدثنا أبى، عن عامِرٍ الأحوَلِ، عن مَكحولٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ مُحَيريزٍ، عن أبى مَحذورَةَ، أن النبىَّ ﷺ عَلَّمَه هذا الأذانَ: **«اللَّهُ أكبَرُ اللَّهُ أكبَرُ، اللَّهُ أكبَرُ اللَّهُ أكبَرُ، أشهَدُ أن لا إلَهَ إلا اللَّهُ، أشهَدُ أن لا إلَهَ إلا اللَّهُ، أشهَدُ أن محمدًا رسولُ اللَّهِ، أشهَدُ أن محمدًا رسولُ اللَّهِ، ثم يَعودُ فيقولُ: أشهَدُ أن لا إلَهَ إلا اللَّهُ، أشهَدُ أن لا إلَهَ إلا اللَّهُ، أشهَدُ أن/ محمدًا رسولُ اللَّهِ، أشهَدُ أن محمدًا رسولُ اللَّهِ، حَىَّ على الصَّلاةِ مَرَّتَينِ، حَىَّ على الفَلاحِ مَرَّتَينِ، اللَّهُ أكبَرُ اللَّهُ أكبَرُ، لا إلَهَ إلا اللَّهُ»**[4]. رواه مُسلِمُ بنُ الحَجّاجِ فى «الصحيح» عن إسحاقَ بنِ ١/٣٩٣

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٢٢٨) من طريق الحسن بن محمد به.

(٢) ينظر مصنف عبد الرزاق (١٨١٥)، ومصنف ابن أبى شيبة (٢٢٣٠، ٢٢٣١).

(٣) فى د، م: «الحسن».

(٤) أخرجه النسائى (٦٣٠) من طريق معاذ به.

إبراهيمَ عن مُعاذِ بنِ هِشامٍ[1].

١٨٦٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ فى آخَرينَ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سليمانَ، أخبرَنا الشافعىُّ، أخبرَنا مُسلِمُ ابنُ خالِدٍ، عن ابنِ جُرَيجٍ قال: أخبرَنى عبدُ العَزيزِ بنُ عبدِ المَلِكِ بنِ أبى مَحذورَةَ، أن عبدَ اللَّهِ بنَ مُحَيريزٍ أخبرَه، وكانَ يَتيمًا فى حَجْرِ أبى مَحذورَةَ حتى جهَّزَهُ إلى الشّامِ، فقُلتُ لأبِى مَحذورَةَ: [١/١٩٧ظ] أى عَمِّ، إنِّى خارِجٌ إلى الشّامِ، وإنِّى أخشَى أن أُسأَلَ عن تأذينِكَ، [2]فأَخبِرْنِى أبا مَحذورَةَ. قال[2]: نَعَم، خَرَجتُ فى نَفَرٍ فكُنّا ببَعضِ طَريقِ حُنَينٍ، فقَفَلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ مِن حُنَينٍ، فلَقيَنا رسولُ اللَّهِ ﷺ فى بَعضِ الطَّريقِ، فأَذَّنَ مُؤَذِّنُ رسولِ اللَّهِ ﷺ [3]بالصَّلاةِ عِندَ رسولِ اللَّهِ ﷺ[3]، فسَمِعْنا صَوتَ المُؤَذِّنِ ونَحنُ مُتَنَكِّبونَ، فصَرَخْنا نَحْكيه ونَستَهزِئُ به، فسَمِعَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فأَرسَلَ إلَينا إلى أن وقَفنا بَينَ يَدَيه، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**أيُّكُمُ الذى سَمِعتُ صَوتَه قَدِ ارتَفَعَ؟**». فأَشارَ القَومُ كُلُّهُم إلَىَّ وصَدَقوا، فأَرسَلَ كُلَّهُم وحَبَسَنِى فقالَ: «**قُمْ فأَذِّنْ بالصَّلاةِ**». فقُمتُ ولا شَىءَ أكرَهَ إلَىَّ مِنَ النبىِّ ﷺ ولا مِمّا يأمُرُنِى به، فقُمتُ بَينَ يَدَىْ رسولِ اللَّهِ ﷺ فأَلقَى علَىَّ رسولُ اللَّهِ ﷺ التّأذينَ هو بنَفسِه فقالَ: «**قُل: اللَّهُ أكبَرُ اللَّهُ أكبَرُ، اللَّهُ أكبَرُ اللَّه أكبَرُ، أشهَدُ أن لا إلَهَ إلا اللَّهُ، أشهَدُ أن لا إلَهَ إلا اللَّهُ، أشهَدُ أن محمدًا رسولُ اللَّهِ، أشهَدُ أن محمدًا رسولُ اللَّهِ**». ثم قال لِى: «**ارجِعْ فامدُدْ مِن صَوتِكَ**».

---

(١) مسلم (٣٧٩).

(٢ - ٢) فى م: «فقال».

(٣ - ٣) فى س: «بصلاة».

ثم قال: «**قُل: أشهَدُ أن لا إلَهَ إلا اللَّهُ، أشهَدُ أن لا إلَهَ إلا اللَّهُ، أشهَدُ أن محمدًا رسولُ اللَّهِ، أشهَدُ أن محمدًا رسولُ اللَّهِ، حَيَّ على الصَّلاةِ، حَيَّ على الصَّلاةِ، حَيَّ على الفَلاحِ، حَيَّ على الفَلاحِ، اللَّهُ أكبَرُ اللَّهُ أكبَرُ، لا إلَهَ إلا اللَّهُ**». ثم دَعانِى حينَ قَضَيتُ التّأذينَ فأَعطانِى صُرَّةً فيها شَىءٌ مِن فِضَّةٍ، ثم وضَعَ يَدَه على ناصيَةِ أبى مَحذورَةَ، ثم أمَرَّها على وجهِه ثم مِن بَينِ ثَدييه، ثم على كَبِدِه، ثم بَلَغَت يَدُه سُرَّةَ أبى مَحذورَةَ، ثم قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**بارَكَ اللَّهُ**[1] **فيكَ، وبارَكَ عَلَيكَ**». فقُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ مُرنِى بالتّأذينِ بمَكَّةَ. فقالَ: «**قَد أمَرتُكَ به**». وذَهَبَ كُلُّ شَىءٍ كان لِرسولِ اللَّه ﷺ مِن كَراهيَةٍ، وعادَ ذَلِكَ كُلُّه مَحَبَّةً لِلنَّبِىِّ ﷺ، فقَدِمتُ على عَتّابِ بنِ أَسيدٍ عامِلِ رسولِ اللَّهِ ﷺ، فأَذَّنتُ بالصَّلاةِ عن أمرِ رسولِ اللَّهِ ﷺ. قال ابنُ جُرَيجٍ: وأَخبَرَنِى بذَلِكَ مَن أدرَكْتُ مِن آلِ أبى مَحذورَةَ على نَحوِ مما أخبرَ ابنُ مُحَيريزٍ[2].

١٨٦٧- قال الشافعىُّ رحِمه اللَّهُ: وأَدرَكتُ إبراهيمَ بنَ عبدِ العَزيزِ بنِ عبدِ المَلِكِ بنِ أبى مَحذورَةَ يُؤَذِّنُ كما حَكَى ابنُ مُحَيريزٍ، وسَمِعتُه يُحَدِّثُ عن أبيه عن ابنِ مُحَيريزٍ عن أبى مَحذورَةَ عن النبىِّ ﷺ مَعنَى ما حَكَى ابنُ جُرَيجٍ[3].

وبِمَعناه رواه حَجّاجُ بنُ محمدٍ وأبو عاصِمٍ ورَوحُ بنُ عُبادَةَ عن ابنِ جُرَيجٍ[4].

---

(١) فى الأصل: «لك».

(٢) الأم ١/ ٨٤، ٨٥، ومن طريقه المصنف فى المعرفة (٥٥٦).

(٣) المصنف فى المعرفة (٥٥٧)، والشافعى ١/ ٨٤. وأخرجه الدارقطنى ١/ ٢٣٤ من طريق الربيع به.

(٤) أخرجه أبو داود (٥٠٣)، وابن ماجه (٧٠٨)، وابن خزيمة (٣٧٩) من طريق أبى عاصم به.=

١٨٦٨- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو يَحيَى السَّمَرقَندِيُّ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ نَصرٍ، حدثنا محمدُ بنُ رافِعٍ، حدثنا عبدُ الرزاقِ، أخبرَنا ابنُ جُرَيجٍ، حدَّثَنى عثمانُ بنُ السّائبِ مَولاهُم، عن أبيه الشيخِ[1] مَولَى أبى مَحذورَةَ، وعَن أُمِّ عبدِ المَلِكِ بنِ أبى مَحذورَةَ، أنَّهُما سَمِعا / مِن أبى ١/٣٩٤
مَحذورَةَ قال: خَرَجتُ فى عَشَرَةِ فِتيانٍ مَعَ النبىِّ ﷺ [١/١٩٨و] إلى حُنَينٍ، فأَذَّنوا وقُمنا نُؤَذِّنُ مُستَهزِئينَ بهِم، فقالَ النبىُّ ﷺ: «**ائتونى بهَؤُلاءِ الفِتيانِ**». فقالَ: «**أذِّنوا**». فأَذَّنوا، وكُنتُ أحَدَّهُم صَوتًا، فقالَ النبىُّ ﷺ: «**نَعَم هذا الذى سَمِعتُ صَوتَه، اذهَبْ فأَذِّنْ لأهلِ مَكَّةَ، وقُل لِعَتّابِ بنِ أسيدٍ: أَمَرَنى رسولُ اللَّهِ أن أُؤَذِّنَ لأهلِ مَكَّةَ**». وقالَ: «**قُلْ: اللَّهُ أكبَرُ اللَّهُ أكبَرُ، اللَّهُ أكبَرُ اللَّهُ أكبَرُ، أشهَدُ أن لا إلَهَ إلا اللَّهُ مَرَّتَينِ، أشهَدُ أن محمدًا رسولُ اللَّهِ مَرَّتَينِ، ثم ارجِعْ فقُلْ: أشهَدُ أن لا إلَهَ إلا اللَّهُ مَرَّتَينِ، أشهَدُ أن محمدًا رسولُ اللَّهِ مَرَّتَينِ، حَىَّ على الصَّلاةِ مَرَّتَينِ، حَىَّ على الفَلاحِ مَرَّتَينِ، اللَّهُ أكبَرُ اللَّهُ أكبَرُ، لا إلَهَ إلا اللَّهُ، وإذا أقَمتَ فقُلْها مَرَّتَينِ، قَد قامَتِ الصَّلاةُ قَد قامَتِ الصَّلاةُ**»[2].

١٨٦٩- وأَخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا الحارِثُ بنُ عُبَيدٍ، عن محمدِ بنِ عبدِ المَلِكِ بنِ

=وأحمد (١٥٣٨٠) من طريق روح به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٤٧٥).

(١) كذا فى النسخ. وفى مصادر التخريج: «السائب». وقد تكرر الإسناد كما هنا فى (١٩٩٥). وينظر ترجمة السائب والد عثمان فى تهذيب الكمال ١٠/١٩٦.

(٢) عبد الرزاق (١٧٧٩)، ومن طريقه أحمد (١٥٣٧٦)، وأبو داود (٥٠١). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٤٧٣).

أبى مَحذورَةَ، عن أبيه، عن جَدِّه قال: قُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ، عَلِّمنِى سُنَّةَ الأذانِ. قال: فمَسَحَ مُقَدَّمَ رأسِى وقالَ: «**تَقولُ: اللَّهُ أكبَرُ اللَّهُ أكبَرُ، اللَّهُ أكبَرُ اللَّهُ أكبَرُ، تَرفَعُ بها صَوتَكَ، ثم تَقولُ: أشهَدُ أن لا إلَهَ إلا اللَّهُ، أشهَدُ أن لا إلَهَ إلا اللَّهُ، أشهَدُ أن محمدًا رسولُ اللَّهُ، أشهَدُ أن محمدًا رسولُ اللَّهِ، تَخفِضُ بها صَوتَكَ، ثم تَرفَعُ صَوتَكَ بالشَّهادَةِ، أشهَدُ أن لا إلَهَ إلا اللَّهُ، أشهَدُ أن لا إلَهَ إلا اللَّهُ، أشهَدُ أن محمدًا رسولُ اللَّهِ، أشهَدُ أن محمدًا رسولُ اللَّهِ، حَيَّ على الصَّلاةِ، حَيَّ على الصَّلاةِ، حَيَّ على الفَلاحِ، حَيَّ على الفَلاحِ، فإن كان صَلاةُ الصُّبحِ قُلتَ: الصَّلاةُ خَيرٌ مِنَ النَّومِ، الصَّلاةُ خَيرٌ مِنَ النَّومِ، اللَّهُ أكبَرُ اللَّهُ أكبَرُ، لا إلَهَ إلا اللَّهُ**»[1].

وقَد رُوِى فى بَعضِ الرِّواياتِ عن أبى مَحذورَةَ فى هذا الحديثِ الرُّجوعُ إلى كَلِمَةِ التَّكبيرِ بعدَ الشَّهادَتَينِ، ولَيسَ ذَلِكَ بقَوِىٍّ، مَعَ مُخالَفَتِه الرِّواياتِ المَشهورَةَ وعَمَلَ أهلِ الحِجازِ.

١٨٧٠- أخبرَنا أبو الحسينِ محمدُ بنُ الحسينِ بنِ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرِ بنِ دُرُسْتُويَه، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرٍ الحُمَيدِىُّ، حدثنا عبدُ الرحمنِ بنُ سَعدِ بنِ عَمّارِ بنِ سَعدِ بنِ عائذٍ القَرَظِ قال: حدَّثَنى عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ عَمّارٍ وعَمّارٌ وعُمَرُ ابنا حَفصِ بنِ عمرَ بنِ سَعدٍ، عن عَمّارِ بنِ سَعدٍ، عن أبيه سَعدٍ القَرَظِ أنَّه سَمِعَه يقولُ: إنَّ هذا الأذانَ، يَعنِى أذانَ بلالٍ الذى أمَرَه به رسولُ اللَّهِ ﷺ وإقامَتَه وهو: اللَّهُ أكبَرُ اللَّهُ أكبَرُ، اللَّهُ أكبَرُ اللَّهُ أكبَرُ، أشهَدُ أن لا إلَهَ إلا اللَّهُ، أشهَدُ أن لا إلَهَ إلا اللَّهُ، أشهَدُ أن

(١) المصنف فى المعرفة (٥٩٤)، وأبو داود (٥٠٠). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٤٧٢).

محمدًا رسولُ اللَّهِ، أشهَدُ أن محمدًا رسولُ اللَّهِ، [1]ثم يَرجِعُ فيَقولُ: أشهَدُ أن لا إلَهَ إلا اللَّهُ، أشهَدُ أن لا إلَهَ إلا اللَّهُ، أشهَدُ أن محمدًا رسولُ اللَّهِ، أشهَدُ أن محمدًا رسولُ اللَّهِ[1]، حَيَّ على الصَّلاةِ، حَيَّ على الصَّلاةِ، حَيَّ على الفَلاحِ، حَيَّ على الفَلاحِ، اللَّهُ أكبَرُ اللَّهُ أكبَرُ، لا إلَهَ إلا اللَّهُ، والإقامَةُ واحِدَةٌ واحِدَةٌ ويَقولُ: قَد قامَتِ الصَّلاةُ مَرَّةً واحِدَةً[2]. كَذا فى الكِتابِ، وغَيرُه يَرويه عن الحُمَيدِيِّ فيَذكُرُ التَّكبيرَ فى صَدرِ الأذانِ مَرَّتَينِ، ثم يَرويه الحُمَيدِيُّ [١/١٩٨ظ] فى حَديثِ أبى مَحذورَةَ أربَعًا. ونأخُذُ به؛ لأنَّه زائدٌ.

/بابُ الالتِواءِ فى: حَيَّ على الصَّلاةِ، حَيَّ على الفَلاحِ ١/٣٩٥

١٨٧١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أَسيدُ بنُ عاصِمٍ، حدثنا الحسينُ[3] بنُ حَفصٍ، عن سُفيانَ، عن عَونِ بنِ أبى جُحَيفَةَ، عن أبى جُحَيفَةَ قال: أتَيتُ النبىَّ ﷺ وهو فى قُبَّةٍ حَمراءَ بالأبطَحِ[4]، فخَرَجَ إلَينا بلالٌ بفَضلِ وَضوءِ رسولِ اللَّهِ ﷺ، فبَينَ نائلٍ [5]وناضِحٍ[5] مِنه. قال: فأَذَّنَ بلالٌ، فجَعَلتُ أتَتَبَّعُ فاه هٰهُنا وهٰهُنا[6].

(١ - ١) ليس فى: س.

(٢) يعقوب بن سفيان ١/ ٢٨٠، ٢٨١. وأخرجه الدارقطنى ١/ ٢٣٦، والمصنف فى المعرفة (٥٥٤) من طريق الحميدى به.

(٣) فى د: «الحسن». وينظر تهذيب الكمال ٦/ ٣٦٩.

(٤) الأبطح: جزع من وادى مكة بين المنحنى والحجون، وقد سمى اليوم الشارع المار من المنحنى إلى الحجون، شارع الأبطح، وعليه طريق الحاج إلى منى. ينظر المعالم الجغرافية ص٣٣.

(٥ - ٥) زيادة من: م.

(٦) أخرجه أحمد (١٨٧٥٩)، والبخارى (٦٣٤)، والترمذى (١٩٧)، والنسائى (٥٣٩٣)، وابن خزيمة =

١٨٧٢- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أحمدُ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ بنِ حَنبَلٍ، حدَّثَنى أبى، حدثنا وكيعٌ، حدثنا سُفيانُ، حدثنا عَونُ بنُ أبى جُحَيفَةَ، عن أبيه. فذكَر الحديثَ، وفيه قال: فتَوَضّأَ وأَذَّنَ بلالٌ، فجَعَلتُ أتْبَعُ فاه هٰهُنا وهٰهُنا يقولُ يَمينًا وشِمالًا، يقولُ: حَىَّ على الصَّلاةِ، حَىَّ على الفَلاحِ[1]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيْبَةَ وغَيرِه عن وكيعٍ[2].

١٨٧٣- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا موسَى، حدثنا قَيسٌ يَعنِى ابنَ الرَّبيعِ، عن عَونِ بنِ أبى جُحَيفَةَ، عن أبيه قال: رأَيتُ بلالًا خَرَجَ إلى الأبطَحِ فأَذَّنَ، فلَمّا بَلَغَ: حَىَّ على الصَّلاةِ، حَىَّ على الفَلاحِ، لَوَى عُنُقَه يَمينًا وشِمالًا، ولَم يَستَدِرْ، ثم دَخَلَ فأَخرَجَ العَنَزَةَ. وساقَ حَديثَه[3]. هَكَذا رواه قَيسٌ، وخالَفَه الحَجّاجُ بنُ أرطاةَ فقالَ: واستَدارَ فى أذانِهِ:

١٨٧٤- أخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ علىٍّ المُقرِئُ، أخبرَنا الحسنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ، حدثنا عبدُ الواحِدِ بنُ زيادٍ، حدثنا الحَجّاجُ بنُ أرطاةَ، عن عَونِ بنِ أبى جُحَيفَةَ، عن أبيه قال: أَتَيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ وهو بالأَبطَحِ فى قُبَّةٍ

= (٣٨٧) من طريق سفيان به.

(١) أحمد (١٨٧٦٢). وأخرجه أبو داود (٥٢٠)، والنسائى (٦٤٢)، وابن خزيمة (٣٨٧، ٢٩٩٥)، وابن حبان (٢٣٩٤) من طريق وكيع به. وسيأتى فى (٥٥٦٥).

(٢) مسلم (٥٠٣/ ٢٤٩).

(٣) أبو داود (٥٢٠).

حَمراءَ، ثم خَرَجَ بلالٌ فوَضَعَ لِرسولِ اللَّه ﷺ طَهورًا، ثم أذَّنَ ووَضَعَ إصبَعَيه فى أُذُنَيه، واستَدارَ فى أذانِهِ[1].

ويَحتَمِلُ أن يَكونَ الحَجّاجُ أرادَ بالاستِدارَةِ التِفاتَه فى: حَيَّ على الصَّلاةِ، حَيَّ على الفَلاحِ، / فيَكونُ موافِقًا لِسائرِ الرّواةِ. والحَجّاجُ بنُ أرطاةَ ١/٣٩٦ لَيسَ بحَجّاجٍ[2]، واللَّهُ يَغفِرُ لَنا ولَه.

وقَد رواه عبدُ الرزاقِ، عن سُفيانَ الثَّورِيِّ، عن عَونِ بنِ أبى جُحَيفَةَ مُدْرَجًا فى الحديثِ[3]، وسُفيانُ إنَّما رَوَى هَذِه اللَّفظَةَ فى «الجامع» رِوايَةَ العَدَنِيِّ عنه عن رجلٍ لم يُسَمِّه عن عَونٍ. وروِى عن حَمّادِ بنِ سلمةَ عن عَونِ بنِ أبى جُحَيفَةَ مُرسَلًا، لم يَقُلْ عن أبيه[4]. واللَّهُ أعلَمُ.

بابُ وضعِ الإصبَعَينِ فى الأُذُنَينِ عِندَ التّأذينِ

١٨٧٥- أخبرَنا أبو حازِمٍ الحافظُ، أخبرَنا أبو أحمدَ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ إسحاقَ بنِ خُزَيمَةَ، حدثنا يَعقوبُ [١/١٩٩و] بنُ إبراهيمَ الدَّورَقِيُّ، حدثنا هُشَيمٌ، عن حَجّاجٍ، عن عَونِ بنِ أبى جُحَيفَةَ، عن أبيه قال: رأَيتُ بلالًا يُؤَذِّنُ وقَد جَعَلَ إصبَعَيه فى أُذُنَيه، وهو يَلتَوِى فى أذانِه يَمينًا وشِمالًا[5].

---

(١) أخرجه ابن ماجه (٧١١) من طريق عبد الواحد به. والدارمى (١٢٣٥) من طريق حجاج به.

(٢) تقدم قبل (٣٣). وينظر عقب (٨٦٦).

(٣) عبد الرزاق (١٨٠٦) - ومن طريقه أحمد (١٨٧٥٩)، والترمذى (١٩٧) وقال: حسن صحيح.

(٤) أخرجه الطبرانى ٢٢/ ١٠٥ (٢٥٩) من طريق حماد عن حجاج عن عون عن أبيه متصلًا.

(٥) ابن خزيمة (٣٨٨)، وفيه: هشام. بدلا من: هشيم. وأخرجه الطوسى فى مختصر الأحكام ٢/ ١٤ (١٨١) عن الدورقى به.

١٨٧٦- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ، أخبرَنا أبو محمدِ ابنُ حَيّانَ، حدثنا عَبدانُ، حدثنا هِشامُ بنُ عَمّارٍ، حدثنا عبدُ الرحمنِ بنُ سَعدِ بنِ عَمّارِ بنِ سَعدٍ، حدَّثَنى أبى، عن أبيه، عن جَدِّه، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ أمَرَ بلالًا أن يُدخِلَ إصبَعَيه فى أُذُنَيه، وكانَت إقامَتُه مُفرَدَةً: قَد قامَتِ الصَّلاةُ مَرَّةً واحِدَةً[1].

١٨٧٧- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ، أخبرَنا أبو محمدِ ابنُ حَيّانَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ رُسْتَةَ، **وأخبرَنا** ابنُ أبى عاصِمٍ قالا: حدثنا ابنُ كاسِبٍ، حدثنا عبدُ الرحمنِ بنُ سَعدٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ محمدٍ وعُمَرَ وعَمّارٍ ابنَىْ حَفصٍ، عن آبائِهِم، عن أجدادِهِم، عن بلالٍ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال له: «**إذا أذَّنتَ فاجعَلْ إصبَعَيكَ فى أُذُنَيكَ؛ فإنَّه أرفَعُ لِصَوتِكَ**»[2].

١٨٧٨- أخبرَنا أبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو بكرِ ابنُ الحسنِ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ قال: قُرِئَ على ابنِ وهبٍ: أخبرَكَ ابنُ لَهيعَةَ، عن سعيدِ بنِ محمدٍ الأنصارِىِّ، عن عيسَى بنِ حارِثَةَ، عن ابنِ المُسَيَّبِ أنَّه قال: أمَرَ رسولُ اللَّهِ ﷺ بلالًا أن يُؤَذِّنَ، فجَعَلَ إصبَعَيه فى أُذُنَيه ورسولُ اللَّه ﷺ يَنظُرُ إلَيه فلَم يُنكِرْ ذَلِكَ، فمَضَتِ السُّنَّةُ مِن يَومِئذٍ.

ورُوِّينا عن ابنِ سيرينَ أن بلالًا جَعَلَ إصبَعَيه فى أُذُنَيه فى بَعضِ أذانِه أو فى إقامَتِهِ[3].

---

(١) أخرجه ابن ماجه (٧١٠، ٧٣١) عن هشام بن عمار به. وضعفه الألبانى فى ضعيف ابن ماجه (١٤٩).

(٢) أخرجه الطبرانى (١٠٧٢) من طريق ابن كاسب به. وقال الهيثمى فى المجمع ١/ ٣٣٤: وفيه عبد الرحمن بن سعد بن عمار وهو ضعيف.

(٣) ينظر مصنف عبد الرزاق (١٨٠٧)، ومصنف ابن أبى شيبة (٢١٩٥، ٢١٩٧، ٢١٩٨).

/ بابٌ: لا يُؤَذِّنُ إلا طاهِرٌ ٣٩٧/١

١٨٧٩- أخبرَنا أبو بكرٍ الحارِثِيُّ الفقيهُ، أخبرَنا أبو محمدِ ابنُ حَيّانَ، أخبرَنا ابنُ أبى عاصِمٍ، حدثنا هِشامُ بنُ عَمّارٍ، حدثنا الوَليدُ بنُ مُسلِمٍ، عن مُعاويَةَ بنِ يَحيَى، عن الزُّهرِيِّ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ، عن أبى هريرةَ، أن النبىَّ ﷺ قال: «**لا يُؤَذِّنُ إلا مُتَوَضِّئٌ**»(١).

هَكَذا رواه مُعاويَةُ بنُ يَحيَى الصَّدَفِيُّ وهو ضَعيفٌ(٢). والصَّحيحُ رِوايَةُ يونُسَ بنِ يَزيدَ الأيلِيِّ وغَيرِه عن الزُّهرِيِّ قال: قال أبو هريرةَ: لا يُنادِى بالصَّلاةِ إلا مُتَوَضِّئٌ(٣).

١٨٨٠- أخبرَنا أحمدُ بنُ محمدِ بنِ الحارِثِ الفقيهُ، أخبرَنا أبو محمدِ ابنُ حَيّانَ أبو الشيخِ، حدثنا عَبدانُ، حدثنا هِلالُ بنُ بشرٍ، حدثنا عُمَيرُ بنُ عِمرانَ العَلّافُ، حدثنا الحارِثُ بنُ عُتبَةَ، عن عبدِ الجَبّارِ بنِ وائلٍ، عن أبيه قال: حَقٌّ وسُنَّةٌ مَسنونَةٌ ألّا يُؤَذِّنَ إلا وهو طاهِرٌ، ولا يُؤَذِّنَ إلا وهو قائمٌ(٤). عبدُ الجَبّارِ بنُ وائلٍ عن أبيه مُرسَلٌ.

---

(١) أخرجه الترمذى (٢٠٠) من طريق الوليد به. ويراجع كلام ابن رجب على هذا الحديث فى شرحه للبخارى ٣/ ٥٦١.

(٢) هو معاوية بن يحيى الصدفى، أبو روح الشامى الدمشقى. ينظر الكلام عليه فى: المجروحين ٣/ ٣، والكامل لابن عدى ٦/ ٢٣٩٥، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزى ٣/ ١٢٨، وتهذيب الكمال ٢٨/ ٢٢١، وميزان الاعتدال ٤/ ١٣٨. قال ابن حجر فى التقريب ٢/ ٢٦١: ضعيف.

(٣) أخرجه الترمذى (٢٠١) من طريق يونس به.

(٤) أبو الشيخ فى كتاب الأذان- كما فى نصب الراية ١/ ٢٩٢، وفيه: الحارث بن عبيد. بدلا من: الحارث بن عتبة. وفيه: راكب. بدلا من: قائم.

وهو قَولُ عَطاءِ بنِ أبى رَباحٍ[1]. وقالَ إبراهيمُ النَّخَعِىُّ: كانوا لا يَرَونَ بأسًا أن يُؤَذِّنَ الرَّجُلُ على غَيرِ وُضوءٍ[2]. وبِه قال [١/١٩٩ظ] الحسنُ البَصرِىُّ وقَتادَةُ[3]، والكَلامُ فيه يَرجِعُ إلى استِحبابِ الطَّهارَةِ فى الأذكارِ، وقَد مَضَى فى كِتابِ الطَّهارَةِ[4].

بابُ رَفعِ الصَّوتِ بالأَذانِ

١٨٨١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ فى آخَرينَ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سليمانَ، أخبرَنا الشافعىُّ، أخبرَنا مالِكٌ (ح) وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ سَختُويَه، حدثنا الفَضلُ بنُ محمدٍ الشَّعرانِىُّ، حدثنا ابنُ أبى أُوَيسٍ، حدثنا مالِكٌ، عن عبدِ الرحمنِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الرحمنِ بنِ أبى صَعصَعَةَ الأنصارِىِّ ثم المازِنِىِّ، عن أبيه، أنَّه أخبرَه أن أبا سعيدٍ الخُدرِىَّ قال: «**إنِّى أراكَ تُحِبُّ الغَنَمَ والباديَةَ، فإذا كُنتَ فى غَنَمِكَ أو باديَتِكَ فأَذَّنتَ لِلصَّلاةِ فارفَعْ صَوتَكَ بالنِّداءِ؛ فإنَّه لا يَسمَعُ مَدَى صَوتِ المُؤَذِّنِ جِنٌّ ولا إنسٌ ولا شَىءٌ إلا شَهِدَ له يَومَ القيامَةِ**». قال أبو سعيدٍ: سَمِعتُه مِن رسولِ اللَّهِ ﷺ[5]. لَفظُ حَديثِ ابنِ أبى

(١) ينظر مصنف عبد الرزاق (١٧٩٩)، ومصنف ابن أبى شيبة (٢٢٠٧).

(٢) ينظر مصنف عبد الرزاق (١٨٠١)، ومصنف ابن أبى شيبة (٢١٩٩، ٢٢٠٠).

(٣) ينظر مصنف ابن أبى شيبة (٢٢٠١، ٢٢٠٣).

(٤) تقدم فى (٤٣٠، ٤٣١).

(٥) الشافعى ١/٨٧، ومالك ١/٦٩، ومن طريقه أحمد (١١٣٠٥)، والنسائى (٦٤٣).

أوَيسٍ. وفِى حَديثِ الشافعىِّ، عن مالِك، عن عبدِ الرحمنِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ أبى صَعصَعَةَ، عن أبيه، أن أبا سعيدٍ الخُدرِىَّ قال له: وقالَ: «**فأَذَّنتَ بالصَّلاةِ فارفَعْ صَوتَكَ، فإنَّه لا يَسمَعُ مَدَى صَوتِكَ** ...». رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن إسماعيلَ بنِ أبى أوَيسٍ[1].

١٨٨٢- أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحسنِ بنِ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا شُعبَةُ، عن موسَى بنِ أبى عثمانَ - قال شُعبَةُ: وكانَ يُؤَذِّنُ على أطوَلِ مَنارَةٍ بالكوفَةِ- قال: حدَّثَنى أبو يَحيَى وأَنا أطوفُ معه، يَعنِى حَولَ البَيتِ قال: سَمِعتُ أبا هريرةَ يقولُ: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ وسَمِعتُه مِن فيه يقولُ: «**المُؤَذِّنُ يُغفَرُ له مَدَّ**[2] **صَوتِه، ويَشهَدُ له كُلُّ رَطْبٍ ويابِسٍ، وشاهِدُ الصَّلاةِ يُكتَبُ له خَمسٌ وعِشرونَ حَسَنَةً ويُكَفَّرُ عنه ما بَينَهُما**»[3].

١٨٨٣- أخبرَنا أبو الحسينِ ابنُ بِشْرانَ العَدلُ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ الرزازُ، حدثنا الحسنُ بنُ مُكرَمٍ، حدثنا أبو عُبَيدِ ابنُ يونُسَ بنِ عُبَيدٍ، حدثنا أبو عامِرٍ الخَزّازُ[4]، عن ابنِ أبى مُلَيكَةَ، عن أبى مَحذورَةَ قال: لما قَدِمَ عُمَرُ مَكَّةَ أذَّنتُ

---

(١) البخارى (٧٥٤٨).

(٢) فى س: «مدى».

(٣) الطيالسى (٢٦٦٥). وأخرجه أحمد (٩٩٠٦)، وأبو داود (٥١٥)، والنسائى (٦٤٤)، وابن ماجه (٧٢٤)، وابن خزيمة (٣٩٠) من طريق شعبة به. وقال الذهبى ١/ ٣٩٢: أبو يحيى لا يُعرف.

(٤) فى س: «الخراز»، وفى د: «الخزار». وينظر تهذيب الكمال ١٣/ ٤٧.

فقالَ لِى عُمَرُ: يا أبا مَحذورَةَ، أما خِفتَ أن تَنشَقَّ مُرَيطاؤُكَ[1]؟.

بابُ الكَلامِ فى الأذانِ بما[2] لِلنّاسِ فيه مَنفَعَةٌ

١٨٨٤- أخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا حَمّادُ بنُ
٣٩٨/١ / زَيدٍ، عن أيّوبَ وعاصِمٍ الأحوَلِ وعَبدِ الحَميدِ صاحِبِ الزِّيادِيِّ، عن عبدِ اللَّهِ ابنِ الحارِثِ قال: خَطَبَنا ابنُ عباسٍ فى يَومٍ ذِى رَدْغٍ[3]، فلَمّا بَلَغَ المُؤَذِّنُ: حَىَّ على الصَّلاةِ، أمَرَه أن يُنادِىَ: الصَّلاةُ فى الرِّحالِ. فنَظَرَ القَومُ بَعضُهُم إلى بَعضٍ [١/ ٢٠٠و] فقالَ: كأَنَّكُم أنكَرتُم هذا؟! قَد فعَلَ هذا مَن هو خَيرٌ مِنِّى، وإنَّها عَزمَةٌ[4]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن مُسَدَّدٍ، ورواه مسلمٌ عن أبى الرَّبيعِ عن حَمّادِ بنِ زَيدٍ وعاصِمٍ، ومِن وجهَينِ آخَرَينِ عن عبدِ الحَميدِ[5].

١٨٨٥- أخبرَنا أبو حازِمٍ الحافظُ، أخبرَنا أبو أحمدَ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ مَروانَ بنِ عبدِ المَلِكِ البَزّازُ[6] بدِمَشقَ، حدثنا هِشامُ بنُ عَمّارٍ، حدثنا عبدُ الحَميدِ بنُ حَبيبِ بنِ أبى العِشرينَ، حدثنا الأوزاعِىُّ قال: حدَّثَنى يَحيَى بنُ سعيدٍ الأنصارِىُّ، أن محمدَ بنَ إبراهيمَ بنِ الحارِثِ التَّيمِىَّ حدَّثه،

---

(١) المريطاء: الجلدة التى بين السرة والعانة. النهاية ٤/ ٣٢٠. والأثر فى مجموع فيه مصنفات أبى جعفر البخترى الرزاز (٤٨٢). وأخرجه الفاكهى فى أخبار مكة (١٣١٧) عن الحسن بن مكرم به.

(٢) كذا فى الأصل، وفى بقية النسخ: «فيما».

(٣) الردغ: الوحل. تاج العروس ٢٢/ ٤٧٧ (ر د غ).

(٤) أخرجه ابن ماجه (٩٣٩)، وابن خزيمة (١٨٦٤) من طريق عاصم به. وسيأتى فى (٥٧١٢).

(٥) البخارى (٦١٦)، ومسلم (٦٩٩/ ٢٦ - ٢٨).

(٦) فى س، م: «البزار».

عن نُعَيمِ بنِ النَّحّامِ قال: كُنتُ مَعَ امرأَتِى فى مِرطِها[1] فى غَداةٍ بارِدَةٍ، فنادَى مُنادِى رسولِ اللَّهِ ﷺ إلى صَلاةِ الصُّبحِ، فلَمّا سَمِعتُ قُلتُ: لَو قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: ومَن قَعَدَ فلا حَرَجَ. فلَمّا قال: الصَّلاةُ خَيرٌ مِنَ النَّومِ. قال: ومَن قَعَدَ فلا حَرَجَ[2].

١٨٨٦- أخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا هِشامُ بنُ علىٍّ السِّيرافِىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ رَجاءٍ، حدثنا محمدٌ يَعنِى ابنَ طَلحَةَ بنِ مُصَرِّفٍ، عن جامِعِ بنِ شَدّادٍ، عن موسَى بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ يَزيدَ الأنصارِىِّ، عن سليمانَ بنِ صُرَدٍ، وكانَت له صُحبَةٌ، أنَّه كان يُؤَذِّنُ بالعَسكَرِ فيأمُرُ غُلامَه بالحاجَةِ وهو فى أذانِهِ[3].

بابُ استِحبابِ تأخيرِ الكَلامِ إلى آخِرِ الأذانِ

١٨٨٧- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفقيهُ، أخبرَنا أبو حامِدِ ابنُ بلالٍ، حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ الأحمَسِىُّ، حدثنا المُحارِبِىُّ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عمرَ، عن نافِعٍ، أن ابنَ عمرَ أذَّنَ لَيلَةً بضَجْنانَ[4] فى لَيلَةٍ بارِدَةٍ، ثم قال: صَلُّوا فى

(١) المرط: كساء من صوف أو خز يؤتزر به وتتلفع المرأة به. المصباح المنير ص٢١٧ (م ر ط).

(٢) أخرجه ابن أبى عاصم (٧٥٩)، وابن قانع فى معجم الصحابة ٣/ ١٥٢، ١٥٣ من طريق هشام به. وسيأتى فى (١٨٨٩).

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٢٠٩)، والبخارى فى التاريخ الكبير ١/ ١٢٢ من طريق محمد بن طلحة به.

(٤) ضجنان: حرة شمال مكة، على مسافة (٥٤) كيلا على طريق المدينة، تعرف اليوم بحرة المحسنبة. المعالم الجغرافية ص١٧٩.

رِحالِكُم . ثم أخبرَهُم أن رسولَ اللَّهِ ﷺ كان يأمُرُ المُنادِىَ فيُنادِى بالصَّلاةِ، ثم يُنادِى فى إثرِها: أن صَلُّوا فى رِحالِكُم، فى اللَّيلَةِ البارِدَةِ أوِ اللَّيلَةِ المَطيرَةِ .

١٨٨٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ إسحاقَ الفقيهُ إمْلاءً ، حدثنا أبو المُثَنَّى ومُحَمَّدُ بنُ أيّوبَ والحَديثُ لِمُحَمَّدٍ، أخبرَنا مُسَدَّدٌ، حدثنا يَحيَى، عن عُبَيدِ اللَّه قال: حدَّثَنى نافِعٌ ، أن عبدَ اللَّهِ بنَ عمرَ أذَّنَ لَيلَةً بالعِشاءِ بضَجْنانَ فى لَيلَةٍ بارِدَةٍ وقالَ على إثرِ ذَلِكَ: ألا صَلّوا فى الرِّحالِ[1]. وأَخبرَنا أن رسولَ اللَّهِ ﷺ كان يأمُرُ مُؤَذِّنًا أن يُؤَذِّنَ على إثرِ ذَلِكَ: ألا صَلُّوا فى الرِّحالِ، فى اللَّيلَةِ البارِدَةِ أو المَطيرَةِ فى السَّفَرِ[2]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن مُسَدَّدٍ، ورواه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن عُبَيدِ اللَّهِ[3] .

١٨٨٩- أخبرَنا أبو الحسنِ محمدُ بنُ أحمدَ[4] بنِ الحسنِ بنِ إسحاقَ البَزّازُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ الفاكِهِىُّ بمَكَّةَ، حدثنا أبو يَحيَى [١/٢٠٠ظ] ابنُ أبى مَسَرَّةَ[5]، حدثنا ابنُ أبى أوَيسٍ، حدَّثَنى سليمانُ بنُ بلالٍ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ، عن محمدِ بنِ إبراهيمَ، عن نُعَيمِ بنِ النَّحّامِ مِن بنى عَدِىِّ بنِ كَعبٍ قال: نودِىَ بالصُّبحِ فى يَومٍ بارِدٍ وهو فى مِرطِ امرأَتِه فقالَ: لَيتَ المُنادِىَ يُنادِى: ومَن قَعَدَ فلا حَرَجَ. فنادَى مُنادِى النبىِّ ﷺ

(١) فى س: «رحالكم» .

(٢) أخرجه أحمد (٥١٥١)، وأبو داود (١٠٦٢)، وابن خزيمة (١٦٥٥) من طريق يحيى به. وسيأتى فى (٥٠٨١- ٥٠٨٥).

(٣) البخارى (٦٣٢)، ومسلم (٦٩٧/ ٢٣، ٢٤) .

(٤) بعده فى الأصل، د: «بن أحمد» .

(٥) فى س: «ميسرة» .

فى آخِرِ أذانِه: ومَن قَعَدَ فلا حَرَجَ، وذَلِكَ فى زَمَنِ النبىِّ ﷺ[1].

تابَعَه الأوزاعِىُّ عن يَحيَى بنِ سعيدٍ إلا أنَّه قال: فلَمّا قال: الصَّلاةُ خَيرٌ مِنَ النَّومِ. قال: ومَن قَعَد فلا حَرَجَ[2].

/بابُ الرَّجُلِ يُؤَذِّنُ ويُقيمُ غَيرُه ٣٩٩/١

١٨٩٠- أخبرَنا أبو الحسينِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا علىُّ بنُ محمدٍ المِصرِىُّ، حدثنا ابنُ أبى مَريَمَ، حدثنا الفِريابِىُّ. **قال عَلِىٌّ**: وحَدَّثَنِى جامِعُ بنُ سَوادَةَ، حدثنا خَلَّادُ بنُ يَحيَى قالا: حدثنا سُفيانُ الثَّورِىُّ، عن عبدِ الرحمنِ بنِ زيادٍ، عن زيادِ بنِ نُعَيمٍ، عن زيادِ ابنِ الحارِثِ الصُّدائِىِّ قال: أتَيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ فأَذَّنتُ بالفَجرِ، فجاءَ بلالٌ يُقيمُ فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**يا بلالُ، إنَّ أخا صُداءٍ أذَّنَ، ومَن أذَّنَ فهوَ يُقيمُ**»[3].

ولَه شاهِدٌ مِن حَديثِ ابنِ عمرَ وفِى إسنادِه ضَعفٌ:

١٨٩١- أخبرَنا أبو نَصرِ ابنُ قَتادَةَ، حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ جَميلٍ، حدثنا أبو القاسِمِ البَغَوِىُّ، حدثنا خَلَفُ بنُ هِشامٍ المُقرِئُ أبو محمدٍ البَزّارُ، حدثنا سَعيدُ بنُ راشِدٍ المازِنِىُّ، حدثنا عَطاءُ بنُ أبى رَباحٍ، عن ابنِ عمرَ، أن النبىَّ ﷺ كان فى مَسيرٍ له فحَضَرَتِ الصَّلاةُ، فنَزَلَ القَومُ فطَلَبوا بلالًا

(١) فوائد أبى محمد الفاكهى (١٠٤)، ومن طريقه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ٦٢/ ١٧٥، ١٧٦. وأخرجه ابن أبى شيبة فى مسنده (٥٥٣)، وأبو نعيم فى معرفة الصحابة (٦٤٢٩) من طريق سليمان ابن بلال به.

(٢) تقدم تخريجه فى (١٨٨٥).

(٣) أخرجه أحمد (١٧٥٣٧) من طريق الثورى به. وتقدم فى (١٨١٠).

فلَم يَجِدوه، فقامَ رجلٌ فأَذَّنَ، ثم جاءَ بلالٌ فقالَ القَومُ: إنَّ رجلًا قَد أذَّنَ. فمَكَثَ القَومُ هَونًا[1]، ثم إنَّ بلالًا أرادَ أن يُقيمَ فقالَ له النبيُّ ﷺ: «**مَهلًا يا بلالُ، فإنَّما يُقيمُ مَن أذَّنَ**»[2]. تَفَرَّدَ به سَعيدُ بنُ راشِدٍ، وهو ضَعيفٌ[3].

١٨٩٢- أخبرَنا أبو الحسينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ ابنُ جَعفَرِ بنِ دُرُسْتُويَه، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا الحُمَيدِيُّ، حدثنا حَفصُ بنُ غِياثٍ، حدَّثَني الشَّيبانِيُّ، عن عبدِ العَزيزِ بنِ رُفَيعٍ قال: رأَيتُ أبا مَحذورَةَ جاءَ وقَد أذَّنَ إنسانٌ قَبلَه فأَذَّنَ ثم أقامَ[4]. وهَذا إسنادٌ صَحيحٌ شاهِدٌ لما تَقَدَّمَ.

١٨٩٣- وقَد أخبرَنا [١/٢٠١و] أبو بكرِ ابنُ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرِ بنِ أحمدَ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ الطَّيالِسِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ عمرٍو الواقِفِيُّ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ محمدٍ الأنصارِيِّ، عن عَمِّه عبدِ اللَّهِ ابنِ زَيدٍ، أنَّه رأَى الأذانَ في المَنامِ، فأَتَى النبيَّ ﷺ فذكَر ذَلِكَ له، قال: فأَذَّنَ بلالٌ. قال: وجاءَ عَمِّي إلى النبيِّ ﷺ فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ، إنِّي أرَى الرُّؤيا ويُؤَذِّنُ بلالٌ! قال: «**فأَقِمْ أنتَ**». فأَقامَ عَمِّي[5]. هَكَذا رواه أبو داودَ عن محمدٍ

---

(١) في حاشية الأصل: «هُوِيًّا».

(٢) أخرجه ابن شاهين في الناسخ والمنسوخ (١٦٨) عن البغوي به.

(٣) هو سعيد بن راشد المازني السماك، ينظر الكلام عليه في: الضعفاء الصغير للبخاري ص٥٠، وميزان الاعتدال ٢/ ١٣٥، والمغني في الضعفاء ١/ ٣٧٣، ولسان الميزان ٣/ ٢٧. وقال الذهبي ١/ ٣٩٤: قال النسائي: متروك.

(٤) يعقوب بن سفيان ٣/ ٨٥، وأخرجه ابن أبي شيبة (٢٢٥٤) عن حفص به.

(٥) الطيالسي (١١٩٩). وأخرجه أحمد (١٦٤٧٦)، وأبو داود (٥١٢) من طريق محمد بن عمرو به.

ابنِ عمرٍو. ورواه مَعنٌ عن محمدِ بنِ عمرٍو الواقِفِيِّ عن محمدِ بنِ سيرينَ عن محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ زَيدٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ زَيدٍ. قال البخاريُّ: فيه نَظَرٌ[1].

١٨٩٤- أخبرَنا أبو الحسنِ عليُّ بنُ أحمدَ بنِ عمرَ بنِ حَفصٍ المُقرِئُ ببَغدادَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ سَلمانَ النَّجّادُ، حدثنا محمدُ بنُ الهَيثَمِ، حدثنا محمدُ ابنُ سعيدٍ الأصبَهانِيُّ، حدثنا عبدُ السَّلامِ بنُ حَربٍ، عن أبى العُمَيسِ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ زَيدٍ، عن أبيه، عن جَدِّه قال: أتَيتُ النبىَّ ﷺ فأَخبَرتُه كَيفَ رأَيتُ الأذانَ فقالَ: «**ألقِه على بلالٍ؛ فإنَّه أندَى مِنكَ صَوتًا**». فلَمّا أذَّنَ بلالٌ قدِمَ[2] عبدُ اللَّهِ، فأَمَرَه رسولُ اللَّهِ ﷺ فأَقامَ[3]. هَكَذا رواه أبو العُمَيسِ. وروِى عن زَيدِ بنِ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ عن أبيه عن جَدِّه كَذَلِكَ. وكانَ أبو بكرٍ أحمدُ بنُ إسحاقَ بنِ أيّوبَ الفقيهُ يُضَعِّفُ هذا الحديثَ بما سَبَقَ ذِكرُه.

١٨٩٥- وبِما أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا هُشَيمٌ، عن أبى بشرٍ، عن أبى عُمَيرِ بنِ أنَسٍ قال: حدَّثَنى/ عُمومَةٌ لِى مِنَ الأنصارِ مِن أصحابِ ١/ ٤٠٠ النبىِّ ﷺ قالوا: اهتَمَّ النبىُّ ﷺ. فذكَر الحديثَ، وقالَ فيه: وكانَ عبدُ اللَّهِ بنُ

---

(١) أخرجه البخارى فى التاريخ الكبير ٥/ ١٨٣ عن معن به، وقال: فيه نظر؛ لأنه لم يذكر سماع بعضهم من بعض.

(٢) فى م، وشرح المعانى: «ندم».

(٣) أخرجه البخارى فى التاريخ الكبير ٥/ ١٨٣، والطحاوى فى شرح المعانى ١/ ١٤٢ من طريق محمد ابن سعيد به.

زَيدٍ مَريضًا يومَئذٍ، والأَنصارُ تَزعُمُ أنَّه لَو لم يَكُنْ مَريضًا لَجَعَلَه رسولُ اللَّهِ ﷺ مُؤَذِّنًا[1].

قال الشيخُ: ولَو صَحَّ حَديثُ عبدِ اللَّهِ بنِ زَيدٍ وصَحَّ حَديثُ الصُّدائيِّ كان الحُكمُ لِحَديثِ الصُّدائيِّ؛ لِكَونِه بعدَ حَديثِ عبدِ اللَّهِ بنِ زَيدٍ. وباللَّهِ التَّوفيقُ.

بابُ الأذانِ والإقامَةِ لِلجَمعِ بَينَ الصَّلاتَينِ

١٨٩٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ الفقيهُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدٍ، حدثنا عمرُو بنُ زُرارَةَ، حدثنا حاتِمُ بنُ إسماعيلَ، عن جَعفَرِ بنِ محمدٍ، عن أبيه قال: أتَينا جابِرَ بنَ عبدِ اللَّهِ فقُلتُ: أخبِرني عن حَجَّةِ رسولِ اللَّهِ ﷺ. فذكَر الحديثَ وقالَ فيه: ثم أذَّنَ بلالٌ، ثم أقامَ فصَلَّى الظُّهرَ، ثم أقامَ فصَلَّى العَصرَ ولَم يُصَلِّ بَينَهُما، ثم رَكِبَ. قال: فلَمّا أتَى المُزدَلِفَةَ، يُريدُ النبيَّ ﷺ، صَلَّى المَغرِبَ والعِشاءَ بأَذانٍ وإقامَتَينِ[2]. رواه مسلمٌ في «الصحيح» عن أبي بكرِ ابنِ أبي شَيْبَةَ وغَيرِه عن حاتِمِ بنِ إسماعيلَ مُدرَجًا في الحديثِ الطَّويلِ في حَجَّةِ النبيِّ ﷺ[3]، ويُقالُ: هذا القَدرُ [١/٢٠١ظ] مِنَ الحديثِ مُرسَلٌ.

---

(١) تقدم تخريجه في (١٨٥٥).

(٢) أخرجه أبو داود (١٩٠٥)، وابن ماجه (٣٠٧٤)، والنسائي (٦٠٣، ٦٥٥)، وابن خزيمة (٢٨٥٣) من طريق حاتم بن إسماعيل به. وسيأتي في (١٨٩٨، ٩٥٧٣، ٩٥٩٣).

(٣) مسلم (١٢١٨/١٤٧).

١٨٩٧- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ مَسلَمَةَ، حدثنا سليمانُ بنُ بلالٍ. قال: وحَدَّثَنا أبو داودَ قال: وحَدَّثَنا أحمدُ بنُ حَنبَلٍ، حدثنا عبدُ الوَهّابِ الثَّقَفِىُّ- المَعنَى واحِدٌ- عن جَعفَرِ بنِ محمدٍ، عن أبيه، أن النبىَّ ﷺ صَلَّى الظُّهرَ والعَصرَ بأَذانٍ واحِدٍ بعَرَفَةَ ولَم يُسَبِّحْ بَينَهُما وإقامَتَينِ، وصَلَّى المَغرِبَ والعِشاءَ بجَمْعٍ[1] بأَذانٍ واحِدٍ وإقامَتَينِ، ولَم يُسَبِّحْ بَينَهُما[2]. قالَ أبو داودَ: هذا الحديث أسنَدَه حاتِمُ ابنُ إسماعيلَ فى الحديث الطَّويلِ، ووافَقَ حاتِمًا على إسنادِه محمدُ بنُ علىٍّ الجُعْفِىُّ عن جَعفَرٍ عن أبيه عن جابِرٍ، إلا أنَّه قال: فصَلَّى المَغرِبَ والعَتَمَةَ بأَذانٍ وإقامَةٍ. قال أبو داودَ[3]: قال لِى أحمدُ يَعنِى ابنَ حَنبَلٍ: أخطأَ حاتِمٌ فى هذا الحديثِ الطَّويلِ.

قال الشيخُ: وقَد رواه حَفصُ بنُ غياثٍ عن جَعفَرٍ كما رواه حاتِمٌ:

١٨٩٨- أخبرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ بشرِ بنِ سَعدٍ، حدثنا محمدُ بنُ الصَّبّاحِ، حدثنا حَفصُ بنُ غِياثٍ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدٍ، عن أبيه، عن جابِرٍ، أن النبىَّ ﷺ صَلَّى المَغرِبَ والعِشاءَ بأَذانٍ وإقامَتَينِ[4].

---

(١) جمع: المزدلفة. النهاية ١/ ٢٩٦.

(٢) أبو داود (١٩٠٦). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٦٧٧).

(٣) ذكره المصنف- كما فى مختصر الخلافيات ١/ ٤٨٨ - عن أبى داود به، وينظر عون المعبود ٢/ ١٣١. ولم نجده فى كتب أبى داود التى بين أيدينا.

(٤) أخرجه مسلم (١٢١٨/ ١٤٨)، وأبو داود (١٩٠٨)، وابن خزيمة (٢٨١١) من طريق حفص به.

ورُوِى فى المَغرِبِ والعِشاءِ بجَمْعٍ عن ابنِ عمرَ عن النبىِّ ﷺ، واختُلِفَ عليه فى ذَلِكَ .

١٨٩٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحسنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ مَرزوقٍ البَصرِىُّ بمِصرَ، حدثنا بشرُ بنُ عمرَ، حدثنا ابنُ أبى ذِئبٍ، عن ابنِ شِهابٍ، عن سالِمِ ابنِ عبدِ اللَّهِ، عن أبيه، أن رسولَ اللَّهِ / ﷺ جَمَعَ بَينَ المَغرِبِ والعِشاءِ ٤٠١/١
بالمُزدَلِفَةِ، ولَم يُنادِ فى كُلِّ واحِدَةٍ مِنهُما إلا بإقامَةٍ، ولَم يُسَبِّحْ بَينَهُما ولا على إثرِ واحِدَةٍ مِنهُما[1]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن آدَمَ بنِ أبى إياسٍ عن ابنِ أبى ذِئبٍ[2].

١٩٠٠- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أحمدُ بنُ حَنبَلٍ، حدثنا حَمّادُ بنُ خالِدٍ، عن ابنِ أبى ذِئبٍ، عن الزُّهرِىِّ بمَعناه، وقالَ: بإقامَةٍ إقامَةٍ جَمَعَ بَينَهُما. قال أحمدُ بنُ حَنبَلٍ: قال وكيعٌ: صَلَّى كُلَّ صَلاةٍ بإقامَةٍ[3].

١٩٠١- وأخبرَنا أبو علىٍّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا عثمانُ بنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا شَبابَةُ. قال أبو داودَ: وحَدَّثَنا مَخلَدُ بنُ خالِدٍ، حدثنا عثمانُ بنُ عمرَ، المَعنَى، عن ابنِ أبى ذِئبٍ بإسنادِ أحمدَ بنِ حَنبَلٍ

---

(١) أخرجه أحمد (٥١٨٦)، والدارمى (١٩٢٦)، والنسائى (٦٥٩، ٣٢٠٨) من طريق ابن أبى ذئب به .

(٢) البخارى (١٦٧٣) .

(٣) أبو داود (١٩٢٧)، وأحمد (٦٤٧٣)، وليس عند أحمد قول وكيع .

عن حَمّادٍ ومَعناه، وقالَ: بإقامَةٍ واحِدَةٍ لِكُلِّ صَلاةٍ، ولَم يُنادِ فى الأولَى ولَم يُسَبِّحْ على إثرِ واحِدَةٍ مِنهُما. قال: مَخلَدٌ قال: لم يُنادِ فى واحِدَةٍ مِنهُما[1].

هَكَذا رِوايَةُ سالِمِ بنِ عبدِ اللَّهِ عن أبيه، وهِىَ أصَحُّ الرِّواياتِ عن ابنِ عُمَرَ.

١٩٠٢- ورواه سَعيدُ بنُ جُبَيرٍ عن ابنِ عمرَ كما أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفقيهُ، أخبرَنا أبو طاهِرٍ محمدُ بنُ الحسنِ المُحَمَّداباذِىُّ، حدثنا العَبّاسُ بنُ محمدٍ الدُّورِىُّ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ موسَى، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ أبى خالِدٍ، عن أبى إسحاقَ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ قال: أفَضْنا [١/٢٠٢و] مَعَ ابنِ عمرَ فصَلَّى بنا المَغرِبَ والعِشاءَ بإقامَةٍ واحِدَةٍ ثَلاثًا ورَكعَتَينِ، ثم قال: هَكَذا صَلَّى بنا رسولُ اللَّهِ ﷺ فى هذا المَكانِ[2]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيْبَةَ عن عبدِ اللَّهِ بنِ نُمَيرٍ عن إسماعيلَ، وأخرَجَه مِن حَديثِ الحَكَمِ بنِ عُتَيبَةَ وسَلَمَةَ بنِ كُهَيلٍ عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ بمَعناه[3].

١٩٠٣- ورواه الثَّورِىُّ عن أبى إسحاقَ كما أخبرَنا أبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى وأبو صادِقٍ محمدُ بنُ أبى الفَوارِسِ الصَّيدَلانِىُّ مِن أصلِه قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا العَبّاسُ بنُ محمدٍ الدُّورِىُّ،

---

(١) أبو داود (١٩٢٨).

(٢) أخرجه أحمد (٤٤٥٢)، وأبو داود (١٩٣١)، والترمذى (٨٨٨)، والنسائى (٦٠٥، ٦٥٨) من طريق إسماعيل به.

(٣) مسلم (١٢٨٨/ ٢٨٨، ٢٩١).

حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، حدثنا سُفيانُ الثَّورِيُّ، عن أبى إسحاقَ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ مالِكٍ الأزدِيِّ قال: صَلَّيتُ مَعَ ابنِ عمرَ المَغرِبَ بجَمْعٍ ثَلاثًا والعِشاءَ رَكعَتَينِ بإقامَةٍ واحِدَةٍ. فقالَ له مالِكُ بنُ خالِدٍ: ما هَذِه الصَّلاةُ يا أبا عبدِ الرَّحمَنِ؟ قال: صَلَّيتُهُما مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ فى هذا المَكانِ بإقامَةٍ واحِدَةٍ[1].

١٩٠٤- ورواه شَريكٌ القاضِى، عن أبى إسحاقَ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ وعَبدِ اللَّهِ بنِ مالِكٍ قالا: صَلَّينا مَعَ ابنِ عمرَ بالمُزدَلِفَةِ المَغرِبَ والعِشاءَ بإقامَةٍ واحِدَةٍ. **أخبرَناه** أبو علىٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا [٢]محمدُ بنُ[٢] سليمانَ الأنبارِيُّ، حدثنا إسحاقُ يَعنِى ابنَ يوسُفَ، عن شَريكٍ. فذَكَرَه[3].

ورواه إسرائيلُ عن أبى إسحاقَ فخالَفَ غَيرَه فى مَتنِهِ:

١٩٠٥- أخبرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا عثمانُ بنُ عمرَ الضَّبِّيُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ رَجاءٍ، أخبرَنا إسرائيلُ، عن أبى إسحاقَ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ مالِكٍ قال: صَلَّيتُ خَلفَ ابنِ عمرَ صَلاتَينِ بجَمْعٍ بأَذانٍ وإقامَةٍ جَميعًا، فقالَ له خالِدُ بنُ مالِكٍ: ما هَذِه الصَّلاةُ يا أبا

---

(١) أخرجه أحمد (٤٦٧٦)، وأبو داود (١٩٢٩)، والترمذى (٨٨٧) من طريق سفيان به، وقال الترمذى: صحيح حسن. وعند الترمذى بإبهام القائل لابن عمر، وعند أحمد: عبد اللَّه بن مالك، وعند أبى داود: مالك بن الحارث.

(٢ - ٢) ليس فى: د.

(٣) أبو داود (١٩٣٠). وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٤١٩).

عبدِ الرَّحمَنِ؟ قال: صَلَّيتُهُما مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ فى هذا المَكانِ[1].

رِوايَةُ الثَّورِيِّ وشَريكٍ أصَحُّ لِموافَقَتِهِما رِوايَةَ سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، ورِوايَةُ سعيدٍ يَحتمِلُ أن تكونَ موافِقَةً لِرِوايَةِ سالِمٍ مِن حَيثُ إنَّه أرادَ إقامَةً واحِدَةً لِكُلِّ صَلاةٍ واللَّهُ أعلَمُ.

وقَد رُوِى عن ابنِ عمرَ مِن وجهٍ آخَرَ نَحوُ رِوايَةِ إسرائيلَ:

١٩٠٦- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا أبو الأحوَصِ، حدثنا أشعَثُ بنُ سُلَيمٍ، عن أبيه قال: أقبَلتُ مَعَ ابنِ عمرَ مِن عَرَفاتٍ إلى المُزدَلِفَةِ، فلَم يَكُنْ يَفتُرُ مِنَ التَّكبيرِ والتَّهليلِ حَتَّى أتَينا المُزدَلِفَةَ، فأذَّنَ وأقامَ أو أمَرَ إنسانًا فأذَّنَ وأقامَ، فصَلَّى بنا المَغرِبَ ثلاثَ رَكَعاتٍ، ثم التَفَتَ إلَينا فقالَ: الصَّلاةَ. فصَلَّى بنا العِشاءَ رَكعَتَينِ، ثم دَعا بعَشائِهِ. قال: وأخبَرَنى [١/ ٢٠٢ظ] عِلاجُ بنُ عمرٍو بمِثلِ حَديثِ أبى عن ابنِ عمرَ، فقيلَ لابنِ عمرَ فى ذَلِكَ فقالَ: صَلَّيتُ مَعَ النبىِّ ﷺ هَكَذا[2].

ورُوِى عن عمرَ بنِ الخطابِ وعَبدِ اللَّهِ بنِ مَسعودٍ أنَّهُما صَلَّيا كُلَّ واحِدَةٍ مِنَ الصَّلاتَينِ فى وقتِ / العِشاءِ مَفصولَتَينِ بأَذانٍ وإقامَةٍ. ١/ ٤٠٢

١٩٠٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ الحافظُ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أخبرَنا جَعفَرُ بنُ عَونٍ،

---

(١) أخرجه البخارى فى تاريخه ٣/ ١٧٥ من طريق إسرائيل به.

(٢) أبو داود (١٩٣٣). وقال الألبانى فى ضعيف أبى داود (٤٢٢): صحيح لكن قوله: «فقال الصلاة» شاذ والمحفوظ: «فأقام».

أخبرَنا أبو العُمَيسِ، عن الحَكَمِ، عن إبراهيمَ، عن الأسوَدِ وعَبدِ الرحمنِ بنِ يَزيدَ، أن أحَدَهُما صَحِبَ عمرَ والآخَرَ صَحِبَ عبدَ اللَّهِ ﷺ، فذَكَرا عَنهُما أنَّهُما لم يُصَلّيا المَغرِبَ حَتَّى نَزَلا جَمْعًا، فصَلَّيا المَغرِبَ بأَذانٍ وإقامَةٍ، ثم تَعَشَّيا، ثم صَلَّيا بأَذانٍ وإقامَةٍ[1]. هذا إسنادٌ صَحيحٌ.

١٩٠٨- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو زُرعَةَ عبدُ الرحمنِ بنُ عمرٍو الدِّمَشقِيُّ، حدثنا أحمدُ يَعنِي ابنَ خالِدٍ الوَهبِيَّ، حدثنا إسرائيلُ، عن أبي إسحاقَ، عن عبدِ الرحمنِ بنِ يَزيدَ قال: خَرَجتُ مَعَ ابنِ مَسعودٍ إلى مَكَّةَ. فذكَر الحديثَ قال: ثم قَدِمنا جَمْعًا، فصَلَّى بنا الصَّلاتَينِ كُلَّ صَلاةٍ وحدَها بأَذانٍ وإقامَةٍ والعَشاءُ بَينَهُما[2]. أخرَجَه البخاريُّ في «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ رَجاءٍ عن إسرائيلَ[3].

١٩٠٩- ورواه زُهَيرُ بنُ مُعاويَةَ عن أبي إسحاقَ، وقالَ في الحديثِ: فأَمَرَ رجلًا فأَذَّنَ وأَقامَ، ثم صَلَّى المَغرِبَ وصَلَّى بَعدَها رَكعَتَينِ، ثم دَعا بعَشائِه، ثم أمَرَ، أُرَى- شَكَّ زُهَيرٌ- فأَذَّنَ وأَقامَ، ثم صَلَّى العِشاءَ الآخِرَةَ رَكعَتَينِ. **أخبرَناه** محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ، أخبرَني أبو أحمدَ الحافظُ، أخبرَنا أبو عَروبَةَ الحَرّانِيُّ، حدثنا عبدُ الرحمنِ بنُ عمرٍو البَجَلِيُّ، حدثنا زُهَيرٌ، حدثنا أبو إسحاقَ قال: سَمِعتُ عبدَ الرحمنِ بنَ يَزيدَ يقولُ: حَجَّ عبدُ اللَّهِ. فذكَر

(١) أخرجه ابن أبي شيبة (١٤٢١٦)، والطحاوي في شرح المعاني ٢/ ٢١١ من طريق إبراهيم عن الأسود عن عمر بنحوه.

(٢) أخرجه أحمد (٣٩٦٩) من طريق إسرائيل به.

(٣) البخاري (١٦٨٣).

الحديثَ، وذكَر فيه ما قَدَّمنا ذِكرَه[1]. رواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن عمرِو ابنِ خالِدٍ عن زُهَيرِ بنِ مُعاويَةَ[2].

١٩١٠- حدثنا أبو الحسنِ محمدُ بنُ الحسينِ العَلَوِيُّ رحِمه اللَّهُ تعالَى إملاءً، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ شُعَيبٍ الزَّمْهَرانِيُّ، حدثنا أحمدُ بنُ حَفصٍ، حدَّثَنى أبى، حدَّثَنى إبراهيمُ بنُ طَهْمانَ، عن جابِرٍ الجُعفِيِّ، عن عَدِيِّ بنِ ثابِتٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ يَزيدَ الأنصارِيِّ، عن أبى أيّوبَ الأنصارِيِّ، أنَّه صَلَّى مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ بجَمْعٍ صَلاةَ المَغرِبِ ثلاثَ رَكَعاتٍ وصَلاةَ العَشاءِ رَكعَتَينِ، فصَلَّاهُما جَميعًا بأَذانٍ وإقامَةٍ واحِدَةٍ[3]. كَذا رواه جابِرٌ الجُعفِيُّ، وجابِرٌ لا يُحتَجُّ بهِ[4].

١٩١١- ورواه الحسنُ بنُ عُمارَةَ، عن عَدِيِّ بنِ ثابِتٍ، عن عبدِ اللَّهِ، عن أبى أيّوبَ أنَّه قال: صَلَّيتُ مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ بمُزدَلِفَةَ صَلاةَ المَغرِبِ وصَلاةَ العِشاءِ بإقامَةٍ واحِدَةٍ لم يَذكُرِ الأذانَ. **حَدَّثَناه** أبو الحسنِ العَلَوِيُّ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ [١/٢٠٣و] شُعَيبٍ، حدثنا أحمدُ بنُ حَفصِ بنِ عبدِ اللَّهِ، حدَّثَنى أبى، حدَّثَنى إبراهيمُ بنُ طَهمانَ، عن الحسنِ بنِ عُمارَةَ. فذَكَرَه. والحَسَنُ لا يُحتَجُّ بهِ[5].

---

(١) أخرجه أحمد (٤٣٩٩)، والنسائى فى الكبرى (٤٠٤٤) من طريق زهير به.

(٢) البخارى (١٦٧٥).

(٣) أخرجه أحمد (٢٣٥٧٣) من طريق جابر به، وفيه: بإقامة. ولم يذكر الأذان.

(٤) تقدمت مصادر ترجمته عقب (١٢٧٥).

(٥) تقدم عقب (١٠٧٠).

بابُ الأذانِ والإقامَةِ لِلجَمْعِ بَيْنَ صَلَواتٍ فائتاتٍ

١٩١٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحسنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ مَرزوقٍ، حدثنا بشرُ بنُ عمرَ الزَّهرانِىُّ، حدثنا ابنُ أبى ذِئبٍ، عن سعيدٍ المَقبُرِىِّ، عن عبدِ الرحمنِ بنِ أبى سعيدٍ الخُدرِىِّ، عن أبيه قال: حُبِسْنا يَومَ الخَندَقِ عن الصَّلاةِ حَتَّى كان بعدَ المَغرِبِ بهَوِىٍّ[1] مِنَ اللَّيلِ حَتَّى كُفينا، وذَلِكَ قَولُ اللَّهِ عَزَّ وجَلَّ: ﴿وَكَفَى ٱللَّهُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلْقِتَالَ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ قَوِيًّا عَزِيزًا﴾ [الأحزاب: ٢٥]. فأَمَرَ رسولُ اللَّهِ ﷺ بلالًا فأَقامَ الصَّلاةَ فصَلَّى الظُّهرَ، فأَحسَنَ صَلاتَها كما كان يُصَلِّيها، ثم أمَرَه فأَقامَ فصَلَّى العَصرَ كَذَلِكَ، ثم أمَرَه فأَقامَ فصَلَّى المَغرِبَ كَذَلِكَ، ثم أمَرَه فأَقامَ فصَلَّى العِشاءَ كَذَلِكَ، وذَلِكَ قبلَ أن يُنزِلَ اللَّهُ تعالَى فى صَلاةِ الخَوفِ: ﴿فَرِجَالًا أَوْ رُكْبَانًا﴾[2] [البقرة: ٢٣٩].

وهَكَذا رواه الشافعىُّ فى الجَديدِ عن ابنِ أبى فُدَيكٍ عن ابنِ أبى ذِئبٍ[3]، ورواه أبو داودَ الطَّيالِسِىُّ عن ابنِ أبى ذِئبٍ بمَعناه[4]، وقالَ فى الحديثِ: فأَمَرَ رسولُ اللَّهِ ﷺ بلالًا فأَقامَ لِكُلِّ صَلاةٍ إقامَةً. ورواه الشافعىُّ فى القَديمِ عن غَيرِ واحِدٍ عن ابنِ أبى ذِئبٍ / لم يُسَمِّ أحَدًا مِنهُم وقالَ فى الحديثِ: فأَمَرَ ١/٤٠٣

(١) الهوى: الحين الطويل من الزمان. النهاية ٥/ ٢٨٥ .

(٢) أخرجه أحمد (١١١٩٨)، والنسائى (٦٦٠)، وابن خزيمة (٩٩٦)، وابن حبان (٢٨٩٠) من طريق ابن أبى ذئب به .

(٣) الأم ١/ ٨٦.

(٤) الطيالسى (٢٣٤٥). وسيأتى مسندا فى (٦٠٧١).

بلالًا فأذَّنَ وأقامَ فصَلَّى الظُّهرَ، ثم أمَرَه فأقامَ فصَلَّى العَصرَ، ثم أمَرَه فأقامَ فصَلَّى المَغرِبَ، ثم أمَرَه فأقامَ فصَلَّى العِشاءَ .

وهَكَذا رواه أبو عُبَيدَةَ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ مَسعودٍ عن أبيه فى هَذِه القِصَّةِ فى إحدَى الرِّوايَتَينِ عنه، إلا أن أبا عُبَيدَةَ لم يُدرِكْ أباه، وهو مُرسَلٌ جَيِّدٌ .

١٩١٣- أخبرَناه أبو محمدٍ جَنَاحُ بنُ نَذيرِ بنِ جَنَاحٍ القاضِى بالكوفَةِ، أخبرَنا أبو جَعفَرِ ابنُ دُحَيمٍ، حدثنا أحمدُ بنُ حازِمٍ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدٍ، يَعنِى ابنَ أبى شَيبَةَ، حدثنا هُشَيمٌ، أخبرَنا أبو الزُّبَيرِ، عن نافِعِ بنِ[1] جُبَيرٍ، عن أبى عُبَيدَةَ قال: قال عبدُ اللَّهِ: إنَّ المُشرِكينَ شَغَلوا النبىَّ ﷺ عن أربَعِ صَلَواتٍ يَومَ الخَندَقِ حَتَّى ذَهَبَ مِنَ اللَّيلِ ما شاءَ اللَّهُ، فأَمَرَ بلالًا فأَذَّنَ وأَقامَ فصَلَّى الظُّهرَ، ثم أقامَ فصَلَّى العَصرَ، ثم أقامَ فصَلَّى المَغرِبَ، ثم أقامَ فصَلَّى العِشاءَ[2] .

هَكَذا رواه جَماعَةٌ عن هُشَيمِ بنِ بَشيرٍ عن أبى الزُّبَيرِ. ورواه هِشامٌ الدَّستُوائىُّ عن أبى الزُّبَيرِ، واختُلِفَ عليه فى الأذانِ؛ مِنهُم مَن حَفِظَه عنه[3]،

---

(١) فى س: «عن» .

(٢) مصنف ابن أبى شيبة (٤٨١٢)، وفى مسنده (٣٠٩). وأخرجه أحمد (٣٥٥٥)، والترمذى (١٧٩)، والنسائى (٦٦١) من طريق هشيم به، وقال الترمذى: ليس بإسناده بأس إلا أن أبا عبيدة لم يسمع من عبد الله .

(٣) ذكره المصنف فى المعرفة عقب (٥٦٩) عن هشام .

ومِنهُم مَن لم يَحفَظْه[1]. ورواه الأوزاعِيُّ عن أبى الزُّبَيرِ فقالَ: يُتابِعُ بَعضُها بَعضًا بإقامَةٍ إقامَةٍ[2].

[١/٢٠٣ظ] بابُ الأذانِ والإقامَةِ لِلفائتَةِ

١٩١٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو بكرِ ابنُ عبدِ اللَّهِ، أخبرَنا الحسنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا حَرمَلَةُ بنُ يَحيَى، حدثنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنى يونُسُ، عن ابنِ شِهابٍ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ، عن أبى هريرةَ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ حينَ قَفَلَ مِن غَزوَةِ خَيبَرَ. فذكَر الحديثَ، وفيه قال: ثم تَوَضّأَ رسولُ اللَّهِ ﷺ وأَمَرَ بلالًا فأَقامَ الصَّلاةَ فصَلَّى بهِمُ الصُّبحَ[3]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن حَرمَلَةَ، ولَيسَ فيه ذِكرُ الأذانِ[4].

ولَم يَذكُرْ فيه الأذانَ أحَدٌ مَعَ الوَصلِ غَيرُ أبانٍ العَطّارِ عن مَعمَرٍ:

١٩١٥- أخبرَناه أبو سعيدٍ محمدُ بنُ موسَى بنِ الفَضلِ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ محمدٍ البِرتِيُّ القاضِى، حدثنا موسَى بنُ إسماعيلَ، حدثنا أبانٌ العَطّارُ، حدثنا مَعمَرٌ، عن الزُّهرِيِّ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ، عن أبى هريرةَ قال: عَرَّسَ رسولُ اللَّهِ ﷺ بنا مَرجِعَه

---

(١) أخرجه أحمد (٤٠١٣)، والنسائى (٦٢١، ٦٦٢) من طريق هشام به.

(٢) سيأتى فى (١٩٣٦).

(٣) أخرجه ابن حبان (٢٠٦٩) عن الحسن بن سفيان به. وابن ماجه (٦٩٧) عن حرملة به. وأبو داود (٤٣٥) من طريق ابن وهب به، وسيأتى فى (٣٢١٩).

(٤) مسلم (٦٨٠/٣٠٩).

مِن خَيبَرَ فقالَ: «**مَن يَحفَظُ عَلَينا الصَّلاةَ؟**». فقالَ بلالٌ: أنا. فناموا حَتَّى طَلَعَتِ الشَّمسُ، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ[1]: «**يا بلالُ نِمتَ؟**». قال: أخَذَ بنَفسِي الذى أخَذَ بأنفاسِكُم. فأَمَرَ بلالًا فأَذَّنَ وأَقامَ، وقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**تَحَوَّلوا عن مَكانِكُمُ الذى أصابَتكُم فيه الغَفلَةُ**». وقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَن نَسِىَ صَلاةً فليُصَلِّها إذا ذَكَرَها، فإنَّ اللَّهَ عَزَّ وجَلَّ قال:** ﴿وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِذِكۡرِيٓ﴾ [طه: ١٤]»[2]. ورواه مالكٌ فى «الموطأ» عن الزُّهرِىِّ عن ابنِ المُسَيَّبِ مُرسَلًا وذكَر فيه الأذانَ[3].

والأَذانُ فى هَذِه القِصَّةِ صَحيحٌ ثابِتٌ، قَد رواه غَيرُ أبى هريرةَ:

١٩١٦- أخبرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ و أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحسنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا محمدُ بنُ فُضَيلٍ[4]، عن حُصَينِ بنِ عبدِ الرحمنِ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ أبى قَتادَةَ، عن أبيه قال: سَرَينا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ لَيلَةً فقالَ بَعضُ القَومِ: لَو عَرَّستَ بنا يا رسولَ اللَّهِ؟ فقالَ: «**إنِّى أخافُ أن تَناموا عن الصَّلاةِ**». فقالَ / بلالٌ: أنا أوقِظُكُم. ١/٤٠٤ فنَزَلَ القَومُ فاضطَجَعوا، وأَسنَدَ بلالٌ ظَهرَه إلى راحِلَتِه فغَلَبَته عَيناه، فاستَيقَظَ رسولُ اللَّهِ ﷺ وقَد طَلَعَ حاجِبُ الشَّمسِ، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**يا بلالُ، أينَ ما قُلتَ؟**». قال بلالٌ: يا رسولَ اللَّهِ، ما أُلقيَت عَلَىَّ نَومَةٌ مِثلُها قَطُّ. فقالَ

---

(١) بعده فى س، م: «تحولوا عن مكانكم الذى أصابتكم به الغفلة فقال رسول اللَّه ﷺ». وسيأتى مكان هذه العبارة قريبا.

(٢) سيأتى تخريجه فى (٣٢٢٠).

(٣) مالك ١/١٣، ١٤.

(٤) فى س، د: «فضل». وينظر تهذيب الكمال ٢٦/٢٩٣.

رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إنَّ اللَّهَ قَبَضَ أرواحَكُم حينَ شاءَ، ورَدَّها إلَيكُم حينَ شاءَ**». ثم قال: «**يا بلالُ، قُمْ فآذِنِ النّاسَ بالصَّلاةِ**». فتَوَضّأَ، فلَمّا ارتَفَعَتِ الشَّمسُ وابيَضَّت قامَ فصَلَّى[1]. رواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن عِمرانَ بنِ مَيسَرَةَ عن محمدِ ابنِ فُضَيلٍ[2].

١٩١٧- وأَخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانيُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ [١/٢٠٤و] بنُ الحسينِ القَطّانُ، حدثنا إبراهيمُ بنُ الحارِثِ البَغدادِيُّ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى بُكَيرٍ، حدثنا سليمانُ بنُ المُغيرَةِ، حدَّثَنى ثابِتٌ البُنانيُّ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ رَباحٍ، عن أبى قَتادَةَ. فذكَر الحديثَ بطولِه فى نَومِهِم عن الصَّلاةِ حَتَّى طَلَعَتِ الشَّمسُ، وفيه: ثم نادَى بلالٌ بالصَّلاةِ، فصَلَّى رسولُ اللَّهِ ﷺ رَكعَتَينِ، ثم صَلَّى صَلاةَ الغَداةِ، فصَنَعَ كما كان يَصنَعُ كُلَّ يَومٍ[3]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن شَيبانَ بنِ فرّوخَ عن سليمانَ، وقالَ فى الحديث: ثم أذَّنَ بلالٌ بالصَّلاةِ[4].

١٩١٨- وأَخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الفَضلِ الحسنُ

---

(١) المصنف فى الصغرى (٣٠٢) عن الحاكم به. وأخرجه ابن خزيمة (٤٠٩)، وابن حبان (١٥٧٩) من طريق ابن فضيل به.

(٢) البخارى (٥٩٥).

(٣) المصنف فى المعرفة (٩٨٦). وأخرجه أبو داود (٤٤١)، والنسائى (٦١٥)، وابن حبان (١٤٦٠) من طريق سليمان به مطولًا ومختصرًا. وأحمد (٢٢٥٤٦)، والترمذى (١٧٧)، وابن ماجه (٦٩٨)، وابن خزيمة (٤١٠، ٩٨٩) من طريق ثابت به مطولًا مختصرًا. وسيأتى فى (٣٢١٥).

(٤) مسلم (٦٨١).

ابنُ يَعقوبَ العَدلُ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، حدثنا عبدُ الوَهّابِ بنُ عَطاءٍ، أخبرَنا عَوفُ بنُ أبى جَميلَةَ، عن أبى رَجاءٍ العُطارِدِيِّ، عن عِمرانَ بنِ حُصَينٍ قال: كُنّا فى سَفَرٍ مَعَ النبىِّ ﷺ. فذكَر الحديثَ فى نَومِهِم عن الصَّلاةِ، قال: فلَمّا استَيقَظَ شَكَونا إلَيه الذى أصابَنا فقالَ: «**لا ضَيرَ**. أو: **لا ضَرَرَ**». شَكَّ عَوفٌ، فقالَ: «**ارتَحِلوا**». فارتَحَلَ النبىُّ ﷺ وسارَ غَيرَ بَعيدٍ، فنَزَلَ فدَعا بوَضوءٍ، ونادَى بالصَّلاةِ، فصَلَّى بالنّاسِ[1]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن إسحاقَ بنِ إبراهيمَ عن النَّضرِ بنِ شُمَيلٍ عن عَوفٍ[2].

١٩١٩- أخبرَنا أبو الحسينِ ابنُ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عمرِو بنِ البَختَرِيِّ الرزازُ، حدثنا يَحيَى بنُ جَعفَرٍ، حدثنا عبدُ الوَهّابِ بنُ عَطاءٍ، أخبرَنا يونُسُ بنُ عُبَيدٍ، عن الحسنِ، عن عِمرانَ بنِ حُصَينٍ، أن النبىَّ ﷺ كان فى سَفَرٍ فنامَ عن الصَّلاةِ حَتَّى طَلَعَتِ الشَّمسُ، قال: فأَمَرَ بلالًا فأَذَّنَ وصَلَّى رَكعَتَينِ، ثم انتَظَرَ حَتَّى استَعْلَتِ الشَّمسُ، ثم أمَرَه فأَقامَ فصَلَّى بهِم[3]. وكَذَلِكَ رواه هِشامٌ عن الحَسَنِ[4].

١٩٢٠- وأَخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ إسحاقَ الفقيهُ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ بنِ حَنبَلٍ، حدثنا أبى، حدثنا حُسَينُ

---

(١) المصنف فى المعرفة (٣٣٥) بنحوه، وليس فيه: ونادى بالصلاة.

(٢) مسلم (٦٨٢/ ٠٠٠).

(٣) أخرجه أحمد (١٩٩٩١) من طريق عبد الوهاب به. وأبو داود (٤٤٣) من طريق يونس به.

(٤) سيأتى تخريجه فى (٣٢١٧).

ابنُ عليٍّ، عن زائدَةَ، عن سِماكٍ، عن القاسِمِ بنِ عبدِ الرحمنِ، عن أبيه، عن ابنِ مَسعودٍ قال: سِرنا لَيلَةً مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ. فذكَر الحديثَ فى نَومِهِم عن الصَّلاةِ حَتَّى طَلَعَتِ الشَّمسُ، وقالَ فيه: فأَمَرَ بلالًا فأَذَّنَ ثم أقامَ[1].

١٩٢١- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفقيهُ، حدثنا علىُّ بنُ حَمشاذَ العَدلُ، حدثنا الحارِثُ بنُ أبى أُسامَةَ، حدثنا أبو عبدِ الرحمنِ المُقرِئُ، حدثنا حَيوَةُ، أخبرَنا عَيّاشُ بنُ عباسٍ، أن كُلَيبَ بنَ صُبَيحٍ حدَّثه، أن الزِّبْرِقانَ حدَّثه، عن عَمِّه عمرِو ابنِ أُمَيَّةَ الضَّمْرِىِّ قال: كُنّا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ فى بَعضِ أسفارِه، فنامَ ولَم يُصَلِّ الصُّبحَ حَتَّى طَلَعَتِ الشَّمسُ، فلَم يَستَيقِظْ رسولُ اللَّهِ ﷺ ولا أحَدٌ مِن أصحابِه حَتَّى آذاهُم حَرُّ الشَّمسِ [١/ ٢٠٤ظ] فأَمَرَهُم رسولُ اللَّهِ ﷺ أن يَتَنَحَّوا عن ذَلِكَ المَكانِ، ثم أمَرَ بلالًا فأَذَّنَ، ثم صَلَّى رسولُ اللَّهِ ﷺ رَكعَتَيِ الفَجرِ، وأَمَرَ أصحابَه فصَلَّوا رَكعَتَيِ الفَجرِ، ثم أمَرَ بلالًا فأَقامَ الصَّلاةَ فصَلَّى رسولُ اللَّهِ ﷺ[2].

ورُوِّينا فى ذَلِكَ عن ابنِ عباسٍ[3]، وذِى مِخبَرٍ الحَبَشِىِّ[4] وعَبدِ اللَّه بنِ عمرِو بنِ العاصِ[5] مَرفوعًا إلى النبىِّ ﷺ.

١٩٢٢- / أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: ١/ ٤٠٥

(١) أحمد (٤٣٠٧). وأخرجه أبو يعلى (٥٠١٠)، وابن حبان (١٥٨٠) من طريق حسين به.

(٢) أخرجه أحمد (١٧٢٥١)، وأبو داود (٤٤٤) من طريق أبى عبد الرحمن به، وعند أحمد ذكر الإقامة فقط. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٤٢٨).

(٣) أخرجه أحمد (٢٣٤٩)، والنسائى (٦٢٤).

(٤) أخرجه أحمد (١٦٨٢٤)، وأبو داود (٤٤٥، ٩٩٤). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٤٢٩).

(٥) أخرجه الطبرانى (١٠٢- قطعة من الجزء ١٣).

حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ يَعنِى ابنَ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا أنَسُ بنُ عِياضٍ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه، أن زُيَيدَ[1] ابنَ الصَّلتِ خَرَجَ مَعَ عمرَ بنِ الخطابِ ﷺ إلى الجُرفِ، فنَظَرَ فإذا هو قَدِ احتَلَمَ فقالَ: واللَّهِ ما أظُنُّ إلا وأَنِّى قَدِ احتَلَمتُ وما شَعَرتُ، وصَلَّيتُ وما اغتَسَلتُ. قال: فاغتَسَلَ وغَسَلَ ما رأَى فى ثَوبِه ونَضَحَ ما لم يَرَ، وأَذَّنَ وأَقامَ ثم صَلَّى بعدَ ارتِفاعِ الضُّحَى مُتَمَكِّنًا[2].

بابُ سُنَّةِ الأذانِ والإقامَةِ لِلمَكتوبَةِ فى حالَتَيِ الانفِرادِ والجَماعَةِ

١٩٢٣- أخبرَنا أبو سَعدٍ أحمدُ بنُ محمدٍ الماليِنىُّ الصوفىُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ عبدُ اللَّهِ بنُ عَدِىٍّ الحافظُ، حدثنا البَغَوِىُّ، حدثنا أبو خَيثَمَةَ، حدثنا يَحيَى بنُ سعيدٍ القَطّانُ، عن حَمّادِ بنِ سلمةَ، عن ثابتٍ، عن أنَسٍ قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يُغيرُ إذا طَلَعَ الفَجرُ، وكانَ يَستَمِعُ الأذانَ، فإن سمِع الأذانَ أمسَكَ وإلَّا أغارَ. قال: فسَمِعَ رجلًا يقولُ: اللَّهُ أكبَرُ اللَّهُ أكبَرُ. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**على الفِطرَةِ**». ثم قال: أشهَدُ أن لا إلَهَ إلا اللهُ. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**خَرَجْتَ مِنَ النّارِ**». قال: فنَظَروا فإذا هو راعِى مِعْزًى[3]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى خَيثَمَةَ زُهَيرِ بنِ حَربٍ[4].

---

(١) فى س: «زيد». وينظر المؤتلف والمختلف للدارقطنى ٣/ ١١٤٥.

(٢) تقدم تخريجه فى (٨١٦).

(٣) الكامل لابن عدى ٢/ ٦٨٢، والجعديات للبغوى (٣٤٠٦). وأخرجه تمام فى فوائده (٨٨١- روض) من طريق القطان به.

(٤) مسلم (٣٨٢).

١٩٢٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو النَّضرِ الفقيهُ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ الدارِميُّ، حدثنا أبو الوَليدِ الطَّيالِسِيُّ وموسَى بنُ إسماعيلَ قالا: حدثنا حَمّادُ بنُ سلمةَ، حدثنا ثابِتٌ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ كان يُغيرُ عِندَ صَلاةِ الفَجرِ، فكانَ يَستَمِعُ، فإن سمِع أذانًا أمسَكَ وإلَّا أغارَ، فاستَمَعَ ذاتَ يَومٍ فسَمِعَ رجلًا يقولُ: اللَّهُ أكبَرُ اللَّهُ أكبَرُ. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**الفِطرَةَ الفِطرَةَ**». فقالَ: أشهَدُ أن لا إلَهَ إلا اللُه. فقالَ: «**خَرَجتَ مِنَ النّارِ**»[(١)]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى خَيثَمَةَ زُهَيرِ بنِ حَربٍ[(٢)].

١٩٢٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا [١/٢٠٥و] أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، أخبرَنا عبدُ الوَهّابِ بنُ عَطاءٍ، أخبرَنا سَعيدٌ، عن قَتادَةَ، عن أبى الأحوَصِ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ مَسعودٍ قال: بَينَما نَحنُ مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ فى بَعضِ أسفارِه إذ سَمِعنا مُناديًا يقولُ: اللَّهُ أكبَرُ اللَّهُ أكبَرُ. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**على الفِطرَةِ**». فقالَ: أشهَدُ أن لا إلَهَ إلا اللَّهُ. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**خَرَجَ مِنَ النّارِ**». قال: فابتَدَرناه فإذا هو صاحِبُ ماشيَةٍ أدرَكَته الصَّلاةُ فنادَى بها[(٣)].

---

(١) أخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ٣/٢٠٨ من طريق أبى الوليد به. وأبو داود (٢٦٣٤) - وعنه أبو عوانة (٦٥٩٦) - عن موسى بن إسماعيل به، وعندهم مختصر إلى قوله: «وإلا أغار». وأخرجه أبو سعيد النقاش فى فوائد العراقيين (٩١) بتمامه.

(٢) مسلم (٣٨٢).

(٣) أخرجه أحمد (٣٨٦١) عن عبد الوهاب به. وأخرجه النسائى فى الكبرى (١٠٦٦٥) من طريق سعيد به.

١٩٢٦- أخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا هارونُ بنُ مَعروفٍ، حدثنا ابنُ وهبٍ، عن عمرِو بنِ الحارِثِ، أن أبا عُشّانَةَ المَعافِرِيَّ حدَّثه، عن عُقبَةَ بنِ عامِرٍ قال: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**يَعجَبُ رَبُّكَ مِن راعِي غَنَمٍ فى رأسِ شَظِيَّةٍ**[1] **لِلجَبَلِ، يُؤَذِّنُ بالصَّلاةِ ويُصَلِّى، فيَقولُ اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ: انظُروا إلى عَبدِى هذا يُؤَذِّنُ ويُقيمُ لِلصَّلاةِ يَخافُ مِنِّى، قَد غَفَرتُ لِعَبدِى وأَدخَلتُه جَنَّتِى**»[2].

١٩٢٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو بكرٍ يَحيَى بنُ جَعفَرِ بنِ أبى طالِبٍ ببَغدادَ فى سنةِ ثَمانٍ وسِتّينَ ومائَتَينِ (ح) وأَخبرَنا أبو الحسينِ ابنُ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، حدثنا عبدُ الوَهّابِ بنُ عَطاءٍ، حدثنا سليمانُ التَّيمِيُّ، عن أبى عثمانَ النَّهدِيِّ، عن سَلمانَ قال: لا يَكونُ رجلٌ بأَرضٍ قِيٍّ[3] فيَتَوَضّأُ أو يَتَيَمَّمُ صَعيدًا طَيِّبًا فيُنادِى بالصَّلاةِ، ثم يُقيمُها فيُصَلِّى - وفِى حَديثِ أبى العباسِ: فيُقيمُها - إلا أمَّ مِن جُنودِ اللَّهِ مَن لا يُرَى قُطراه. أو قال: طَرَفاه. شَكَّ التَّيمِيُّ[4].

---

(١) الشظية: قطعة مرتفعة فى رأس الجبل. النهاية ٢/ ٤٧٦.

(٢) أبو داود (١٢٠٣). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٠٦٢).

(٣) فى س، م: «فىء»، والأرض القِيُّ، بالكسرِ والتشديد: هى الأرض القفر الخالية. الفائق ٣/ ٢٣٤، والنهاية ٤/ ١٣٦.

(٤) أخرجه ابن المبارك فى الزهد (٣٤١)، وعبد الرزاق (١٩٥٥)، وابن أبى شيبة (٢٢٨٩)، وأبو نعيم فى الحلية ١/ ٢٠٤، ٢٠٥ من طريق سليمان به.

٤٠٦/١ **١٩٢٨**- / وأخبرَنا أبو الحسينِ ابنُ بِشْرانَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ المَلِكِ، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، حدثنا سليمانُ، عن أبى عثمانَ، عن سَلمانَ قال: لا يَكونُ رجلٌ بأَرضٍ قِيٍّ فيَتَوَضّأُ إن وجَدَ ماءً وإلَّا تَيَمَّمَ، فيُنادِى بالصَّلاةِ ثم يُقيمُها، إلا أمَّ مِن جُنودِ اللَّه عَزَّ وجَلَّ ما لا يُرَى طَرَفاه، أو قال: طَرَفُه. هذا هو الصَّحيحُ مَوقوفٌ. وقَد روِى مَرفوعًا، ولا يَصِحُّ رَفعُه:

١٩٢٩- أخبرَنا أبو حازِمٍ الحافظُ، أخبرَنا أبو أحمدَ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ الرحمنِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ البَيروتِيُّ ببَيروتَ، حدثنا إسحاقُ، يَعنِى ابنَ سوَيدٍ الرَّملِيَّ، حدثنا الوَليدُ يَعنِى ابنَ النَّضرِ، حدثنا القاسِمُ يَعنِى ابنَ غُصنٍ، عن داودَ بنِ أبى هِندٍ، عن أبى عثمانَ النَّهدِيِّ، عن سَلمانَ الفارِسِيِّ قال: قال النبيُّ ﷺ: **«ما مِن رجلٍ يَكونُ بأَرضٍ قِيٍّ فيُؤَذِّنُ بحَضرَةِ الصَّلاةِ ويُقيمُ الصَّلاةَ** [١/ ٢٠٥ظ] **فيُصَلِّى، إلا صَفَّ خَلفَه مِنَ المَلائكَةِ ما لا يُرَى قُطراه، يَركَعونَ برُكوعِه، ويَسجُدونَ بسُجودِه، ويُؤَمِّنونَ على دُعائه»**[(١)].

بابُ سُنَّةِ الأذانِ والإقامَةِ فى البُيوتِ وغَيرِها

١٩٣٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الصَّفّارُ الأصبَهانِيُّ، أخبرَنا أحمدُ بنُ يونُسَ الضَّبِّيُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ ابنُ داودَ الخُرَيبِيُّ، حدثنا الوَليدُ بنُ جُمَيعٍ، عن لَيلَى بنتِ مالِكٍ وعَبدِ الرحمنِ

(١) أخرجه النسائى فى الكبرى- كما فى تحفة الأشراف ٤/ ٣٢ - من طريق داود به.

ابنِ خالِدٍ الأنصارِيِّ، عن أُمِّ ورَقَةَ الأنصاريَّةِ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ كان يقولُ: «**انطَلِقوا بنا إلى الشَّهيدَةِ فنَزورُها**». وأَمَرَ أن يُؤَذَّنَ لها ويُقامَ وتَؤُمَّ أهلَ دارِها فى الفَرائضِ[1].

بابُ الاكتِفاءِ بأَذانِ الجَماعَةِ وإقامَتِهِم

١٩٣١- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِيُّ، أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِيِّ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا أبو مُعاوِيَةَ، عن الأعمَشِ، عن إبراهيمَ، عن الأسوَدِ وعَلقَمَةَ قالا: أتَينا عبدَ اللَّهِ يَعنِى ابنَ مَسعودٍ فى دارِه فقالَ: أصَلَّى هَؤُلاءِ خَلفَكُم؟ قُلنا: لا. فقالَ: قوموا فصَلُّوا. فلَم يأمُرْنا بأَذانٍ ولا إقامَةٍ. ثم اقتصَّ[2] صَلاتَه بهِما[3]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى كُرَيبٍ عن أبى مُعاوِيَةَ[4].

١٩٣٢- وأَخبرَنا أبو الحسنِ ابنُ أبى المَعروفِ المِهرَجانِيُّ، أخبرَنا بشرُ ابنُ أحمدَ، حدثنا حَمزَةُ بنُ محمدٍ الكاتِبُ، حدثنا نُعَيمُ بنُ حَمّادٍ، حدثنا أبو مُعاوِيَةَ، عن داودَ بنِ أبى هِندٍ، عن الشَّعبِيِّ، عن عَلقَمَةَ قال: صَلَّى عبدُ اللَّهِ بنُ مَسعودٍ بى وبِالأسوَدِ بغَيرِ أذانٍ ولا إقامَةٍ، وربما قال: يُجزِئُنا أذانُ الحَيِّ وإقامَتُهُم.

---

(١) المصنف فى الصغرى (٥٨٩)، والحاكم ١/ ٢٠٣، وسيأتى فى (٥٤٢٠).

(٢) فى م: «اقتضا».

(٣) أخرجه النسائى (٧١٨، ٧١٩)، وابن خزيمة (١٦٣٦) من طريق الأعمش به.

(٤) مسلم (٥٣٤).

١٩٣٣- أخبرَنا أبو الحسينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا سليمانُ، يَعنى ابنَ حَربٍ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، عن عمرِو بنِ دينارٍ، عن يَزيدَ الفَقيرِ قال: قال ابنُ عمرَ: إذا كُنتَ فى قَريَةٍ يُؤَذَّنُ فيها ويُقامُ أجزأَكَ ذَلِكَ[1].

١٩٣٤- وأَخبرَنا أبو الحسينِ ابنُ الفَضلِ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا الحُمَيدِيُّ، حدثنا سُفيانُ قال: سَمِعتُ عَمرًا يُحَدِّثُ، عن عِكرِمَةَ بنِ خالِدٍ، أنَّه سَمِعَه يُحَدِّثُ عن عبدِ اللَّهِ بنِ واقِدٍ، أن ابنَ عمرَ كان لا يُقيمُ الصَّلاةَ بأَرضٍ تُقامُ بها الصَّلاةُ، وكانَ لا يُصَلِّى رَكعَتَيِ الفَجرِ فى السَّفَرِ، وكانَ لا يَدَعُهُما فى الحَضَرِ. قيلَ لِسُفيانَ: فإنَّ حَمّادَ بنَ زَيدٍ يقولُ فى هذا الحديثِ أو فى بَعضِه: عن يَزيدَ الفَقيرِ. فقالَ سُفيانُ: ما سَمِعتُ عَمرًا ذاكِرًا يَزيدَ الفَقيرَ قَطُّ، ما قال لَنا إلا أنَّه سمِع عِكرِمَةَ يَعنِى ابنَ خالِدٍ يُحَدِّثُ عن عبدِ اللَّهِ بنِ واقِدٍ.

٤٠٧/١ [٢٠٦/١و] / **بابُ صِحَّةِ الصَّلاةِ مَعَ تَركِ الأذانِ والإقامَةِ أو تَركِ أحَدِهِما**

١٩٣٥- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحسنِ القاضِى، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنى مالِكُ بنُ أنَسٍ وابنُ أبى ذِئبٍ، عن ابنِ شِهابٍ، عن سالِمِ بنِ عبدِ اللَّهِ، عن أبيه، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى المَغرِبَ والعِشاءَ بالمُزدَلِفَةِ جَميعًا.

(١) يعقوب بن سفيان ٢/٢٠٩.

قالَ ابنُ أبى ذِئبٍ فى الحديث: لم يُنادِ فى كُلِّ واحِدَةٍ مِنهُما إلا بإقامَةٍ، ولَم يُسَبِّحْ بَينَهُما ولا على إثرِ واحِدَةٍ مِنهُما[1]. أخرَجَه البخارىُّ فى «الصحيح» عن آدَمَ عن ابنِ أبى ذِئبٍ، وأَخرَجَه مسلمٌ عن يَحيَى بنِ يَحيَى عن مالِكٍ[2].

١٩٣٦- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ الفقيهُ، أخبرَنا أبو محمدِ ابنُ حَيّانَ أبو الشيخِ الأصبَهانِىُّ، حدثنا إبراهيمُ بنُ محمدِ بنِ الحسنِ، حدثنا أبو عامِرٍ موسَى بنُ عامِرٍ، حدثنا الوَليدُ بنُ مُسلِمٍ قال: قال أبو عمرٍو يَعنِى الأوزاعِىَّ: أخبرَنى أبو الزُّبيَرِ المَكِّىُّ، عن نافِعِ بنِ[3] جُبَيرِ بنِ مُطعِمٍ، عن أبى عُبَيدَةَ، عن أبيه عبدِ اللَّهِ بنِ مَسعودٍ قال: كُنّا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ موازِى العَدوِّ يَومَ الخَندَقِ، فشَغَلوا رسولَ اللَّهِ ﷺ عن الظُّهرِ والعَصرِ والمَغرِبِ والعِشاءِ حَتَّى كان نِصفُ اللَّيلِ، ثم قامَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فبَدأَ بالظُّهرِ فصَلَّاها، ثم العَصرَ ثم المَغرِبَ ثم العِشاءَ، يُتابِعُ بَعضُها بَعضًا بإقامَةٍ إقامَةٍ.

١٩٣٧- أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحسنِ بنِ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ الطَّيالِسِىُّ، حدثنا ابنُ أبى ذِئبٍ، عن الزُّهرِىِّ، عن سعيدٍ، عن أبى هُرَيرَةَ. وعَن أبى سلمةَ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إذا أُقيمَتِ الصَّلاةُ فامشُوا وعَلَيكُمُ السَّكينَةُ،**

---

(١) ابن وهب (٩١)، ومالك ١/ ٤٠٠، ومن طريقه أحمد (٥٢٨٧)، وأبو داود (١٩٢٦)، والنسائى (٦٠٦). وتقدم تخريجه من طريق ابن أبى ذئب فى (١٨٩٩).

(٢) البخارى (١٦٧٣)، ومسلم (١٢٨٧/ ٧٠٣).

(٣) فى س، م: «عن».

(١ **فصَلُّوا ما أدركتُم واقضُوا ما فاتكُم** ١)»[٢]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن آدَمَ عن ابنِ أبى ذِئبٍ ، ورواه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن الزُّهرِىِّ[٣] .

قال الشافعىُّ: ومَن أدرَكَ آخِرَ الصَّلاةِ فقَد فاتَه أن يَحضُرَ أذانًا وإقامَةً، ولَم يُؤَذِّنْ لِنَفسِه ولَم يُقِمْ ، ولَم أعلَمْ مُخالِفًا أنَّه إذا جاءَ المَسجِدَ وقَد خَرَجَ الإمامُ مِنَ الصَّلاةِ كان له أن يُصَلِّىَ بلا أذانٍ ولا إقامَةٍ[٤] .

١٩٣٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، أخبرَنا عبدُ الوَهّابِ، أخبرَنا عُمَرُ بنُ قَيسٍ، عن عمرِو بنِ دينارٍ قال: كان ابنُ عمرَ يقولُ: مَن صَلَّى فى مَسجِدٍ قَد أُقيمَت فيه الصَّلاةُ أجزأَتْهُ إقامَتُهُم .

قال الشيخُ رحِمه اللَّهُ تعالَى: وبِه قال الحسنُ والشَّعبِىُّ والنَّخَعِىُّ[٥] .

بابُ مَنِ استَحَبَّ أن يُؤَذِّنَ ويُقيمَ فى نَفسِه إذا دَخَلَ مَسجِدًا قَد أُقيمَت فيه الصَّلاةُ

وكانَ عَطاءٌ يقولُ: يُقيمُ لِنَفسِهِ[٦] .

(١ - ١) فى س، م: «والوقار فما أدركتم فصلوا وما فاتكم فأتموا».

(٢) الطيالسى (٢٤١٢، ٢٤٦٠). وأخرجه أحمد (١٠٨٩٣)، والبخارى فى القراءة خلف الإمام (١٧٦)، وابن حبان (٢١٤٦) من طريق ابن أبى ذئب به .

(٣) البخارى (٦٣٦، ٩٠٨)، ومسلم (٦٠٢) .

(٤) الأم ١/ ٨٧ .

(٥) ينظر مصنف عبد الرزاق (١٩٦٠)، وكتاب الصلاة للفضل بن دكين (٢٦٩)، ومصنف ابن أبى شيبة (٢٣١٥، ٢٣١٦، ٢٣١٨) .

(٦) ينظر مصنف عبد الرزاق (١٩٥٧، ١٩٥٨، ١٩٧٠)، وكتاب الصلاة للفضل بن دكين (٢٨١- =

١٩٣٩- أخبرَنا أبو الحسينِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمَّدٍ الصَّفّارُ، حدثنا عَبّاسُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ أبى عيسَى التَّرقُفِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ يوسُفَ، [١/٢٠٦ظ] حدثنا سُفيانُ، عن يونُسَ، عن أبى عثمانَ قال: جاءَنا أنَسُ بنُ مالِكٍ وقَد صَلَّينا الفَجرَ، فأَذَّنَ وأَقامَ، ثم صَلَّى الفَجرَ بأَصحابِهِ[(١)].

ورُوِّيناه عن سلمةَ بنِ الأكوَعِ فى الأذانِ والإقامَةِ[(٢)]، ثم عن ابنِ المُسَيَّبِ والزُّهرِىِّ[(٣)].

بابُ أخذِ المَرءِ بأَذانِ غَيرِه وإقامَتِه وإن لم يُقِمْ بهِ

١٩٤٠- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحسنِ وأبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سليمانَ، أخبرَنا الشافعىُّ، أخبرَنا إبراهيمُ بنُ محمدٍ، أخبرَنى عُمارَةُ بنُ غَزيَّةَ، عن خُبَيبِ ابنِ عبدِ الرحمنِ، عن حَفصِ بنِ عاصِمٍ قال: سمِع النبىَّ ﷺ رجلًا يُؤَذِّنُ لِلمَغرِبِ فقالَ النبىُّ ﷺ مِثلَ ما قال. قال: فانتَهَى النبىُّ ﷺ / وقَد قال: قَد قامَتِ ٤٠٨/١
الصَّلاةُ. فقالَ النبىُّ ﷺ: «**انزِلوا فصَلُّوا المَغرِبَ بإقامَةِ ذَلِكَ العَبدِ الأسوَدِ**»[(٤)]. هذا مُرسَلٌ.

= ٢٨٤)، ومصنف ابن أبى شيبة (٢٢٨٦، ٢٢٨٧، ٢٣١١).

(١) أخرجه عبد الرزاق (٣٤١٨) عن الثورى به. وابن أبى شيبة (٧١٦٢) من طريق يونس به.

(٢) الأوسط لابن المنذر (١١٩١).

(٣) ينظر مصنف ابن أبى شيبة (٢٣١٢، ٢٣١٣).

(٤) المصنف فى المعرفة (٥٧١)، والشافعى ١/٨٧، وقال الذهبى ١/٤٠٣: إبراهيم واهٍ.

بابٌ: لَيسَ على النِّساءِ أذانٌ ولا إقامَةٌ

١٩٤١- أخبرَنا أبو زكريّا المُزَكِّى وأبو بكرِ ابنُ الحسنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ قال: قُرِئَ على ابنِ وهبٍ: أخبرَكَ عبدُ اللَّهِ بنُ عمرَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عمرَ أنَّه قال: لَيسَ على النِّساءِ أذانٌ ولا إقامَةٌ[١].

١٩٤٢- أخبرَنا أبو سَعدٍ أحمدُ بنُ محمدٍ المالينِىُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِىٍّ، حدثنا أحمدُ بنُ الحسنِ بنِ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا الحَكَمُ بنُ موسَى، حدثنا يَحيَى بنُ حَمزَةَ، عن الحَكَمِ، عن القاسِمِ، عن أسماءَ قالَت قال: رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَيسَ على النِّساءِ أذانٌ ولا إقامَةٌ ولا جُمُعَةٌ، ولا اغتِسالُ جُمُعَةٍ، ولا تَقَدَّمَهُنَّ امرأَةٌ ولكِن تَقومُ فى وسَطِهِنَّ**»[٢]. هَكَذا رواه الحَكَمُ بنُ عبدِ اللَّهِ الأيلِىُّ، وهو ضَعيفٌ[٣].

ورُوِّينا فى الأذانِ والإقامَةِ عن أنَسِ بنِ مالِكٍ مَوقوفًا[٤] ومَرفوعًا، ورَفعُه ضَعيفٌ، وهو قَولُ الحسنِ وابنِ المُسَيَّبِ وابنِ سيرينَ والنَّخَعِىِّ[٥].

---

(١) ابن وهب فى موطئه (٤٧٣)، وأخرجه عبد الرزاق (٥٠٢٢) عن عبد اللَّه بن عمر العمرى به.

(٢) الكامل ٢/ ٦٢٠. وأخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ٥٧/ ١٧٣ من طريق أحمد بن الحسن به، بنحوه.

(٣) تقدم فى (١٨٤٢).

(٤) ينظر مصنف ابن أبى شيبة (٢٣٢٩).

(٥) ينظر مصنف عبد الرزاق (٥٠٢٠، ٥٠٢١، ٥٠٢٣)، ومصنف ابن أبى شيبة (٢٣٢٤، ٢٣٢٦ - ٢٣٢٨).

بابُ أَذانِ المَرأَةِ وإقامَتِها لِنَفسِها وصواحِباتِها

١٩٤٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ إدريسَ، عن لَيثٍ، عن عَطاءٍ، عن عائشةَ، أنَّها كانَت تُؤَذِّنُ وتُقيمُ وتَؤُمُّ النِّساءَ وتَقومُ وسَطَهُنَّ[1].

١٩٤٤- أخبرَنا أبو بكرٍ الحارِثيُّ الفقيهُ، أخبرَنا أبو محمدِ ابنُ حَيّانَ، حدثنا ابنُ صاعِدٍ، حدثنا أحمدُ[2] بنُ عبدِ الرحيمِ البَرقِيُّ، حدثنا عمرُو بنُ أبى سلمةَ قال: سأَلتُ ابنَ ثَوبانَ: هَل على النِّساءِ إقامَةٌ؟ فحَدَّثَنِى أن أباه حدَّثه قال: سأَلتُ مَكحولًا فقالَ: إذا أذَّنَّ فأَقَمنَ فذَلِكَ أفضَلُ، وإن لم يَزِدْنَ على الإقامَةِ أجزأت عَنهُنَّ. [١/٢٠٧و] قال ابنُ ثَوبانَ: وإن لم يُقِمنَ، فإنَّ الزُّهرِيَّ حَدَّثَ عن عُروةَ عن عائشةَ قالَت: كُنّا نُصَلِّى بغَيرِ إقامَةٍ.

وهَذا إنْ صَحَّ مَعَ الأوَّلِ فلا يَتَنافَيانِ؛ لِجَوازِ فِعلِها ذَلِكَ مَرَّةً وتَركِها أُخرَى، لِجَوازِ الأمرَينِ جَميعًا، واللَّهُ أعلَمُ. ويُذكَرُ عن جابرِ بنِ عبدِ اللَّهِ أنَّه قيلَ له: أتُقيمُ المَرأَةُ؟ قال: نَعَم.

بابٌ: المَرأةُ لا تُؤَذِّنُ لِلرِّجالِ

١٩٤٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو صادِقِ ابنُ أبى الفَوارِسِ الصَّيدَلانِيُّ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو العباسِ

(١) الحاكم ١/ ٢٠٣، ٢٠٤. وأخرجه ابن أبى شيبة (٢٣٣٥) عن ابن إدريس به. وقال الذهبى ١/ ٤٠٤: ليث لين.

(٢) فى م: «محمد».

أحمدُ بنُ يونُسَ الضَّبِّيُّ بأَصبَهانَ، حدثنا حَجّاجُ بنُ محمدٍ قال: قال ابنُ جُرَيجٍ: أخبرَنى نافِعٌ مَولَى ابنِ عمرَ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عمرَ أنَّه كان يقولُ: كان المُسلِمونَ حينَ قَدِموا المَدينَةَ يَجتَمِعونَ فيَتَحَيَّنونَ الصَّلاةَ ولَيسَ يُنادِى بها أحَدٌ، فتَكَلَّموا يَومًا فى ذَلِكَ، فقالَ بَعضُهُم: اتَّخِذوا ناقوسًا مِثلَ ناقوسِ النَّصارَى. وقالَ بَعضُهُم: بَل قَرنًا مِثلَ قَرنِ اليَهودِ. فقالَ عُمَرُ: أوَلا تَبعَثونَ رجلًا يُنادِى بالصَّلاةِ؟ فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«يا بلالُ، قُمْ فنادِ بالصَّلاةِ»**[1]. مُخَرَّجٌ فى «الصحيحين»[2].

بابُ القَولِ مِثلَ ما يقولُ المُؤَذِّنُ

١٩٤٦- حدثنا أبو الحسنِ محمدُ بنُ الحسينِ بنِ داودَ العَلَوِىُّ رحِمه اللَّهُ تعالَى إملاءً قال: أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ الحسنِ الشَّرْقِىُّ، حدثنا محمدُ ابنُ يَحيَى الذُّهلِىُّ، حدثنا عبدُ الرحمنِ بنُ مَهدِىٍّ، عن مالِكٍ، عن الزُّهرِىِّ، عن عَطاءِ بنِ يَزيدَ، عن أبى سعيدٍ الخُدرِىِّ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«إذا سَمِعتُمُ النِّداءَ فقولوا مِثلَ ما يقولُ المُؤَذِّنُ»**[3]. رواه البخارىُّ عن عبدِ اللَّهِ بنِ يوسُفَ، ورواه مسلمٌ عن يَحيَى بنِ يَحيَى، كِلاهُما عن مالِكٍ[4].

---

(١) المصنف فى المعرفة (٥٨٨). وتقدم فى (١٨٥٢، ١٨٥٩).

(٢) البخارى (٦٠٤)، ومسلم (٣٧٧).

(٣) مالك ١/ ٦٧، ومن طريقه أبو داود (٥٢٢)، والترمذى (٢٠٨)، والنسائى (٦٧٢)، وابن ماجه (٧٢٠)، وابن خزيمة (٤١١). وأخرجه أحمد (١١٠٢٠) عن ابن مهدى به.

(٤) البخارى (٦١١)، ومسلم (٣٨٣).

١٩٤٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ إملاءً، أخبرَنا عليُّ بنُ الحسنِ بنِ أبى عيسَى الهِلالِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ جَهضَمٍ، حدثنا إسماعيلُ بنُ جَعفرٍ، عن عُمارَةَ بنِ غَزيَّةَ، عن خُبَيبِ بنِ عبدِ الرحمنِ، عن حَفصِ بنِ عاصِمِ بنِ عمرَ بنِ الخطابِ، عن أبيه، عن جَدِّه عمرَ بنِ الخطابِ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«إذا قال المُؤَذِّنُ: اللَّهُ أكبرُ اللَّهُ أكبرُ. فقالَ أحَدُكُمُ: اللَّهُ أكبرُ اللَّهُ أكبرُ. ثم قال: أشهَدُ أن لا إلَهَ إلا اللَّهُ. قال: أشهَدُ أن لا إلَهَ إلا اللَّهُ. ثم قال: أشهَدُ أن محمدًا رسولُ اللَّهِ. قال: أشهَدُ أن محمدًا رسولُ اللَّهِ. ثم قال: حَيَّ على الصَّلاةِ. قال: لا حَولَ ولا قوَّةَ إلا باللَّهِ. ثم قال: حَيَّ على الفَلاحِ. قال: لا حَولَ ولا قوَّةَ إلا باللَّهِ. ثم قال: اللَّهُ أكبرُ اللَّهُ أكبرُ. قال: اللَّهُ أكبرُ اللَّهُ أكبرُ. ثم قال: لا إلَهَ إلا اللَّهُ. قال: لا إلَهَ إلا اللَّهُ. مِن قَلبِه دَخَلَ الجَنَّةَ»**[1]. رواه مُسلِمُ بنُ الحَجّاجِ فى «الصحيح» عن إسحاقَ بنِ مَنصورٍ عن محمدِ بنِ جَهضَمٍ[2]. ٤٠٩/١

١٩٤٨- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ محمدِ بنِ حاتِمٍ الدّارَبَردِيُّ بمَروَ، أخبرَنا أبو الموَجِّهِ، أخبرَنا عَبدانُ، [١/٢٠٧ظ] حدثنا عبدُ اللَّهِ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ عثمانَ بنِ سَهلِ بنِ حُنَيفٍ قال: سَمِعتُ أبا أُمامَةَ بنَ سَهلِ بنِ حُنَيفٍ يقولُ: سَمِعتُ مُعاويَةَ بنَ أبى سُفيانَ وهو جالِسٌ على المِنبَرِ أذَّنَ المُؤَذِّنُ فقالَ: اللَّهُ أكبَرُ اللَّهُ أكبَرُ. فقالَ مُعاويَةُ:

---

(١) المصنف فى الدعوات (٤٧)، والصغرى (٢٩٧). وأخرجه أبو داود (٥٢٧)، والنسائى فى الكبرى (٩٨٦٨)، وابن خزيمة (٤١٧) من طريق محمد بن جهضم به.

(٢) مسلم (٣٨٥).

اللَّهُ أكبَرُ اللَّهُ أكبَرُ. فقالَ: أشهَدُ أن لا إلَهَ إلا اللَّهُ. فقالَ مُعاويَةُ مِثلَ ذَلِكَ. فقالَ: أشهَدُ أن محمدًا رسولُ اللَّهِ. فقالَ مُعاويَةُ: وأَنا. فلَمّا انقَضَى التّأذينُ قال: أيُّها النّاسُ، إنِّى سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ على هذا المَجلِسِ حينَ أذَّنَ المُؤَذِّنُ، فقالَ مِثلَ ما سَمِعتُم مِن مَقالَتِى[1]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ مُقاتِلٍ عن عبدِ اللَّهِ بنِ المُبارَكِ[2].

١٩٤٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ وأبو سعيدٍ محمدُ بنُ موسَى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، أخبرَنا عبدُ الوَهّابِ بنُ عَطاءٍ، أخبرَنا هِشامُ بنُ أبى عبدِ اللَّهِ الدَّستُوائىُّ (ح) وأَخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، أخبرَنِى المَنيعِىُّ، حدثنا أبو خَيثَمَةَ، حدثنا مُعاذُ بنُ هِشامٍ، حدَّثَنى أبى، عن يَحيَى بنِ أبى كَثيرٍ، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ بنِ الحارِثِ، حدثنا عيسَى بنُ طَلحَةَ قال: دَخَلنا على مُعاويَةَ فنادَى المُنادِى بالصَّلاةِ فقالَ: اللَّهُ أكبَرُ اللَّهُ أكبَرُ. فقالَ مُعاويَةُ: اللَّهُ أكبَرُ اللَّهُ أكبَرُ. فقالَ: أشهَدُ أن لا إلَهَ إلا اللَّهُ. فقالَ مُعاويَةُ: وأَنا أشهَدُ أن لا إلَهَ إلا اللُه. فقالَ: أشهَدُ أن محمدًا رسولُ اللَّهِ. فقالَ مُعاويَةُ: وأَنا أشهَدُ أن محمدًا رسولُ اللَّهِ. قال يَحيَى: فحَدَّثَنا صاحِبٌ لَنا أنَّه لما قال: حَىَّ على الصَّلاةِ. قال: لا حَولَ ولا قوَّةَ إلا باللَّهِ. ثم قال: هَكَذا سَمِعْنا نَبيَّكُم ﷺ. لَفظُ حَديثِ مُعاذِ بنِ هِشامٍ، ولَم يُثبِتْ عبدُ الوَهّابِ أو مَن رَوَى عنه هذا التَّفصيلَ مِن يَحيَى

(١) أخرجه أحمد (١٦٨٦٢)، والنسائى (٦٧٤) من طريق أبى أمامة به.

(٢) البخارى (٩١٤).

ابنِ أبى كَثيرٍ[1]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن مُعاذِ بنِ فَضالَةَ عن هِشامٍ مُختَصَرًا دونَ هَذِه الزّيادَةِ مِن يَحيَى[2].

١٩٥٠- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ مَهدِىٍّ، حدثنا علىُّ بنُ مُسهِرٍ، عن هِشامٍ، عن أبيه، عن عائشةَ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ كان إذا سمِع المُؤَذِّنَ يَتَشَهَّدُ قال: «**وأَنا وأَنا**»[3].

بابُ ما يقولُ إذا فرَغَ مِن ذلكَ

١٩٥١- أخبرَنا أبو الحسينِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بِشْرانَ العَدلُ وأبو الحسنِ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ الحسنِ بنِ إسحاقَ البَزّازُ[4] ببَغدادَ قالا: أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ الفاكِهِىُّ بمَكَّةَ، حدثنا أبو يَحيَى ابنُ أبى مَسَرَّةَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ يَزيدَ المُقرِئُ، حدثنا سَعيدُ بنُ أبى أيّوبَ، حدثنا كَعبُ بنُ عَلقَمَةَ، عن عبدِ الرحمنِ بنِ جُبَيرٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عمرٍو قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: [١/٢٠٨و] «**إذا سَمِعتُمُ المُؤَذِّنَ يُؤَذِّنُ فقولوا كما يقولُ، وصَلُّوا عَلَىَّ، فإنَّه لَيسَ أحَدٌ يُصَلِّى عَلَىَّ صَلاةً إلا صَلَّى اللَّهُ عليه عَشْرًا، وسَلُوا اللَّهَ لِىَ الوَسيلَةَ، فإنَّ الوَسيلَةَ مَنزِلَةٌ فى الجَنَّةِ لا يَنبَغِى أن تَكونَ إلا لِعَبدٍ مِن**

---

(١) أخرجه أحمد (١٦٨٢٨)، والدارمى (١٢٣٨)، وابن خزيمة (٤١٤) من طريق هشام به.

(٢) البخارى (٦١٢).

(٣) أبو داود (٥٢٦). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٤٩٤).

(٤) فى م: «البزار».

١/ ٤١٠ عِبادِ اللَّهِ، وأَرجو أن أكونَه، ومَن سأَلَها لِي حَلَّت /عليه[١] شَفاعَتِي يَومَ القيامَةِ»[٢].

١٩٥٢- وأَخبرَنا أبو الحسنِ ابنُ إسحاقَ البَزّازُ، أخبرَنا أبو محمدٍ، حدثنا أبو يَحيَى، حدثنا المُقرِئُ، حدثنا حَيوَةُ، أخبرَنا كَعبُ بنُ عَلقَمَةَ، أنَّه سمِع عبدَ الرحمنِ بنَ جُبَيرٍ يقولُ: إنَّه سَمِع عبدَ اللَّهِ بنَ عمرٍو يقولُ: إنَّه سمِع النبيَّ ﷺ يقولُ: «**إذا سَمِعتُمُ المُؤَذِّنَ**»[٣]. ثم حدثنا المُقرِئُ نَحوَ حَديثِه عن سعيدِ بنِ أبى أيّوبَ.

١٩٥٣- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ، أخبرَنا محمدُ بنُ سلمةَ المُرادِيُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ وهبٍ، عن حَيوَةَ وسَعيدِ بنِ أبى أيّوبَ وغَيرِهِما، عن كَعبِ بنِ عَلقَمَةَ. فذكَره بإسنادِه ومَعناه، وقالَ: «**وأَرجو أن أكونَ أنا هو، فمَن سأَلَ لِيَ الوَسيلَةَ حَلَّتْ له الشَّفاعَةُ**»[٤]. رواه مسلمٌ عن محمدِ بنِ سلمةَ المُرادِيِّ[٥].

١٩٥٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو نَصرٍ أحمدُ بنُ عليِّ بنِ أحمدَ الفامِيُّ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عَوفٍ، حدثنا عليُّ بنُ عَيّاشٍ، حدثنا شُعَيبُ بنُ أبى حَمزَةَ، عن محمدِ بنِ المُنكَدِرِ،

---

(١) فى م: «له».

(٢) فوائد الفاكهى (١٠٥). وأخرجه الترمذى (١٦١٤)، وابن خزيمة (٤١٨) من طريق المقرئ به.

(٣) المصنف فى الدعوات (٥٠). وفوائد الفاكهى (١٠٦). وأخرجه أحمد (٦٥٦٨)، والترمذى (٣٦١٤)، وابن خزيمة (٤١٨) من طريق المقرئ به، وقال الترمذى: حسن صحيح.

(٤) أخرجه أبو داود (٥٢٣) عن محمد بن سلمة به. وأبو عوانة (٩٨٣)، وابن حبان (١٦٩٠) من طريق ابن وهب عن حيوة وحده به.

(٥) مسلم (٣٨٤).

عن جابرِ بنِ عبدِ اللَّهِ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَن قال حينَ يَسمَعُ النِّداءَ: اللَّهُمَّ إنِّي أسألُكَ بحَقِّ هَذِه الدَّعوَةِ التّامَّةِ والصَّلاةِ القائمَةِ، آتِ محمدًا الوَسيلَةَ والفَضيلَةَ، وابعَثْه المَقامَ المَحمودَ الذى وعَدتَه؛ إنَّكَ لا تُخلِفُ الميعادَ. إلا حَلَّت له شَفاعَتِى**»[1].

رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن علىِّ بنِ عَيّاشٍ[2].

١٩٥٥- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا قُتَيبَةُ، حدثنا اللَّيثُ، عن حُكَيمِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ قَيسٍ، عن عامِرِ بنِ سَعدِ بنِ أبى وقّاصٍ، عن سَعدِ بنِ أبى وقّاصٍ، عن رسولِ اللَّهِ ﷺ قال: «**مَن قال حينَ يَسمَعُ المُؤَذِّنَ: وأَنا أشهَدُ أن لا إلَهَ إلا اللَّهُ وَحدَه لا شَريكَ له وأَنَّ محمدًا عَبدُه ورسولُه، رَضيتُ باللَّهِ رَبًّا وبِمُحَمَّدٍ رسولًا وبِالإسلامِ دينًا . غُفِرَ له**»[3]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ[4].

١٩٥٦- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ الحافظُ، حدثنا علىُّ بنُ الحسنِ الهِلالِىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ الوَليدِ العَدَنِىُّ، حدثنا القاسِمُ بنُ مَعنٍ المَسعودِىُّ، عن أبى كَثيرٍ مَولَى أُمِّ سلمةَ، عن أُمِّ سلمةَ قالَت: عَلَّمَنِى رسولُ اللَّهِ ﷺ أن أقولَ عِندَ أذانِ المَغرِبِ: «**اللَّهُمَّ هذا**

(١) المصنف فى الدعوات (٤٩). وأخرجه أحمد (١٤٨١٧)، وعنه أبو داود (٥٢٩). والترمذى (٢١١)، وابن ماجه (٧٢٢)، والنسائى (٦٧٩)، وابن خزيمة (٤٢٠) من طريق على بن عياش به.

(٢) البخارى (٦١٤). بدون قوله: «إنك لا تخلف الميعاد». قال الألبانى: لم ترد هذه الزيادة فى جميع طرق الحديث عن على بن عياش اللَّهم إلا فى رواية الكشميهنى لصحيح البخارى خلافًا لغيره فهى شاذة. إرواء الغليل ١/ ٢٦٠.

(٣) أبو داود (٥٢٥).

(٤) مسلم (٣٨٦).

[١/٢٠٨ظ] **إقبالُ لَيلِكَ ، وإدبارُ نَهارِكَ ، وأَصواتُ دُعاتِكَ، فاغفِرْ لِي»**[(١)]. كَذا فى كِتابِى، وقالَ غَيرُه عن القاسِمِ بنِ مَعنٍ قال: حدثنا المَسعودِيُّ[(٢)]. ورواه عبدُ الرحمنِ بنُ إسحاقَ عن أبى كَثيرٍ وزادَ فيه: **«وحُضورُ صَلاتِكَ»**[(٣)].

بابُ الدُّعاءِ بينَ الأذانِ والإقامةِ

١٩٥٧- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا ابنُ السَّرحِ ومُحَمَّدُ بنُ سلمةَ قالا: حدثنا ابنُ وهبٍ، عن حُيَيٍّ، عن أبى عبدِ الرحمنِ الحُبُلِيِّ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عمرٍو، أن رجلًا قال: يا رسولَ اللَّهِ، إنَّ المُؤَذِّنينَ يَفضُلونَنا. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«قُلْ كما يَقولونَ، فإذا انتَهَيتَ فسَلْ تُعطَ»**[(٤)].

١٩٥٨- وأَخبرَنا أبو علىٍّ، أخبرَنا أبو بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا محمدُ بنُ كَثيرٍ، أخبرَنا سُفيانُ، عن زَيدٍ العَمِّىِّ، عن أبى إياسٍ، عن أَنَسِ بنِ مالِكٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«لا يُرَدُّ الدُّعاءُ بَينَ الأذانِ والإقامَةِ»**[(٥)].

---

(١) الحاكم ١/ ١٩٩ ، وصححه ، ووافقه الذهبى ، وأخرجه ابن السنى فى عمل اليوم والليلة (٦٤٩) من طريق العدنى به .

(٢) أخرجه المصنف فى الدعوات (٣٣٣) عن الحاكم به. وفيه: أظنه قال: حدثنا المسعودى. وأبو داود (٥٣٠) من طريق العدنى به .

(٣) أخرجه عبد بن حميد (١٥٤١) من طريق عبد الرحمن به، والترمذى (٣٥٨٩) من طريق عبد الرحمن عن حفصة، عن أبيها أبى كثير به. وقال الترمذى: حديث غريب إنما نعرفه من هذا الوجه، وحفصة بنت أبى كثير لا نعرفها، ولا أباها.

(٤) أبو داود (٥٢٤). وقال الألبانى فى صحيح أبى داود (٤٩٢): حسن صحيح.

(٥) المصنف فى الدعوات (٦٠)، وأبو داود (٥٢١). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٤٨٩).

١٩٥٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ القاضِى وأبو محمدِ ابنُ أبى حامِدٍ المُقرِئُ وأبو صادِقِ ابنُ أبى الفَوارِسِ الصَّيدَلانِيُّ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِيُّ، أخبرَنا سَعيدُ ابنُ أبى مَريَمَ، أخبرَنا موسَى بنُ يَعقوبَ الزَّمْعِيُّ، حدَّثَنى أبو حازِمِ ابنُ دينارٍ، أن سَهلَ بنَ سَعدٍ أخبرَه، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «(١**اثنتانِ لا تُرَدّانِ**١) - أو (٢**قَلَّ ما**٢) **تُرَدّانِ - الدُّعاءُ عِندَ النِّداءِ، وعِندَ البأسِ حينَ يُلحِمُ بَعضُه بَعضًا**»(٣). رَفَعَه الزَّمْعِيُّ ووَقَفَه مالِكُ بنُ أنَسٍ الإمامُ.

١٩٦٠- / أخبرَناه أبو أحمدَ المِهرَجانِيُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ جَعفَرٍ ١/٤١١
المُزَكِّى، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالِكٌ، عن أبى حازِمٍ، عن سَهلِ بنِ سَعدٍ السّاعِدِيِّ قال: ساعَتانِ تُفتَحُ فيهِما أبوابُ السَّماءِ، وقَلَّ داعٍ تُرَدُّ عليه دَعوَتُه، حَضرَةُ النِّداءِ بالصَّلاةِ، والصَّفُّ فى سَبيلِ اللَّهِ(٤).

بابُ ما يقولُ إذا سمِع الإقامةَ

١٩٦١- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا سليمانُ بنُ داودَ العَتَكِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ ثابِتٍ، حدَّثَنى رجلٌ مِن أهلِ الشّامِ، عن شَهرِ بنِ حَوشَبٍ، عن أبى أُمامَةَ، أو عن بَعضِ أصحابِ

(١ - ١) فى د، س: «اثنان لا يردان». وفى م: «ثنتان لا تردان».

(٢ - ٢) فى د: «قال ما».

(٣) المصنف فى الدعوات (٥٢)، والحاكم ١/ ١٩٨. وأخرجه الدارمى (١٢٣٦)، وأبو داود (٢٥٤٠)، وابن خزيمة (٤١٩) من طريق ابن أبى مريم به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٢١٥).

(٤) مالك ١/ ٧٠، ومن طريقه عبد الرزاق (١٩١٠)، وابن أبى شيبة (٢٩٧٣٠).

النبىِّ ﷺ، أنَّ بلالًا أخَذَ فى الإقامَةِ فلَمّا قال: قَد قامَتِ الصَّلاةُ. قال النبىُّ ﷺ: «**أقامَها اللَّهُ وأَدامَها**». وقالَ فى سائرِ الإقامَةِ [١/٢٠٩و] كَنَحوِ حَدِيثِ عمرَ فى الأذانِ[١].

قال الشيخُ: وهَذا إنْ صَحَّ شاهِدٌ لِما استَحَبَّه الشافعىُّ رحِمه اللَّهُ تعالَى مِن قَولِه: اللَّهُمَّ أقِمْها وأَدِمْها واجعَلْنا مِن صالِحِ أهلِها عَمَلًا. وبَعضُ هَذِه اللَّفظَةِ فيما:

١٩٦٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، حدثنا عبدُ الوَهّابِ ابنُ عَطاءٍ، أخبرَنا شُعبَةُ، عن عاصِمٍ الأحوَلِ، عن أبى عيسَى الأُسوارِىِّ قال: كان ابنُ عمرَ إذا سمِع الأذانَ قال: اللَّهُمَّ رَبَّ هَذِه الدَّعوَةِ المُستَجابَةِ المُستَجابِ لها، دَعوَةِ الحَقِّ وكَلِمَةِ التَّقوَى، تَوَفَّنِى عَلَيها وأَحيِنِى عَلَيها، واجعَلنِى مِن صالِحِ أهلِها عَمَلًا يَومَ القيامَةِ[٢].

بابُ الأذانِ فى السَّفَرِ

١٩٦٣- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحسنِ[٣] القاضِى، أخبرَنا حاجِبُ بنُ أحمدَ الطّوسِىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ هاشِمٍ، حدثنا وكيعٌ، عن سُفيانَ، عن خالِدٍ الحَذّاءِ، عن أبى قِلابَةَ، عن مالِكِ بنِ الحوَيرِثِ قال: أتَيتُ النبىَّ ﷺ أنا وابنُ

(١) المصنف فى الدعوات (٧١)، وأبو داود (٥٢٨). وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (١٠٤).
(٢) أخرجه الطبرانى فى الدعاء (٤٦٣) من طريق شعبة به.
(٣) فى س، م: «الحسين».

عَمٍّ لِى فقالَ: «**إذا سافَرتُما فأَذِّنا وأَقيما، وليؤُمَّكُما أكبَرُكُما**»[1].

١٩٦٤- وأَخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، حدثنا القاسِمُ بنُ زكريا والمَنيعِىُّ قالا: حدثنا ابنُ زَنجُويه، حدثنا الفِريابِىُّ، عن سُفيانَ. فذكَره بإسنادِه ومَعناه، إلا أنَّه لم يَذكُرْ قَولَه: ابنُ عَمٍّ لِى[2]. رواه البخارِىُّ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ يوسُفَ الفِريابِىِّ[3].

وفيما مَضَى مِن حَديثِ أبى جُحَيفَةَ فى أذانِ بلالٍ بالأَبْطَحِ[4]، وحَديثِ أبى قَتادَةَ وغَيرِه فى أذانِ بلالٍ مُنصَرَفَهُم مِن خَيبَرَ[5]، وفيما نَذكُرُه فى مَسأَلَةِ الإبرادِ بالظُّهرِ مِن حَديثِ أبى ذَرٍّ[6]، دَليلٌ على أن الأذانَ والإقامَةَ مِن سُنَّةِ الصَّلاةِ فى السَّفَرِ.

بابُ قَولِ مَنِ اقتَصَرَ على الإقامَةِ فى السَّفَرِ

١٩٦٥- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحسنِ القاضِى وأبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ قال: قُرِئَ على ابنِ وهبٍ: أخبرَكَ مالِكُ بنُ أنَسٍ، عن نافِعٍ، أن ابنَ عمرَ كان لا يَزيدُ على الإقامَةِ فى السَّفَرِ فى الصَّلاةِ إلا فى الصُّبحِ، فإنَّه كان يُؤَذِّنُ

(١) أخرجه البغوى فى شرح السنة (٤٣١) من طريق أبى بكر به. والترمذى (٢٠٥)، والنسائى (٦٣٣، ٧٨٠)، وابن خزيمة (٣٩٦) من طريق وكيع به.

(٢) أخرجه أبو عوانة (٩٦٨) من طريق الفريابى به. وأحمد (١٥٦٠١)، والنسائى (٦٦٨)، وابن حبان (٢١٢٩) من طريق خالد به. وسيأتى فى (٢٣٠١، ٥٠٦٣، ٥٠٦٤).

(٣) البخارى (٦٣٠).

(٤) تقدم فى (١٨٧١ - ١٨٧٤).

(٥) تقدم فى (١٩١٦، ١٩١٧).

(٦) سيأتى فى (٢٠٨٦ - ٢٠٨٨).

فيها ويُقيمُ ويَقولُ: إنَّما الأذانُ لِلإمامِ الذى يَجتَمِعُ إلَيه النّاسُ[1].

١٩٦٦- وأَخبرَنا أبو علىٍّ الحسنُ بنُ أحمدَ بنِ إبراهيمَ بنِ شاذانَ ببَغدادَ، أخبرَنا حَمزَةُ بنُ محمدِ بنِ العباسِ، حدثنا العَبّاسُ بنُ محمدٍ الدُّورِىُّ، حدثنا أبو النَّضرِ، حدثنا زُهَيرُ بنُ مُعاويَةَ أبو خَيثَمَةَ، عن أخيه الرُّحَيلِ، عن أبى الزُّبَيرِ قال: سأَلتُ ابنَ عمرَ: أُؤَذِّنُ فى السَّفَرِ؟ قال: لِمَن تُؤَذِّنُ؟ [١/٢٠٩ظ] للفَأْرِ[2]؟!

قال الشيخُ: وهَذا الذى ذَهَبَ إلَيه ابنُ عمرَ شَىءٌ يَحتَمِلُ، لَولا حَديثُ أبى سعيدٍ الخُدرِىِّ فى الأذانِ فى البادِيَةِ[3]، وحَديثُ أنَسِ بنِ مالِكٍ وغَيرِه فى أذانِ الرّاعِى[4]، وفِى كُلِّ ذَلِكَ دِلالَةٌ على أن الأذانَ مِن سُنَّةِ الصَّلاةِ وإن كان وحدَه، ويُستَدَلُّ بحَديثِ ابنِ عمرَ على أن تَركَ الأذانِ فى السَّفَرِ أخَفُّ مِن تَركِه فى الحَضَرِ. ورُوِّينا عن عاصِمِ بنِ / ضَمرَةَ عن علىِّ بنِ أبى طالِبٍ أنَّه قال ٤١٢/١
فى المُسافِرِ: إن شاءَ أذَّنَ وأَقامَ، وإن شاءَ أقامَ[5]. وَبَعضُ النّاسِ رَفَعَ حَديثَ ابنِ عمرَ، وهو وهمٌ فاحِشٌ.

بابُ إفرادِ الإقامةِ

١٩٦٧- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفقيهُ، أخبرَنا أبو حامِدِ ابنُ بلالٍ البَزّازُ[6]،

(١) ابن وهب (٤٧٧)، ومالك ١/ ٧٣.
(٢) أخرجه ابن المنذر فى الأوسط ٣/ ٤٨ من طريق زهير بن معاوية به، ولم يسم أخاه. وفيه: للفَأْرة.
(٣) تقدم فى (١٨٨١).
(٤) تقدم فى (١٩٢٣، ١٩٢٤).
(٥) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٢٨٨) من طريق عاصم به.
(٦) فى النسخ: «البزار». وتقدم تحريره فى ١/ ١٦.

حدثنا أبو الأزهَرِ، حدثنا عبدُ الوَهّابِ بنُ عَطاءٍ الخَفّافُ، حدثنا خالِدٌ، عن أبى قِلابَةَ، عن أنَسٍ قال: أُمِرَ بلالٌ أن يَشفَعَ الأذانَ ويُوتِرَ الإقامَةَ[1].

١٩٦٨- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدِ بنِ يَحيَى وجَعفَرُ بنُ محمدٍ قالا: حدثنا يَحيَى ابنُ يَحيَى، حدثنا إسماعيلُ ابنُ عُلَيَّةَ، عن خالِدٍ الحَذّاءِ، عن أبى قِلابَةَ، عن أنَسٍ قال: أُمِرَ بلالٌ أن يَشفَعَ الأذانَ ويوتِرَ الإقامَةَ. فحَدَّثتُ به أيّوبَ فقالَ: إلَّا الإقامَةَ[2]. رواه البخاريُّ عن عليِّ بنِ عبدِ اللَّهِ عن ابنِ عُلَيَّةَ، ورواه مسلمٌ عن يَحيَى بنِ يَحيَى[3].

١٩٦٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الصَّفّارُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ القاضِى، حدثنا سليمانُ بنُ حَربٍ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، عن سِماكِ بنِ عَطيَّةَ، عن أيّوبَ، عن أبى قِلابَةَ، عن أنَسٍ قال: أُمِرَ بلالٌ أن يَشفَعَ الأذانَ ويُوتِرَ الإقامَةَ إلا الإقامَةَ[4]. رواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن سليمانَ بنِ حَربٍ[5].

١٩٧٠- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو الوَليدِ، حدثنا أبو

---

(١) أخرجه أبو عوانة (٩٤٨) من طريق عبد الوهاب بن عطاء به.

(٢) أخرجه أحمد (١٢٩٧١)، وأبو داود (٥٠٩) من طريق ابن علية به.

(٣) البخارى (٦٠٧)، ومسلم (٣٧٨/ ٢).

(٤) أخرجه الدارمى (١٢٣١)، وابن خزيمة (٣٧٦) من طريق سليمان بن حرب به، وتقدم فى (١٨٥٣). وسيأتى من طريق أبى داود عنه فى (١٩٧٩).

(٥) البخارى (٦٠٥).

القاسِمِ ابنُ بنتِ مَنيعٍ، حدثنا خَلَفُ بنُ هِشامٍ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، أخبرَنا خالِدٌ الحَذّاءُ، عن أبى قِلابَةَ، عن أنَسٍ قال: أُمِرَ بلالٌ أن يَشفَعَ الأذانَ ويُوتِرَ الإقامَةَ[1]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن خَلَفِ بنِ هِشامٍ[2].

١٩٧١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدٍ، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا عبدُ الوارِثِ. **وأخبرَنا** أبو عمرٍو محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الأديبُ البِسطامِىُّ، حدثنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، أخبرَنى ابنُ خُزَيمَةَ - على شَكٍّ فيه - حدثنا بشرُ بنُ هِلالٍ، حدثنا عبدُ الوارِثِ، حدثنا خالِدٌ الحَذّاءُ، عن أبى قِلابَةَ، عن أنَسٍ قال: ذَكَروا النّارَ والنّاقوسَ، وذَكَروا اليَهودَ والنَّصارَى، فأُمِرَ بلالٌ أن يَشفَعَ الأذانَ ويُوتِرَ الإقامَةَ[3]. لَفظُ حَديثِ أبى عمرٍو. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عِمرانَ بنِ مَيسَرَةَ عن عبدِ الوارِثِ[4].

١٩٧٢- أخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا مُسَدَّدٌ وإبراهيمُ بنُ الحَجّاجِ قالا: حدثنا عبدُ الوارِثِ، [١/ ٢١٠و] عن أيّوبَ، عن أبى قِلابَةَ، عن أنَسٍ قال: أُمِرَ بلالٌ أن يُثَنِّىَ الأذانَ ويوتِرَ الإقامَةَ[5]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن القَواريرِىِّ

(١) أخرجه أبو عوانة (٩٥٠) من طريق حماد بن زيد به.

(٢) مسلم (٢/ ٣٧٨).

(٣) ابن خزيمة (٣٦٦).

(٤) البخارى (٦٠٣، ٣٤٥٧).

(٥) أخرجه أبو نعيم فى مستخرجه (٨٣٤) من طريق عبد الوارث به.

عن عبدِ الوارِثِ[1].

١٩٧٣- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، [2]أخبرَنى أبو النَّضرِ الفقيهُ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ الدارِمىُّ، حدثنا موسَى بنُ إسماعيلَ، حدثنا وُهَيبٌ، عن خالِدٍ الحَذّاءِ، عن أبى قِلابَةَ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ قال: لما كَثُرَ النّاسُ ذَكَروا أن يُعلِموا وقتَ الصَّلاةِ بشَىءٍ يَعرِفونَه، فذَكَروا أن يُنَوِّروا نارًا أو يَضرِبوا ناقوسًا، فأُمِرَ بلالٌ أن يَشفَعَ الأذانَ ويُوتِرَ الإقامَةَ[3]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ حاتِمٍ عن بَهزِ بنِ أسَدٍ عن وُهَيبٍ[4].

١٩٧٤- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ علىٍّ الحافظُ[2]، أخبرَنا أبو إسحاقَ إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ الأصبَهانِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ إسحاقَ بنِ خُزَيمَةَ، حدثنا بُندارٌ، حدثنا عبدُ الوَهّابِ يَعنِى الثَّقَفِىَّ، حدثنا خالِدٌ، عن أبى قِلابَةَ، عن أنَسٍ قال: لما كَثُرَ النّاسُ ذَكَروا أن يَعلَموا وقتَ الصَّلاةِ بشَىءٍ يَعرِفونَه، فذَكَروا أن يوقِدوا نارًا أو يَضرِبوا ناقوسًا، فأُمِرَ بلالٌ أن يَشفَعَ الأذانَ ويُوتِرَ الإقامَةَ[5]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن محمدٍ، ورواه مسلمٌ عن إسحاقَ بنِ

---

(١) مسلم (٣٧٨/ ٣).

(٢ - ٢) سقط من: د.

(٣) أخرجه أبو داود (٥٠٨)، وعنه أبو عوانة (٩٥٢). والسراج (٣٨) من طريق موسى بن إسماعيل به.

(٤) مسلم (٣٧٨/ ٤).

(٥) ابن خزيمة (٣٦٦، ٣٦٨). وتقدم تخريجه من طريق عبد الوهاب فى (١٨٥٣).

٤١٣/١ إبراهيمَ، كِلاهُما / عن عبدِ الوَهّابِ[١].

١٩٧٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو نَصرِ ابنُ عمرَ، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا محمدُ بنُ بَشّارٍ، حدثنا عبدُ الوَهّابِ الثَّقَفِيُّ، حدثنا أيّوبُ، عن أبى قِلابَةَ، عن أنَسٍ قال: أُمِرَ بلالٌ أن يَشفَعَ الأذانَ ويُوتِرَ الإقامَةَ[٢]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن عُبَيدِ اللَّهِ القَواريرِيِّ عن عبدِ الوَهّابِ[٣]. وكَذَلِكَ رواه الشافعيُّ عن عبدِ الوَهّابِ[٤].

ورواه يَحيَى بنُ مَعينٍ وقُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ عن عبدِ الوَهّابِ بإسنادِه، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ أمَرَ بلالًا. وفى سياقِ مَن ساقَ قِصَّةَ الحديثِ دَليلٌ على أن الآمِرَ به هو رسولُ اللَّهِ ﷺ.

١٩٧٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العَبّاسُ بنُ محمدٍ الدُّورِيُّ، حدثنا يَحيَى بنُ مَعينٍ، حدثنا عبدُ الوَهّابِ الثَّقَفِيُّ، عن أيّوبَ السَّختيانِيِّ، عن أبى قِلابَةَ، عن أنَسٍ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ أمَرَ بلالًا أن يَشفَعَ الأذانَ ويُوتِرَ الإقامةَ[٥].

١٩٧٧- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ صالِحٍ

---

(١) البخارى (٦٠٦)، ومسلم (٣٧٨/ ٣).

(٢) أخرجه ابن خزيمة (٣٦٦) عن محمد بن بشار به.

(٣) مسلم (٣٧٨/ ٥).

(٤) السنن المأثورة للشافعى (٧١)، ومن طريقه المصنف فى المعرفة (٥٨٢).

(٥) المصنف فى المعرفة (٥٨٣)، والصغرى (٢٨٤)، والحاكم ١/ ١٩٨، وتاريخ ابن معين برواية الدورى (٤٣٢٠)، ومن طريقه الدارقطنى ١/ ٢٤٠.

ابنِ هانئٍ وأبو الفَضلِ الحسنُ بنُ يَعقوبَ قالا: حدثنا أبو عمرٍو أحمدُ بنُ المُبارَكِ المُستَملِي، حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ، حدثنا عبدُ الوَهّابِ بنُ عبدِ المَجيدِ، عن أيّوبَ، عن أبى قِلابَةَ، عن أنَسٍ قال: أمَرَ رسولُ اللَّهِ ﷺ بلالًا أن يَشفَعَ الأذانَ ويُوتِرَ الإقامَةَ[1].

١٩٧٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرِ ابنُ الحسنِ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا هارونُ بنُ سليمانَ الأصبَهانِيُّ، حدثنا عبدُ الرحمنِ بنُ مَهدِيٍّ، عن أبانِ بنِ يَزيدَ، عن قَتادَةَ، أن أنَسَ بنَ مالِكٍ كان أذانُه مَثنَى مَثنَى، وإقامَتُه مَرَّةً مَرَّةً.

بابُ تَثنيَةِ قَولِه: قَد قامَتِ الصَّلاةُ، وإفرادِ باقِيها[2]

١٩٧٩- [١/٢١٠ظ] أخبرَنا أبو الحسينِ محمدُ بنُ الحسينِ[3] بنِ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عمرُويَه الصَّفّارُ، حدثنا ابنُ أبى خَيثَمَةَ، حدثنا عبدُ الرحمنِ بنُ المُبارَكِ. **وأخبرَنا** أبو علىٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا سليمانُ بنُ حَربٍ وعَبدُ الرحمنِ ابنُ المُبارَكِ قالا: حدثنا حَمّادٌ[4]، عن سِماكِ بنِ عَطيَّةَ، عن أيّوبَ، عن أبى قِلابَةَ، عن أنَسٍ قال: أُمِرَ بلالٌ أن يَشفَعَ الأذانَ ويوتِرَ الإقامةَ إلا الإقامَةَ[5].

---

(١) أخرجه النسائى (٦٢٦) عن قتيبة به.

(٢) فى م: «ما قبلها».

(٣) فى م: «الحسن».

(٤) بعده فى د، م: «بن زيد».

(٥) تاريخ ابن أبى خيثمة (١٣٩٩)، وأبو داود (٥٠٨)، وعنه أبو عوانة (٥٩٢).

رواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن سليمانَ بنِ حَربٍ[1].

١٩٨٠- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفقيهُ، أخبرَنا أبو حامِدِ ابنُ بلالٍ البَزّازُ[2]، حدثنا أبو الأزهَرِ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن أيّوبَ، عن أبى قِلابَةَ، عن أنَسٍ قال: أُمِرَ بلالٌ أن يَشفَعَ الأذانَ ويُوتِرَ الإقامَةَ إلا قَولَه: قَد قامَتِ الصَّلاةُ، قَد قامَتِ الصَّلاةُ[3].

١٩٨١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحسنِ القاضِى وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو فى آخَرينَ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا هارونُ بنُ سليمانَ الأصبَهانِيُّ، حدثنا عبدُ الرحمنِ بنُ مَهدِيٍّ، حدثنا شُعبَةُ، عن أبى جَعفَرٍ، عن أبى المُثَنَّى، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عمرَ قال: كان الأذانُ على عَهدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ مَثنَى مَثنَى، والإقامَةُ مَرَّةً مَرَّةً، غَيرَ أن المُؤَذِّنَ إذا قال: قَد قامَتِ الصَّلاةُ. قال مَرَّتَينِ[4].

١٩٨٢- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِيُّ، حدثنا أبو النَّضرِ، حدثنا شُعبَةُ، عن أبى جَعفَرٍ يَعنِى الفَرّاءَ، قال: سَمِعتُ أبا المُثَنَّى قال: سَمِعتُ ابنَ عمرَ يقولُ: كان الأذانُ على عَهدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ مَثنَى مَثنَى، والإقامَةُ مَرَّةً

(١) البخارى (٦٠٥).

(٢) فى س، م: «البزار».

(٣) المصنف فى الصغرى (٢٨٢)، وعبد الرزاق (١٧٩٤)، ومن طريقه ابن خزيمة (٣٧٥).

(٤) المصنف فى الصغرى (٢٨٥) عن الحاكم به. وفى المعرفة (٥٨٩) من طريق أبى العباس به. وأخرجه أحمد (٥٦٠٢) عن ابن مهدى به.

مَرَّةً، غيرَ أنَّه إذا قال: قَد قامَتِ الصَّلاةُ. ثنّاها، فإذا سمِع الإقامَةَ أحَدُنا تَوَضّأَ ثم خَرَجَ[1].

/ ورواه غُندَرٌ وعُثمانُ بنُ جَبَلَةَ عن شُعبَةَ عن أبى جَعفَرٍ المَدَنِىِّ عن مُسلِمِ ١/٤١٤
ابنِ المُثَنَّى[2]، ورواه أبو عامِرٍ عن شُعبَةَ عن أبى جَعفَرٍ مُؤَذِّنِ مَسجِدِ العُريانِ قال: سَمِعتُ أبا المُثَنَّى مُؤَذِّنَ مَسجِدِ الأكبَرِ[3].

١٩٨٣- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ صالِحِ بنِ هانِئٍ وأبو الفَضلِ محمدُ بنُ إبراهيمَ بنِ الفَضلِ قالا: حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ الحَنظَلِيُّ، أخبرَنا إبراهيمُ بنُ عبدِ العَزيزِ بنِ عبدِ المَلِكِ بنِ أبى مَحذورَةَ قال: أدرَكتُ أبى وجَدِّى يُؤَذِّنونَ هذا الأذانَ الذى أُؤَذِّنُ، ويُقيمونَ هَذِه الإقامَةَ، فيَقولونَ: إنَّ النبىَّ ﷺ عَلَّمَه أبا مَحذورَةَ. فذكَر الأذانَ. قال: والإقامَةُ فُرادَى: اللَّهُ أكبَرُ اللَّهُ أكبَرُ، أشهَدُ أن لا إلَهَ إلا اللَّهُ، أشهَدُ أن محمدًا رسولُ اللَّهِ، حَىَّ على الصَّلاةِ، حَىَّ على الفَلاحِ، قَد قامَتِ الصَّلاةُ قَد قامَتِ الصَّلاةُ، اللَّهُ أكبَرُ اللَّهُ أكبَرُ، لا إلَهَ إلا اللَّهُ[4].

١٩٨٤- وأخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو نَصرٍ أحمدُ بنُ

---

(١) أخرجه النسائى (٦٢٧)، وابن خزيمة (٣٧٤)، وابن حبان (١٦٧٧) من طريق شعبة به.

(٢) أخرجه أحمد (٥٥٦٩)، وأبو داود (٥١٠)، وابن خزيمة (٣٧٤)، وابن حبان (١٦٧٤) من طريق غندر به.

(٣) أخرجه أبو داود (٥١١) من طريق أبى عامر به. وحسنه الألبانى فى صحيح أبى داود (٤٨٣).

(٤) أخرجه الترمذى (١٩١)، والنسائى (٦٢٨)، وابن خزيمة (٣٧٨) من طريق إبراهيم به. وقال الترمذى: صحيح.

سَهلٍ الفقيهُ ببُخارَى، أخبرَنا صالِحُ بنُ محمدٍ الحافظُ جَزَرَةُ البَغدادِيُّ، حدَّثَنى يَعقوبُ بنُ حُمَيدِ بنِ كاسِبٍ، حدثنا إبراهيمُ بنُ عبدِ العَزيزِ بنِ عبدِ المَلِكِ بنِ أبى مَحذورَةَ قال: سَمِعتُ أبى وجَدِّى يُحَدِّثانِ، عن أبى مَحذورَةَ، أنَّه كان يُؤَذِّنُ [١/٢١١و] لِلنَّبِيِّ ﷺ فيُفرِدُ الإقامَةَ إلا أنَّه يقولُ: قَد قامَتِ الصَّلاةُ قَد قامَتِ الصَّلاةُ[1].

بابُ مَن قال بإفرادِ قولِه: قد قامتِ الصَّلاةُ

١٩٨٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ أحمدَ المَحبوبِيُّ وأبو محمدٍ الحسنُ بنُ محمدٍ الحَليمِيُّ المَروَزيّانِ بمَروَ قالا: حدثنا أبو الموَجِّهِ محمدُ بنُ عمرِو بنِ الموَجِّهِ الفَزارِيُّ، حدثنا عَبدانُ بنُ عثمانَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ وهو ابنُ المُبارَكِ، أخبرَنا يونُسُ، عن الزُّهرِيِّ قال: أخبرَنى سَعيدُ بنُ المُسَيَّبِ عن النِّداءِ أن أوَّلَ مَن أُرِيَه[2] فى النَّومِ رجلٌ مِنَ الأنصارِ مِن بنى الحارِثِ بنِ الخَزرَجِ يُقالُ له: عبدُ اللَّهِ بنُ زَيدٍ. قال عبدُ اللَّهِ بنُ زَيدٍ: بَينا أنا نائمٌ إذ أرَى رجلًا يَمشِى وفِى يَدِه ناقوسٌ فقُلتُ: يا عبدَ اللَّهِ، أتَبيعُ هذا النّاقوسَ؟ فقالَ: ما تُريدُ إلَيهِ؟ فقُلتُ: أُريدُ أن أتَّخِذَه لِلنِّداءِ بالصَّلاةِ. فقالَ: ألا أُخبِرُكَ بخَيرٍ مِن ذَلِكَ؟ قُلْ: اللَّهُ أكبَرُ اللَّهُ أكبَرُ، أشهَدُ أن لا إلَهَ إلا اللَّهُ، أشهَدُ أن لا إلَهَ إلا اللَّهُ، أشهَدُ أن محمدًا رسولُ اللَّهِ، أشهَدُ أن محمدًا رسولُ اللَّهِ، حَىَّ على الصَّلاةِ، حَىَّ على الصَّلاةِ، حَىَّ على الفَلاحِ، حَىَّ

(١) أخرجه ابن أبى عاصم فى الآحاد والمثانى (٧٩٣) عن يعقوب بن حميد به.
(٢) فى م: «أمر به».

على الفَلاحِ، اللَّهُ أكبَرُ اللَّهُ أكبَرُ، لا إلَهَ إلا اللَّهُ. ثم قال: اللَّهُ أكبَرُ اللَّهُ أكبَرُ، أشهَدُ أن لا إلَهَ إلا اللَّهُ، أشهَدُ أن محمدًا رسولُ اللَّهِ، حَيَّ على الصَّلاةِ، حَيَّ على الفَلاحِ، قَد قامَتِ الصَّلاةُ، اللَّهُ أكبَرُ اللَّهُ أكبَرُ، لا إلَهَ إلا اللَّهُ. قالَ ابنُ المُسَيَّبِ: فاستَيقَظَ عبدُ اللَّهِ بنُ زَيدٍ فجَمَعَ عليه ثيابَه، ثم أقبَلَ حَتَّى أتَى رسولَ اللَّهِ ﷺ بالَّذِى أُرِىَ مِن ذَلِكَ. قال ابنُ المُسَيَّبِ: وأُرِىَ عُمَرُ بنُ الخطابِ مِثلَ ذَلِكَ، فأَقبَلَ حَتَّى أخبرَ رسولَ اللَّهِ ﷺ بالَّذِى أُرِىَ مِن ذَلِكَ، وكانَ أوَّلَهُما سَبَقَ بالرُّؤيا إلى رسولِ اللَّهِ ﷺ عبدُ اللَّهِ بنُ زَيدٍ الأنصارِىُّ، فوَجَدَ رسولَ اللَّهِ ﷺ / قَد أمَرَ بالتّأذينِ، فأَمَرَ رسولُ اللَّهِ ﷺ بلالًا فأَذَّنَ ١/٤١٥
بالأذانِ الأوَّلِ ثم بالإقامَةِ[1]. هَكَذا رواه يونُسُ بنُ يَزيدَ الأيلِىُّ عن الزُّهرِىِّ.

ورواه محمدُ بنُ إسحاقَ بنِ يَسارٍ كما:

١٩٨٦- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ محمدِ بنِ حمدُويَه، أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ جَعفَرِ بنِ حَمدانَ الزّاهِدُ ببَغدادَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ بنِ حَنبَلٍ، حدَّثَنى أبى، حدثنا يَعقوبُ هو ابنُ إبراهيمَ بنِ سَعدٍ، حدَّثَنى أبى، عن ابنِ إسحاقَ قال: ذكَر محمدُ بنُ مُسلِمٍ الزُّهرِىُّ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ زَيدِ بنِ عبدِ رَبِّه قال: لما أجمَعَ رسولُ اللَّهِ ﷺ أن يَضرِبَ بالنّاقوسِ يَجمَعُ النّاسَ لِلصَّلاةِ وهو له كارِهٌ لِموافَقَةِ النَّصارَى، أطافَ بى مِنَ اللَّيلِ طائفٌ وأَنا نائمٌ، رجلٌ عليه [١/٢١١ظ] ثَوبانِ أخضَرانِ وفِى يَدِه ناقوسٌ يَحمِلُه،

(١) أخرجه ابن أبى عاصم فى الآحاد والمثانى (١٩٣٧)، وابن عبد البر فى التمهيد ٣/٢٣٨، ٢٣٩ من طريق يونس به. وعبد الرزاق (١٧٧٤) من طريق الزهرى به.

فقُلتُ له: يا عبدَ اللَّهِ، أتَبيعُ النّاقوسَ؟ قال: وما تَصنَعُ بهِ؟ قُلتُ: أدعو به إلى الصَّلاةِ. قال: أفَلا أدُلُّكَ على خَيرٍ مِن ذَلِكَ؟ فقُلتُ: بَلَى، فقالَ: تَقولُ: اللَّهُ أكبَرُ اللَّهُ أكبَرُ، اللَّهُ أكبَرُ اللَّهُ أكبَرُ، أشهَدُ أن لا إلَهَ إلا اللَّهُ، أشهَدُ أن لا إلَهَ إلا اللَّهُ، أشهَدُ أن محمدًا رسولُ اللَّهِ، أشهَدُ أن محمدًا رسولُ اللَّهِ، حَيَّ على الصَّلاةِ، حَيَّ على الصَّلاةِ، حَيَّ على الفَلاحِ، حَيَّ على الفَلاحِ، اللَّهُ أكبَرُ اللَّهُ أكبَرُ، لا إلَهَ إلا اللَّهُ. ثم استأخَرَ غَيرَ بَعيدٍ، ثم قال: ثم تَقولُ إذا أقَمتَ الصَّلاةَ: اللَّهُ أكبَرُ اللَّهُ أكبَرُ، أشهَدُ أن لا إلَهَ إلا اللَّهُ، أشهَدُ أن محمدًا رسولُ اللَّهِ، حَيَّ على الصَّلاةِ، حَيَّ على الفَلاحِ، قَد قامَتِ الصَّلاةُ قَد قامَتِ الصَّلاةُ، اللَّهُ أكبَرُ اللَّهُ أكبَرُ، لا إلَهَ إلا اللَّهُ. فلَمّا أصبَحتُ أتَيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ فأخبَرتُه بما رأيتُ، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إنَّ هَذِه لَرُؤيا حَقٌّ إن شاءَ اللَّهُ تعالَى**». ثم أمَرَ بالتّأذينِ، فكانَ بلالٌ مَولَى أبى بكرٍ يُؤَذِّنُ بذَلِكَ[1].

ولِمُحَمَّدِ بنِ إسحاقَ بنِ يَسارٍ فيه إسنادٌ آخَرُ بمِثلِ ذَلِكَ:

١٩٨٧- أخبرَناه أبو عليٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا محمدُ بنُ مَنصورٍ الطُّوسِيُّ، حدثنا يَعقوبُ، حدثنا أبى، عن محمدِ بنِ إسحاقَ، حدَّثَنى محمدُ بنُ إبراهيمَ بنِ الحارِثِ التَّيمِيُّ، عن محمدِ ابنِ عبدِ اللَّهِ بنِ زَيدِ بنِ عبدِ رَبِّه قال: حدَّثَنى أبى عبدُ اللَّهِ بنُ زَيدٍ قال: لما أمَرَ رسولُ اللَّهِ ﷺ بالنّاقوسِ يُعمَلُ ليَضرِبَ به النّاسُ لِجَمعِ الصَّلاةِ. فذكَر الحديثَ

(١) أحمد (١٦٤٧٧). وتقدم فى (١٩٨٥).

فى رُؤياه وفِى حِكايَةِ الأذانِ بنَحوٍ مِن حَديثِ ابنِ المُسَيَّبِ وقالَ فى الإقامَةِ: ثم تَقولُ إذا أقَمتَ الصَّلاةَ: اللَّهُ أكبَرُ اللَّهُ أكبَرُ، أشهَدُ أن لا إلَهَ إلا اللَّهُ، أشهَدُ أن محمدًا رسولُ اللَّهِ، حَيَّ على الصَّلاةِ، حَيَّ على الفَلاحِ، قَد قامَتِ الصَّلاةُ قَد قامَتِ الصَّلاةُ، اللَّهُ أكبَرُ اللَّهُ أكبَرُ، لا إلَهَ إلا اللُه. فعادَ الحديثُ إلى إفرادِ سائرِ كَلِماتِ الإقامَةِ وتَثنيَةِ قَولِه: قَد قامَتِ الصَّلاةُ[1].

حدثنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ علىٍّ الحافظُ، أخبرَنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ الأصفَهانِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ بنِ خُزَيمَةَ قال: سَمِعتُ محمدَ بنَ يَحيَى يقولُ: لَيسَ فى أخبارِ عبدِ اللَّهِ بنِ زَيدٍ فى قِصَّةِ الأذانِ خَبَرٌ أصَحُّ مِن هذا؛ لأنَّ محمدَ بنَ عبدِ اللَّهِ بنِ زَيدٍ سَمِعَه مِن أبيه، وعَبدُ الرحمنِ بنُ أبى لَيلَى لم يَسمَعْه مِن عبدِ اللَّهِ بنِ زَيدٍ[2].

١٩٨٨- أخبرَنا أبو سعيدٍ[3] يَحيَى بنُ محمدِ بنِ يَحيَى الإسفَراييِنىُّ بنَيسابورَ، أخبرَنا أبو بَحرٍ محمدُ بنُ الحسنِ بنِ كَوثَرٍ البَربَهارِىُّ، حدثنا بشرُ ابنُ موسَى الأسَدِىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ الزُّبَيرِ الحُمَيدِىُّ، حدثنا عبدُ الرحمنِ ابنُ سَعدِ بنِ عَمّارِ بنِ سَعدِ بنِ عائذٍ القَرَظِ، حدَّثَنى عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ عَمّارٍ وعَمّارٌ وعُمَرُ ابنا حَفصِ بنِ عمرَ بنِ سَعدٍ، عن عَمّارِ بنِ سَعدٍ، عن أبيه سَعدِ القَرَظِ أنَّه سَمِعَه يقولُ: إنَّ هذا الأذانَ [١/٢١٢و] أذانُ بلالٍ الذى أمَرَ به

---

(١) المصنف فى المعرفة (٥٩٢)، والدلائل ٧/ ١٧، وأبو داود (٤٩٩). وقال الألبانى فى صحيح أبى داود (٤٦٩): حسن صحيح.

(٢) ابن خزيمة (٣٧٢).

(٣) فى د: «سعد».

رسولُ اللَّهِ ﷺ وإقامَتُه، وهو: اللَّهُ أكبَرُ اللَّهُ أكبَرُ، أشهَدُ أن لا إلَهَ إلا اللَّهُ، أشهَدُ أن لا إلَهَ إلا اللَّهُ، أشهَدُ أن محمدًا رسولُ اللَّهِ، أشهَدُ أن محمدًا رسولُ اللَّهِ، ثم يَرجِعُ فيَقولُ: أشهَدُ أن لا إلَهَ إلا اللَّهُ، أشهَدُ أن لا إلَهَ إلا اللَّهُ، أشهَدُ أن محمدًا رسولُ اللَّهِ، أشهَدُ أن محمدًا رسولُ اللَّهِ، حَيَّ على الصَّلاةِ، حَيَّ على الصَّلاةِ، حَيَّ على / الفَلاحِ، حَيَّ على الفَلاحِ، اللَّهُ أكبَرُ اللَّهُ أكبَرُ، لا إلَهَ إلا اللَّهُ. والإقامَةُ واحِدَةٌ واحِدَةٌ ويَقولُ: قَد قامَتِ الصَّلاةُ. مَرَّةً واحِدَةً، وذكَر باقِيَ الحديثِ بطولِهِ[1]. ٤١٦/١

١٩٨٩- قال الحُمَيدِيُّ: حدثنا أبو إسماعيلَ إبراهيمُ بنُ عبدِ العَزيزِ بنِ عبدِ المَلِكِ بنِ أبى مَحذورَةَ، قال: سَمِعتُ جَدِّى عبدَ المَلِكِ بنَ أبى مَحذورَةَ يُحَدِّثُ، عن أبيه أبى مَحذورَةَ، أن النبىَّ ﷺ ألقَى هذا الأذانَ عليه. فذكَر التَّكبيرَ فى صَدرِه أربَعَ مَرّاتٍ، ثم ذكَر الأذانَ بالتَّرجيعِ[2].

١٩٩٠- قالِ الحُمَيدِيُّ: وحَدَّثَنا إبراهيمُ بنُ عبدِ العَزيزِ بنِ عبدِ المَلِكِ ابنِ أبى مَحذورَةَ قال: أدرَكتُ جَدِّى وأَبِى وأَهلِى يُقيمونَ فيَقولونَ. فذكَر الإقامَةَ فُرادَى وقالَ: قَد قامَتِ الصَّلاةُ قَد قامَتِ الصَّلاةُ، اللَّهُ أكبَرُ اللَّهُ أكبَرُ، لا إلَهَ إلا اللَّهُ[3].

---

(١) المصنف فى المعرفة (٥٥٤). وأخرجه الدارقطنى ١/ ٢٣٦ من طريق بشر بن موسى به. وتقدم فى (١٨٧٠).

(٢) المصنف فى المعرفة (٥٥٢)، والترمذى (١٩١)، والنسائى (٦٢٩)، وابن خزيمة (٣٧٨) من طريق إبراهيم به، وقال الترمذى: صحيح.

(٣) المصنف فى المعرفة (٥٧٩). وأخرجه الدارقطنى ١/ ٢٣٦ من طريق بشر به. وتقدم فى (١٩٨٣) من طريق إبراهيم.

قال الحُمَيدِيُّ: القَولُ فيهِما مَعًا قَولُ أهلِ مَكَّةَ. قال الحُمَيدِيُّ: شَهِدَ أبو مَحذورَةَ على أن النبيَّ ﷺ ألقَى عليه فى أوَّلِ الأذانِ: اللَّهُ أكبَرُ اللَّهُ أكبَرُ، اللَّهُ أكبَرُ اللَّهُ أكبَرُ، وشَهِدَ سَعدٌ على بلالٍ بمَرَّةٍ واحِدَةٍ، فكانَ موافِقًا لأبى مَحذورَةَ فيها، وكانَ أبو مَحذورَةَ زائدًا شاهِدًا على الآخَرِ، فصِرنا إلى: قَد قامَتِ الصَّلاةُ مَرَّتَينِ، لأنَّ أنَسَ بنَ مالِكٍ قال: أُمِرَ بلالٌ أن يَشفَعَ الأذانَ ويُوتِرَ الإقامَةَ إلا الإقامَةَ. فصارَ أنَسٌ شاهِدًا على أن بلالًا أُمِرَ بتَثنيَةِ كَلِمَةِ الإقامَةِ، فمِن أجلِ ذَلِكَ صِرنا إلى تَثنيَةِ: قَد قامَتِ الصَّلاةُ، ولأنَّ إجماعَ النّاسِ على أهلِ المَدينَةِ بتَثنيَتِهِما.

قال الشيخُ: وهَذا الكَلامُ الذى ذكَره الحُمَيدِيُّ فإنَّما أخَذَه عن أُستاذِه محمدِ بنِ إدريسَ الشافعيِّ رحِمه اللَّهُ تعالَى، ذكَره فى كِتابِ القَديمِ رِوايَةَ الزَّعفَرانِيِّ عنه بمَعناه مُختَصَرًا.

بابُ مَن قال بتثنيةِ الإقامةِ عندَ تَرجيعِ الأذانِ

١٩٩١- أخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا عَبّاسُ بنُ الفَضلِ الأسفاطِيُّ، حدثنا أبو الوَليدِ. **وأخبرَنا** أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ الفقيهُ، أخبرَنا أبو المُثَنَّى، حدثنا أبو الوَليدِ، حدثنا هَمّامُ بنُ يَحيَى، حدثنا عامِرٌ الأحوَلُ، عن مَكحولٍ، عن ابنِ مُحَيريزٍ، أن أبا مَحذورَةَ حدَّثه، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ عَلَّمَه الأذانَ تِسعَ عَشرَةَ كَلِمَةً، والإقامَةَ سَبعَ عَشرَةَ كَلِمَةً، الأذانُ: اللَّهُ أكبَرُ اللَّهُ أكبَرُ، اللَّهُ أكبَرُ اللَّهُ أكبَرُ، أشهَدُ أن لا إلَهَ إلا اللَّهُ، أشهَدُ أن لا إلَهَ إلا اللَّهُ، أشهَدُ أن محمدًا

رسولُ اللَّهِ، أشهَدُ أن محمدًا رسولُ اللَّهِ، [1]أشهَدُ أن لا إلَهَ إلا اللَّهُ، أشهَدُ أن لا إلَهَ إلا اللَّهُ، أشهَدُ أن محمدًا رسولُ اللَّهِ، أشهَدُ أن محمدًا رسولُ اللَّهِ[1] [١/٢١٢ظ] حَيَّ على الصَّلاةِ مَرَّتَينِ، حَيَّ على الفَلاحِ مَرَّتَينِ، اللَّهُ أكبَرُ اللَّهُ أكبَرُ، لا إلَهَ إلا اللَّهُ، والإقامَةُ مَثنَى مَثنَى[2].

ورواه عَفّانُ عن هَمّامٍ، وفَسَّرَ الإقامَةَ مَثنَى مَثنَى، وزادَ فى آخِرِها: قَد قامَتِ الصَّلاةُ قَد قامَتِ الصَّلاةُ، اللَّهُ أكبَرُ اللَّهُ أكبَرُ، لا إلَهَ إلا اللَّهُ[3].

ورواه سَعيدُ بنُ عامِرٍ عن هَمّامٍ كما:

١٩٩٢- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ ومُحَمَّدُ بنُ موسَى بنِ الفَضلِ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِيُّ، حدثنا سَعيدٌ يَعنِى ابنَ عامِرٍ، عن هَمّامٍ، عن عامِرٍ الأحوَلِ، عن مَكحولٍ، عن ابنِ مُحَيريزٍ، عن أبى مَحذورَةَ، أن النبىَّ / ﷺ أمَرَ نَحوًا مِن ١/٤١٧ عِشرينَ رجلًا أذَّنوا فأَعجَبَه صَوتُ أبى مَحذورَةَ قال: «**قُل: اللَّهُ أكبَرُ اللَّهُ أكبَرُ، اللَّهُ أكبَرُ اللَّهُ أكبَرُ، أشهَدُ أن لا إلَهَ إلا اللَّهُ، أشهَدُ أن لا إلَهَ إلا اللَّهُ، أشهَدُ أن محمدًا رسولُ اللَّهِ، أشهَدُ أن محمدًا رسولُ اللَّهِ، أشهَدُ أن لا إلَهَ إلا اللَّهُ، أشهَدُ أن لا إلَهَ إلا اللَّهُ، أشهَدُ أن محمدًا رسولُ اللَّهِ، أشهَدُ أن محمدًا رسولُ اللَّهِ، حَيَّ على الصَّلاةِ، حَيَّ على الصَّلاةِ، حَيَّ على الفَلاحِ، حَيَّ على الفَلاحِ، اللَّهُ أكبَرُ اللَّهُ أكبَرُ،**

(١ - ١) ليس فى: د، س، م.

(٢) أخرجه أحمد (٢٧٢٥٢)، وأبو داود (٥٠٢)، والنسائى (٦٣٠) من طريق همام به.

(٣) أخرجه أحمد (١٥٣٨١)، والترمذى (١٩٢)، وابن ماجه (٩٧) من طريق عفان به، وقال الترمذى: حسن صحيح.

لا إلَهَ إلا اللَّهُ، والإقامَةُ مِثلُ ذَلِكَ»[1]. هَكَذا رواه .

وأَجمَعوا على أن الإقامَةَ لَيسَت كالأذانِ فى عَدَدِ الكَلِماتِ إذا كان بالتَّرجيعِ، فدَلَّ على أن المُرادَ به جِنسُ الكَلِماتِ، وأَنَّ تَفسيرَها وقَعَ مِن بَعضِ الرّواةِ. وقَد رَوَى هِشامُ بنُ أبى عبدِ اللَّهِ الدَّستُوائىُّ هذا الحديثَ عن عامِرٍ الأحوَلِ دونَ ذِكرِ الإقامَةِ فيهِ. وذَلِكَ المِقدارُ أخرَجَه مُسلِمُ بنُ الحَجّاجِ فى «الصحيح» كما تَقَدَّمَ ذِكرُنا له[2]، ولعلَّه تَرَكَ رِوايَةَ هَمّامِ بنِ يَحيَى لِلشَّكِّ فى سَندِ الإقامَةِ المَذكورَةِ فيه، واللَّهُ أعلَمُ .

١٩٩٣- أخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدِ اللَّهِ النَّرْسِىُّ، أخبرَنا رَوحُ بنُ عُبادَةَ قال: قال ابنُ جُرَيجٍ: أخبرَنِى عثمانُ بنُ السّائبِ، عن أُمِّ عبدِ المَلِكِ بنِ أبى مَحذورَةَ، عن أبى مَحذورَةَ قال: لما رَجَعَ رسولُ اللَّهِ ﷺ مِن حُنَينٍ خَرَجتُ عاشِرَ عَشرَةٍ مِن مَكَّةَ أطلُبُهُم، فسَمِعتُهُم يُؤَذِّنونَ لِلصَّلاةِ، فقُمنا نُؤَذِّنُ نَستَهزِئُ بِهِم فقامَ النبىُّ ﷺ فقالَ: «**لَقَد سَمِعتُ فى هَؤُلاءِ تأذينَ إنسانٍ حَسَنِ الصَّوتِ**». فأَرسَلَ إلَينا فأَذَّنّا رجلًا رجلًا، فكُنتُ آخِرَهُم فقالَ حينَ أذَّنتُ: «**تَعالَ**». فأَجلَسَنِى بَينَ يَدَيه، فمَسَحَ على ناصيَتِى، وبارَكَ عَلَىَّ ثلاثَ مَرّاتٍ، ثم قال: «**اذهَبْ فأَذِّنْ عِندَ البَيتِ الحَرامِ**». [١/٢١٣و] قُلتُ: كَيفَ يا رسولَ اللَّهِ؟ فعَلَّمَنِى الأذانَ كما يُؤَذِّنونَ الآنَ بها: «**اللَّهُ أكبَرُ اللَّهُ أكبَرُ، أشهَدُ أن لا إلَهَ إلا اللَّهُ، أشهَدُ أن**

(١) أخرجه الدارمى (١٢٣٢) ، وأبو داود (٥٠٢) ، وابن خزيمة (٣٧٧) من طريق سعيد بن عامر به .
(٢) مسلم (٣٧٩) . وتقدم فى (١٨٦٥) .

لا إلَهَ إلا اللَّهُ، أشهَدُ أن محمدًا رسولُ اللَّهِ، أشهَدُ أن محمدًا رسولُ اللَّهِ، أشهَدُ أن لا إلَهَ إلا اللَّهُ، أشهَدُ أن لا إلَهَ إلا اللَّهُ، أشهَدُ أن محمدًا رسولُ اللَّهِ، أشهَدُ أن محمدًا رسولُ اللَّهِ، حَيَّ على الصَّلاةِ، حَيَّ على الصَّلاةِ، حَيَّ على الفَلاحِ، حَيَّ على الفَلاحِ، الصَّلاةُ خَيرٌ مِنَ النَّومِ، الصَّلاةُ خَيرٌ مِنَ النَّومِ فى الأُولَى مِنَ الصُّبحِ - اللَّهُ أكبَرُ اللَّهُ أكبَرُ، لا إلَهَ إلا اللَّهُ». قال: وقَد عَلَّمَنِى الإقامَةَ مَرَّتَينِ مَرَّتَينِ: **«اللَّهُ أكبَرُ اللَّهُ أكبَرُ، أشهَدُ أن لا إلَهَ إلا اللَّهُ، أشهَدُ أن لا إلَهَ إلا اللَّهُ، أشهَدُ أن محمدًا رسولُ اللَّهِ، أشهَدُ أن محمدًا رسولُ اللَّهِ، حَيَّ على الصَّلاةِ، حَيَّ على الصَّلاةِ، حَيَّ على الفَلاحِ، حَيَّ على الفَلاحِ، قَد قامَتِ الصَّلاةُ قَد قامَتِ الصَّلاةُ، اللَّهُ أكبَرُ اللَّهُ أكبَرُ، /لا إلَهَ إلا اللَّهُ»**[1]. قال ابنُ ٤١٨/١
جُرَيجٍ: أخبرَنِى هذا عثمانُ كُلَّه عن أُمِّ عبدِ المَلِكِ بنِ أبى مَحذورَةَ، أنَّها سَمِعَت ذَلِكَ مِن أبى مَحذورَةَ، كَذا رواه رَوحُ بنُ عُبادَةَ عن ابنِ جُرَيجٍ.

١٩٩٤- وأَخبَرَناه أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ الفقيهُ، أخبرَنا علىُّ بنُ عمرَ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ النَّيسابورِىُّ، حدثنا أبو حُمَيدٍ[2] المِصّيصِىُّ، حدثنا حَجّاجٌ، قال ابنُ جُرَيجٍ: أخبرَنِى عثمانُ بنُ السّائبِ، أخبرَنِى أبى وأُمُّ عبدِ المَلِكِ بنِ أبى مَحذورَةَ، عن أبى مَحذورَةَ قال: لما خَرَجَ النبىُّ ﷺ إلى حُنَينٍ. فذكَر الحديثَ، وقالَ فى التَّكبيرِ فى صَدرِ الأذانِ أربَعًا. قال: وعَلَّمَنِى الإقامَةَ مَرَّتَينِ: **«اللَّهُ أكبَرُ اللَّهُ أكبَرُ، أشهَدُ أن لا إلَهَ إلا اللَّهُ، أشهَدُ أن محمدًا رسولُ اللَّهِ، حَيَّ على الصَّلاةِ، حَيَّ على الفَلاحِ، قَد قامَتِ الصَّلاةُ قَد قامَتِ**

(١) أخرجه ابن خزيمة (٣٨٥) من طريق روح به.

(٢) فى د: «عبيد». وينظر تهذيب الكمال ١٦/ ٥٢.

الصَّلاةُ، اللَّهُ أكبَرُ اللَّهُ أكبَرُ، لا إلَهَ إلا اللَّهُ»[1]. فذكَر الإقامَةَ مُفرَدَةً كما تَرَى، وصارَ قَولُه: مَرَّتَينِ. عائدًا[2] إلى كَلِمَةِ الإقامَةِ.

وعَلَى ذَلِكَ تَدُلُّ أيضًا رِوايَةُ عبدِ الرزاقِ عن ابنِ جُرَيجٍ:

١٩٩٥- أخبرَناه أبو بكرِ ابنُ علىٍّ الحافظُ، أخبرَنا أبو إسحاقَ إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ بنِ خُزَيمَةَ، حدثنا محمدُ بنُ رافِعٍ، حدثنا عبدُ الرزاقِ، أخبرَنا ابنُ جُرَيجٍ، حدَّثَنى عثمانُ بنُ السّائبِ مَولاهُم، عن أبيه الشيخِ[3] مَولَى أبى مَحذورَةَ، وعَن أُمِّ عبدِ المَلِكِ بنِ أبى مَحذورَةَ، أنَّهُما سَمِعا ذَلِكَ مِن أبى مَحذورَةَ. فذكَر الحديثَ بنَحوِ حَديثِ حَجّاجٍ، وقالَ فى آخِرِه: «**وإذا أقَمتَ فقُلْها مَرَّتَينِ: قَد قامَتِ الصَّلاةُ قَد قامَتِ الصَّلاةُ. أسَمِعتَ**[4]؟». وزادَ: فكانَ أبو مَحذورَةَ لا يَجُزُّ ناصيَتَه ولا يَفرُقُها؛ لأنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ مَسَحَ عَلَيها.

أخبرَنا [١/٢١٣ظ] أبو بكرِ ابنُ علىٍّ الحافظُ، أخبرَنا أبو إسحاقَ إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ قال: قال محمدُ بنُ إسحاقَ بنِ خُزَيمَةَ: التَّرجيعُ فى الأذانِ مَعَ تَثنيَةِ الإقامَةِ مِن جِنسِ الاختِلافِ المُباحِ، فمُباحٌ أن يُؤَذِّنَ المُؤَذِّنُ فيُرَجِّعَ فى الأذانِ

---

(١) الدارقطنى ١/ ٢٣٤. وأخرجه النسائى (٦٣٣) من طريق حجاج به.

(٢) ليس فى: د، س.

(٣) كذا فى النسخ. وفى مصادر التخريج «السائب». وقد تقدم هذا الإسناد كما هنا فى (١٨٦٨)، وتقدم التعليق عليه.

(٤) ابن خزيمة (٣٨٥)، وعبد الرزاق (١٧٧٩)، وعنه أحمد (١٥٣٧٦). وتقدم فى (١٨٦٨) من رواية محمد بن رافع عن عبد الرزاق.

ويُثَنِّىَ الإقامَةَ، ومُباحٌ أن يُثَنِّىَ الأذانَ ويُفرِدَ الإقامَةَ؛ إذ قَد صَحَّ كِلا الأمرَينِ مِنَ النبىِّ ﷺ، فأمّا تَثنيَةُ الأذانِ والإقامَةِ فلَم يَثبُتْ عن النبىِّ ﷺ الأمرُ بهما[1].

قال الشيخُ: وفِى صِحَّةِ التَّثنيَةِ فى كَلِماتِ الإقامَةِ سِوَى التَّكبيرِ وكَلِمَتَي الإقامَةِ نَظَرٌ، ففِى اختِلافِ الرِّواياتِ ما يُوهِمُ أن يَكونَ الأمرُ بالتَّثنيَةِ عادَ إلى كَلِمَتَي الإقامَةِ، وفِى دَوامِ أبى مَحذورَةَ وأَولادِه على تَرجيعِ الأذانِ وإفرادِ الإقامَةِ ما يُوجِبُ ضَعفَ رِوايَةِ مَن رَوَى تَثنيَتَها، أو يَقتَضِى أن الأمرَ صارَ إلى ما بَقِىَ عليه هو وأَولادُه، وسَعدُ القَرَظِ وأَولادُه فى حَرَمِ اللَّهِ تعالَى وحَرَمِ رسولِ اللَّهِ ﷺ إلى أن وقَعَ التَّغييرُ فى أيّامِ / المِصريّينَ[2]، واللَّهُ أعلَمُ. ٤١٩/١

١٩٩٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سليمانَ، حدثنا الشافعىُّ قال: أدرَكتُ إبراهيمَ بنَ عبدِ العَزيزِ بنِ عبدِ المَلِكِ بنِ أبى مَحذورَةَ يُؤَذِّنُ كما حَكَى ابنُ مُحَيريزٍ، يَعنِى بالتَّرجيعِ. قال: وسَمِعتُه يُحَدِّثُ عن أبيه عن ابنِ مُحَيريزٍ عن أبى مَحذورَةَ عن النبىِّ ﷺ مَعنَى ما حَكَى ابنُ جُرَيجٍ[3].

قال الشافعىُّ: وسَمِعتُه يُقيمُ فيَقولُ: اللَّهُ أكبَرُ اللَّهُ أكبَرُ، أشهَدُ أن لا إلَهَ إلا اللَّهُ، أشهَدُ أن محمدًا رسولُ اللَّهِ، حَىَّ على الصَّلاةِ، حَىَّ على الفَلاحِ، قَد قامَتِ الصَّلاةُ قَد قامَتِ الصَّلاةُ، اللَّهُ أكبَرُ اللَّهُ أكبَرُ، لا إلَهَ إلا اللَّهُ. قال

---

(١) ابن خزيمة ١/ ١٩٤ عقب حديث (٣٧٦).

(٢) ينظر ما ذكره ابن كثير فى البداية والنهاية ١٥/ ٣٢٨، ٣٢٩ ضمن حوادث سنة ستين وثلاثمائة.

(٣) تقدم فى (١٨٦٧).

الشافعيُّ: وحَسِبتُنِى سَمِعتُه يَحكِى الإقامَةَ خَبَرًا كما يَحكِى الأذانَ[1]. وفِى رِوايَةِ الحسنِ بنِ محمدِ بنِ الصَّبّاحِ الزَّعفرانِيِّ عن الشافعيِّ فى مَسألَةِ كَيفيَّةِ الأذانِ والإقامَةِ قال الشافعيُّ: الرِّوايَةُ فيه تَكَلُّفٌ، الأذانُ خَمسُ مَرّاتٍ فى اليَومِ واللَّيلَةِ فى المَسجِدَينِ على رُءوسِ المُهاجِرينَ والأنصارِ، ومُؤَذِّنو مَكَّةَ آلُ أبى مَحذورَةَ، وقَد أذَّنَ أبو مَحذورَةَ لِرسولِ اللَّه ﷺ وعَلَّمَه الأذانَ، ثم ولَدُه بمَكَّةَ، وأَذَّنَ آلُ سَعدِ القَرَظِ مُنذُ زَمَنِ رسولِ اللَّهِ ﷺ بالمَدينَةِ وزَمَنِ أبى بكرٍ، كُلُّهُم يَحكونَ الأذانَ والإقامَةَ والتَّثويبَ وقتَ الفَجرِ كما قُلنا، فإن جازَ أن يَكونَ هذا غَلَطًا مِن جَماعَتِهِم والنّاسُ بحَضرَتِهِم، ويأتينا مِن طَرَفِ الأرضِ مَن يُعَلِّمُنا، [١/ ٢١٤و] جازَ له أن يَسأَلَنا عن عَرَفَةَ وعَن مِنًى ثم يُخالِفُنا، ولَو خالَفَنا فى المَواقيتِ كان أجوَزَ له فى خِلافِنا مِن هذا الأمرِ الظّاهِرِ المَعمولِ بهِ[2].

١٩٩٧- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو يَحيَى أحمدُ بنُ محمدِ ابنِ إبراهيمَ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ نَصرٍ، حدثنا أبو الوَليدِ أحمدُ بنُ عبدِ الرحمنِ القُرَشِيُّ، حدثنا الوَليدُ بنُ مُسلِمٍ قال: سأَلتُ مالِكَ بنَ أنَسٍ عن السُّنَّةِ فى الأذانِ، فقالَ: ما تَقولونَ أنتُم فى الأذانِ؟ وعَمَّن أخَذتُمُ الأذانَ؟ قال الوَليدُ: فقُلتُ: أخبرَنِى سَعيدُ بنُ عبدِ العَزيزِ وابنُ جابِرٍ وغَيرُهُما أن بلالًا لم يُؤَذِّنْ لأحَدٍ بعدَ رسولِ اللَّهِ ﷺ، وأَرادَ الجِهادَ فأَرادَ أبو بكرٍ مَنعَه وحَبَسَه،

(١) المصنف فى المعرفة (٥٥٧). والشافعى ١/ ٨٥. وأخرجه الدارقطنى ١/ ٢٣٤ من طريق الربيع به.
(٢) المصنف فى المعرفة عقب حديث (٥٨١).

فقالَ: إن كُنتَ أعتَقتَنى للَّهِ فلا تَحبِسنى عن الجِهادِ، وإن كُنتَ أعتَقتَنى لِنَفسِكَ أقَمتُ. فخَلَّى سَبيلَه، فكانَ بالشّامِ حَتَّى قَدِمَ عَلَيهِم عُمَرُ بنُ الخطابِ الجابيَةَ[1]، فسألَ المُسلِمونَ عمرَ بنَ الخطابِ أن يَسألَ لَهُم بلالًا يُؤَذِّنُ لَهُم، فسألَه فأَذَّنَ لَهُم يَومًا، أو قالوا: صَلاةً واحِدَةً، قالوا: فلَم يُرَ يَومًا كان أكثَرَ باكيًا مِنهُم يَومَئذٍ حينَ سَمِعوا صَوتَه، ذِكرًا مِنهُم لِرسولِ اللَّهِ ﷺ. قالوا: فنَحنُ
٤٢٠/١ نَرَى أو نَقولُ: إنَّ أذانَ أهلِ الشّامِ / عن أذانِه يَومَئذٍ. فقالَ مالِكٌ: ما أدرِى ما أذانُ يَومٍ أو صَلاةُ يَومٍ، أذَّنَ سَعدُ القَرَظِ فى هذا المَسجِدِ فى زَمانِ عمرَ بنِ الخطابِ وأَصحابُ رسولِ اللَّهِ ﷺ مُتَوافِرونَ فيه، فلَم يُنكِرْه مِنهُم أحَدٌ، فكانَ سَعدٌ وبَنوه يُؤَذِّنونَ بأَذانِه إلى اليَومِ، ولَو كان والٍ يَسمَعُ مِنِّى لَرأَيتُ أن يَجمَعَ هَذِه الأُمَّةَ على أذانِهِم. فقيلَ لمالِكٍ: فكَيفَ كان أذانُهُم؟ قال: يقولُ: اللَّهُ أكبَرُ اللَّهُ أكبَرُ، اللَّهُ أكبَرُ اللَّهُ أكبَرُ، أشهَدُ أن لا إلَهَ إلا اللَّهُ، أشهَدُ أن لا إلَهَ إلا اللَّهُ، أشهَدُ أن محمدًا رسولُ اللَّهِ، أشهَدُ أن محمدًا رسولُ اللَّهِ، ثم يَرجِعُ فيَقولُ: أشهَدُ أن لا إلَهَ إلا اللَّهُ، أشهَدُ أن لا إلَهَ إلا اللَّهُ، أشهَدُ أن محمدًا رسولُ اللَّهِ، أشهَدُ أن محمدًا رسولُ اللَّهِ، حَيَّ على الصَّلاةِ، حَيَّ على الصَّلاةِ، حَيَّ على الفَلاحِ، حَيَّ على الفَلاحِ، اللَّهُ أكبَرُ اللَّهُ أكبَرُ، لا إلَهَ إلا اللَّهُ. قال: والإقامَةُ مَرَّةً مَرَّةً[2].

---

(١) الجابية: قرية تقع شمال بلدة الصنمين، ولها تل يعرف بتل الجابية قريبة من الجولان. ينظر المعالم الجغرافية الواردة فى السيرة النبوية ص٢٤٩.

(٢) أخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ١٠/ ٤٧٠ من طريق المصنف.

قال أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ نَصرٍ: فأَرَى فُقَهاءَ أصحابِ الحديثِ قَد أجمَعوا على إفرادِ الإقامَةِ واختَلَفوا فى الأذانِ، فاختارَ بَعضُهُم أذانَ أبى مَحذورَةَ، مِنهُم مالِكُ بنُ أنَسٍ والشّافِعِيُّ وأَصحابُهُما، واختارَ جَماعَةٌ مِنهُم أذانَ عبدِ اللَّهِ بنِ زَيدٍ.

قال الشيخُ: مِنهُمُ الأوزاعِيُّ كان يَختارُ تَثنيَةَ الأذانِ وإفرادَ الإقامَةِ، وإلَى إفرادِ الإقامَةِ ذَهَبَ سَعيدُ بنُ المُسَيَّبِ، وعُروَةُ بنُ الزُّبَيرِ، والحَسَنُ البَصرِيُّ، ومُحَمَّدُ بنُ سيرينَ، والزُّهرِيُّ، ومَكحولٌ، وعُمَرُ بنُ عبدِ العَزيزِ، فى مَشيَخَةٍ جِلَّةٍ سِواهُم مِنَ التّابِعينَ رضي الله عنهم[1].

[١/٢١٤ظ] بابُ ما رُوِى فى تثنيَةِ الأذانِ والإقامةِ

١٩٩٨- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحسنِ القاضِى، أخبرَنا حاجِبُ بنُ أحمدَ الطُّوسِيُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ هاشِمٍ، حدثنا وكيعٌ، حدثنا الأعمَشُ، عن عمرِو بنِ مُرَّةَ، عن عبدِ الرحمنِ بنِ أبى لَيلَى قال: حدثنا أصحابُ محمدٍ ﷺ أن عبدَ اللَّهِ بنَ زَيدٍ الأنصارِيَّ جاءَ إلى النبيِّ ﷺ قال: يا رسولَ اللَّهِ، رأَيتُ فى المَنامِ رجلًا قامَ على جِذْمِ حائطٍ[2]، فأَذَّنَ مَثنَى، وأَقامَ مَثنَى، وقَعَدَ قَعدَةً وعَلَيه بُردانِ أخضَرانِ[3]. هَكَذا رواه جَماعَةٌ عن عمرِو بنِ مُرَّةَ.

---

(١) ينظر الأوسط لابن المنذر ٣/١٧، والبغوى فى شرح السنة عقب (٤٠٥).

(٢) الجذم: الأصل، وجذم الحائط أصله. غريب الحديث لابن قتيبة ١/٤٩٧.

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة (٢١٣١)، والطحاوى فى شرح المعانى ١/١٣١، وابن شاهين فى ناسخ الحديث ومنسوخه (١٩٣) من طريق وكيع به.

وقيل: عنه عن عبدِ الرحمنِ بنِ أبى لَيلَى عن مُعاذٍ:

١٩٩٩- أخبرَنا أبو صالِحِ ابنُ بنتِ يَحيَى بنِ مَنصورٍ القاضِى، أخبرَنا جَدِّى، حدثنا عُمَرُ بنُ حَفصٍ السَّدوسِىُّ، حدثنا عاصِمُ بنُ علىٍّ، حدثنا المَسعودِىُّ، حدثنا عمرُو بنُ مُرَّةَ، عن عبدِ الرحمنِ بنِ أبى لَيلَى، عن مُعاذِ بنِ جَبَلٍ قال: أُحيلَتِ الصَّلاةُ ثَلاثَةَ أحوالٍ. فذكَر / الحديثَ فى رُؤيا عبدِ اللَّهِ بنِ ٤٢١/١
زَيدٍ، وذكَر الأذانَ مَرَّتَينِ مَرَّتَينِ، ثم قال فى آخِرِ أذانِه: اللَّهُ أكبَرُ اللَّهُ أكبَرُ، لا إلَهَ إلا اللَّهُ، ثم أمهَلَ شَيئًا، ثم قامَ فقالَ مِثلَ الذى قال غَيرَ أنَّه زادَ: قَد قامَتِ الصَّلاةُ قَد قامَتِ الصَّلاةُ[1].

وكَذَلِكَ رواه أبو بكرِ ابنُ عَيّاشٍ عن الأعمَشِ عن عمرِو بنِ مُرَّةَ عن ابنِ أبى لَيلَى عن مُعاذٍ[2].

وقيل: عن عمرِو بنِ مُرَّةَ عن عبدِ الرحمنِ بنِ أبى لَيلَى عن عبدِ اللَّهِ بنِ زَيدٍ:

٢٠٠٠- أخبرَناه أبو الحسنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحسنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ، حدثنا حُصينُ بنُ نُمَيرٍ، حدثنا ابنُ أبى لَيلَى، عن عمرِو بنِ مُرَّةَ، عن عبدِ الرحمنِ ابنِ أبى لَيلَى، عن عبدِ اللَّهِ بنِ زَيدٍ، عن النبىِّ ﷺ بحَديثِه فى رُؤياه[3].

---

(١) تقدم فى (١٨٥٨).

(٢) أخرجه ابن خزيمة (٣٨١) من طريق أبى بكر به.

(٣) أخرجه ابن خزيمة (٣٨٠) من طريق حصين به.

وكَذَلِكَ رواه شَرِيكٌ وعَبّادُ بنُ العَوّامِ عن حُصينِ بنِ عبدِ الرحمنِ عن عبدِ الرحمنِ بنِ أبى لَيلَى عن عبدِ اللَّهِ بنِ زَيدٍ[1].

٢٠٠١- [2]ورواه حُصَينُ بنُ نُمَيرٍ عن حُصينٍ عن عبدِ الرحمنِ بنِ أبى لَيلَى قال[2]: استَشارَ رسولُ اللَّهِ ﷺ النّاسَ فى الأذانِ. فذكَر الحديثَ وقالَ فيه: فأَذَّنَ مَثنَى مَثنَى، ثم قَعَدَ قَعدَةً، ثم أقامَ مَثنَى مَثنَى.

وأَخبرَنا أبو الحسنِ المُقرِئُ، أخبرَنا الحسنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ، حدثنا حُصَينُ ابنُ نُمَيرٍ، [3]حدثنا حُصَينٌ[3]. فذَكَرَه[4].

وكَذَلِكَ رواه جَماعَةٌ؛ ابنُ فُضَيلٍ وغَيرُه، عن الأعمَشِ، عن عمرِو بنِ مُرَّةَ، عن عبدِ الرحمنِ بنِ أبى لَيلَى[5]. والحَديثُ مَعَ الاختِلافِ فى إسنادِه مُرسَلٌ؛ لأنَّ عبدَ الرحمنِ بنَ أبى لَيلَى لم يُدرِكْ مُعاذًا ولا عبدَ اللَّهِ بنَ زَيدٍ، ولَم يُسَمِّ مَن حدَّثه عَنهُما أو عن أحَدِهِما.

أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ عليٍّ الحافظُ، أخبرَنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ قال: قال محمدُ بنُ إسحاقَ بنِ خُزَيمَةَ: عبدُ الرحمنِ بنُ أبى لَيلَى لم يَسمَعْ [١/ ٢١٥و] مِن

---

(١) أخرجه ابن خزيمة عقب (٣٨٢) من طريق شريك به.

(٢ - ٢) ليس فى: س، م.

(٣ - ٣) ليس فى: م، وفى د: «حصين بن عبد الرحمن».

(٤) أخرجه ابن خزيمة (٣٨٠) من طريق حصين بن نمير عن ابن أبى ليلى به.

(٥) أخرجه ابن خزيمة (٣٨٤) من طريق ابن فضيل به.

مُعاذِ بنِ جَبَلٍ ولا مِن عبدِ اللَّهِ بنِ زَيدِ بنِ عبدِ رَبِّه صاحِبِ الأذانِ، فغَيرُ جائزٍ أن يُحتَجَّ بخَبَرٍ غَيرِ ثابِتٍ على أخبارٍ ثابِتَةٍ[1].

قال الشيخُ: وقَد رُوِى فى هذا البابِ أخبارٌ مِن أوجُهٍ أُخَرَ كُلُّها ضَعيفَةٌ قَد بَيَّنتُ ضَعفَها فى «الخلافيات». وأَمثَلُ إسنادٍ رُوِى فى تَثنيَةِ الإقامَةِ حَديثُ عبدِ الرحمنِ بنِ أبى لَيلَى، وهو إن صَحَّ فكُلُّ أذانٍ رُوِى ثُنائيَّةً فهوَ بعدَ رُؤيا عبدِ اللَّهِ بنِ زَيدٍ، فيَكونُ أولَى مِمّا رُوِى فى رُؤياه، مَعَ الاختِلافِ فى كَيفيَّةِ رُؤياه فى الإقامَةِ، فالمَدَنيّونَ يروُونَها مُفرَدَةً، والكوفيُّونَ يَروُونَها مَثنَى مَثنَى، وإسنادُ المَدَنيّينَ مَوصولٌ، وإسنادُ الكوفيّينَ مُرسَلٌ، ومَعَ مَوصولِ المَدَنيّينَ مُرسَلُ سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ[2]، وهو أصَحُّ التّابِعينَ إرسالًا، ثم ما رُوِّينا مِنَ الأمرِ بالإفرادِ بَعدَه، وفِعلِ أهلِ الحَرَمَينِ، وباللَّهِ التَّوفيقُ.

بابُ التَّثويبِ فى أذانِ الصُّبحِ

٢٠٠٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ الفقيهُ، أخبرَنا أبو المُثَنَّى، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا الحارِثُ بنُ عُبَيدٍ أبو قُدامَةَ، /عن ١/٤٢٢ محمدِ بنِ عبدِ المَلِكِ بنِ أبى مَحذورَةَ، عن أبيه، عن جَدِّه قال: قُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ، عَلِّمنِى سُنَّةَ الأذانِ. وذكَر الحديثَ وقالَ فيه: «**حَىَّ على الفَلاحِ، حَىَّ على الفَلاحِ، فإن كان صَلاةُ الصُّبحِ قُل: الصَّلاةُ خَيرٌ مِنَ النَّومِ، الصَّلاةُ خَيرٌ مِنَ**

(١) ابن خزيمة ١/ ٢٠٠ عقب (٣٨٤).
(٢) تقدم فى (١٩٨٥).

النَّومِ، اللَّهُ أكبَرُ اللَّهُ أكبَرُ، لا إلَهَ إلا اللَّهُ»[1] .

٢٠٠٣- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا الحسنُ بنُ علىٍّ، حدثنا أبو عاصِمٍ وعَبدُ الرزاقِ، عن ابنِ جُرَيجٍ، أخبرَنى عثمانُ بنُ السّائبِ، أخبرَنى أبى و[2]أُمُّ عبدِ المَلِكِ بنِ أبى مَحذورَةَ، عن أبى مَحذورَةَ، عن النبىِّ ﷺ نَحوَه وفيه: «**الصَّلاةُ خَيرٌ مِنَ النَّومِ، الصَّلاةُ خَيرٌ مِنَ النَّومِ، فى الأُولَى مِنَ الصُّبحِ**»[3] .

٢٠٠٤- ورُوِّينا عن سُفيانَ الثَّورِىِّ، عن أبى جَعفَرٍ، عن أبى سَلمانَ[4]، عن أبى مَحذورَةَ قال: سَمِعتُه يقولُ: كُنتُ أُؤَذِّنُ لِلنَّبِىِّ ﷺ فكُنتُ أقولُ فى الأذانِ الأوَّلِ مِنَ الفَجرِ بعدَ: حَىَّ على الفَلاحِ، حَىَّ على الفَلاحِ: الصَّلاةُ خَيرٌ مِنَ النَّومِ، الصَّلاةُ خَيرٌ مِنَ النَّومِ، اللَّهُ أكبَرُ اللَّهُ أكبَرُ، لا إلَهَ إلا اللَّهُ. **أخبرَنا** أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا علىُّ بنُ حَمشاذَ، حدثنا يَزيدُ بنُ الهَيثَمِ، حدثنا إبراهيمُ بنُ أبى اللَّيثِ، حدثنا الأشجَعِىُّ، عن سُفيانَ. فذكَره[5]. وأبو سَلمانَ اسمُه هَمّامٌ المُؤَذِّنُ .

٢٠٠٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحسنِ القاضِى

---

(١) المصنف فى المعرفة (٥٥٣). وأخرجه الطبرانى (٦٧٥١) عن أبى المثنى به. وتقدم فى (١٨٦٩) .

(٢) فى س: «عن» .

(٣) المصنف فى المعرفة (٥٩٥)، وأبو داود (٥٠١). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٤٧٣).

(٤) فى م: «سليمان». وينظر تهذيب الكمال ٣٣/ ١٦٧ .

(٥) أخرجه أحمد (١٥٣٧٨) ، والنسائى (٦٤٧) من طريق سفيان به.

قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحسنُ بنُ مُكرَمٍ، حدثنا عثمانُ بنُ عمرَ، أخبرَنا يونُسُ، عن الزُّهرِيِّ، عن حَفصِ بنِ عمرَ بنِ سَعدٍ المُؤَذِّنِ، أن سَعدًا كان يُؤَذِّنُ [١/٢١٥ظ] لِرسولِ اللَّهِ ﷺ. قال جَفصٌ: فحَدَّثَنِى أهلِى أن بلالًا أتَى رسولَ اللَّهِ ﷺ ليُؤذِنَه بصَلاةِ الفَجرِ فقالوا: إنَّه نائمٌ. فنادَى بلالٌ بأَعلَى صَوتِه: الصَّلاةُ خَيرٌ مِنَ النَّومِ. فأُقِرَّت فى صَلاةِ الفَجرِ[1].

٢٠٠٦- وأَخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، أخبرَنا أبو محمدٍ المُزَنِىُّ، أخبرَنا علىُّ بنُ محمدِ بنِ عيسَى، حدثنا أبو اليَمانِ، أخبرَنى شُعَيبٌ، عن الزُّهرِىِّ قال: حدَّثَنى سَعيدُ بنُ المُسَيَّبِ. فذكَر قِصَّةَ عبدِ اللَّهِ بنِ زَيدٍ ورُؤْياه إلى أن قال: ثم زادَ بلالٌ فى التَّأذينِ: الصَّلاةُ/ خَيرٌ مِنَ النَّومِ، وذَلِكَ أن بلالًا أتَى ٤٢٣/١
بعدَ ما أذَّنَ التَّأذينَةَ الأولَى مِن صَلاةِ الفَجرِ فيُؤْذِنُ[2] النبىَّ ﷺ بالصَّلاةِ، فقيلَ له: إنَّ النبىَّ ﷺ نائمٌ. فأَذَّنَ بلالٌ بأَعلَى صَوتِه: الصَّلاةُ خَيرٌ مِنَ النَّومِ. فأُقِرَّت فى التَّأذينِ لِصَلاةِ الفَجرِ[3].

٢٠٠٧- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ الفقيهُ، أخبرَنا علىُّ بنُ عمرَ الحافظُ، حدثنا الحسينُ بنُ إسماعيلَ، حدثنا محمدُ بنُ عثمانَ بنِ كَرامَةَ، حدثنا أبو أُسامَةَ، حدثنا ابنُ عَونٍ، عن محمدٍ، عن أنَسٍ قال: مِنَ السُّنَّةِ إذا قال المُؤَذِّنُ فى أذانِ الفَجرِ: حَىَّ على الفَلاحِ. قال: الصَّلاةُ خَيرٌ مِنَ النَّومِ،

(١) المصنف فى المعرفة (٥٩٦). وأخرجه الدارمى (١١٩٢)، وأبو داود فى المراسيل (٢٢) من طريق عثمان به.

(٢) فى س، م: «ليؤذن».

(٣) أخرجه الفسوى فى تاريخه ١/ ٢٦٠ عن أبى اليمان به. وتقدم فى (١٩٨٥).

الصَّلاةُ خَيرٌ مِنَ النَّومِ، اللَّهُ أكبَرُ اللَّهُ أكبَرُ، لا إلَهَ إلا اللهُ[1]. وكَذَلِكَ رواه جَماعَةٌ عن أبى أُسامَةَ، وهو إسنادٌ صَحيحٌ.

٢٠٠٨- أخبرَنا أبو نَصرِ ابنُ قَتادَةَ، أخبرَنا[2] عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ بنِ سَعدٍ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ البُوشَنجِيُّ، حدثنا هِشامُ بنُ عَمّارِ بنِ نُصَيرٍ السُّلَمِيُّ ثم الظَّفَرِيُّ أبو الوَليدِ الدِّمَشقِيُّ، حدثنا عبدُ الحَميدِ بنُ حَبيبِ بنِ أبى العِشرينَ، حدثنا الأوزاعِيُّ، حدَّثَنى يَحيَى بنُ سعيدٍ الأنصارِيُّ، أن محمدَ بنَ إبراهيمَ بنِ الحارِثِ التَّيمِيَّ حدَّثه عن نُعَيمِ بنِ النَّحّامِ قال: كُنتُ مَعَ امرأَتِى فى مِرطِها فى غَداةٍ بارِدَةٍ، فنادَى مُنادِى رسولِ اللَّهِ ﷺ إلى صَلاةِ الصُّبحِ، فلَمّا سَمِعتُ قُلتُ: لَو قال: ومَن قَعَدَ فلا حَرَجَ. قال: فلَمّا قال: الصَّلاةُ خَيرٌ مِنَ النَّومِ. قال: ومَن قَعَدَ فلا حَرَجَ[3].

٢٠٠٩- أخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، حدثنا أبو القاسِمِ سليمانُ بنُ أحمدَ الطَّبَرانِيُّ، حدثنا علىُّ بنُ عبدِ العَزيزِ، حدثنا أبو نُعَيمٍ، حدثنا سُفيانُ، عن ابنِ عَجلانَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عمرَ قال: كان فى الأذانِ الأوَّلِ بعدَ الفَلاحِ: الصَّلاةُ خَيرٌ مِنَ النَّومِ، الصَّلاةُ خَيرٌ مِنَ النَّومِ[4].

---

(١) الدارقطنى ١/ ٢٤٣. وأخرجه ابن خزيمة (٣٨٦) عن محمد بن عثمان به. والمصنف فى المعرفة (٥٩٧) من طريق أبى أسامة به.

(٢) بعده فى س: «أبو». وأشار فى الحاشية أنها ساقطة فى نسخة. وينظر سير أعلام النبلاء ١٦/ ٥.

(٣) تقدم فى (١٨٨٥).

(٤) أبو نعيم فى كتاب الصلاة (٢٤٤)، ومن طريقه الطحاوى فى شرح المعانى ١/ ١٣٧. وأخرجه عبد الرزاق (١٨٢٢) عن الثورى به.

ورواه عبدُ اللَّهِ بنُ الوَليدِ العَدَنِيُّ عن الثَّورِيِّ بإسنادِه عن ابنِ عمرَ أنَّه كان يقولُ: حَيَّ على الفَلاحِ، حَيَّ على الفَلاحِ، (١الصَّلاةُ خَيرٌ مِنَ النَّومِ١)، فى الأذانِ الأوَّلِ مَرَّتَينِ. يَعنِى فى الصُّبحِ(٢).

٢٠١٠- وأَخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ الفقيهُ، أخبرَنا علىُّ بنُ عمرَ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ مَخلَدٍ، [١/٢١٦و] حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ الحَسّانِيُّ، حدثنا وكيعٌ، عن العُمَرِيِّ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عمرَ، عن عُمَرَ. ووَكيعٌ، عن سُفيانَ، عن محمدِ بنِ عَجلانَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عمرَ، عن عمرَ أنَّه قال لِمُؤَذِّنِه: إذا بَلَغتَ: حَيَّ على الفَلاحِ فى الفَجرِ فقُل: الصَّلاةُ خَيرٌ مِنَ النَّومِ، الصَّلاةُ خَيرٌ مِنَ النَّومِ(٣).

/ بابُ كَراهيَةِ التَّثويبِ فى غَيرِ أذانِ الصُّبحِ ١/٤٢٤

٢٠١١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، أخبرَنا عبدُ الوَهّابِ ابنُ عَطاءٍ، أخبرَنا شُعبَةُ، عن الحَكَمِ بنِ عُتَيبَةَ، عن عبدِ الرحمنِ بنِ أبى لَيلَى قال: أُمِرَ بلالٌ أن يُثَوِّبَ فى صَلاةِ الصُّبحِ ولا يُثَوِّبَ فى غَيرِها(٤).

٢٠١٢- وأَخبرَنا علىُّ بنُ محمدِ بنِ بِشْرانَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ الرزازُ، حدثنا يَحيَى بنُ جَعفَرٍ، أخبرَنا علىُّ بنُ عاصِمٍ، حدثنا عَطاءُ بنُ السّائبِ، عن

(١ -١) جاءت فى م مرتين.

(٢) أخرجه ابن المنذر فى الأوسط ٦/٤ (١١٣٠).

(٣) الدارقطنى ١/٢٤٣.

(٤) أخرجه عبد الرزاق (١٨٢٣) من طريق الحكم به.

عبدِ الرحمنِ بنِ أبى لَيلَى، عن بلالٍ قال: أمَرَنِى رسولُ اللَّهِ ﷺ ألا أُثَوِّبَ إلا فى الفَجرِ[1]. [2]حدثنى أحمدُ بنُ منصورٍ، حدثنا أبو أحمدَ الزُّبيْرِىُّ، حدثنا أبو إسرائيلَ، عن الحَكَم بنِ عُتَيْبَةَ، عن ابنِ أبى ليلَى، عن بلالٍ قال: أمرنى النبى ﷺ أن أُثَوِّبَ فى الفجرِ[2]. وهَذا أيضًا مُرسَلٌ، [2]فإنَّ عبدَ الرحمنِ[2] بنَ أبى لَيلَى لم يَلقَ بلالًا.

٢٠١٣- ورواه الحَجّاجُ بنُ أرطاةَ عن طَلحَةَ بنِ مُصَرِّفٍ وزُبَيدٍ عن سوَيدِ ابنِ غَفَلَةَ، أن بلالًا كان لا يُثَوِّبُ إلا فى الفَجرِ، فكانَ يقولُ فى أذانِه: حَىَّ على الفَلاحِ، الصَّلاةُ خَيرٌ مِنَ النَّومِ. **أخبرَناه** أبو الحسين ابنُ بِشْرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا مُعمَّرُ بنُ سليمانَ الرَّقِّىُّ، عن الحَجّاجِ[3].

٢٠١٤- وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا محمدُ بنُ كَثيرٍ، أخبرَنا سُفيانُ، حدثنا أبو يَحيَى، عن مُجاهِدٍ قال: كُنتُ مَعَ ابنِ عمرَ، فثَوَّبَ رجلٌ فى الظُّهرِ أوِ العَصرِ فقالَ: اخرُجْ بنا فإنَّ هَذِه بدعَةٌ[4].

بابُ ما رُوِى فى: حَىَّ على خَيرِ العَمَلِ

٢٠١٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا

---

(١) أخرجه أحمد (٢٣٩١٣) عن على بن عاصم به.

(٢ - ٢) ليس فى: س، م.

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة (٢١٨٢) من طريق حجاج به بنحوه.

(٤) أبو داود (٥٣٨). وحسنه الألبانى فى صحيح أبى داود (٥٠٤).

أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، حدثنا عبدُ الوَهّابِ ابنُ عَطاءٍ، حدثنا مالِكُ بنُ أنَسٍ، عن نافِعٍ قال: كان ابنُ عمرَ يُكَبِّرُ فى النِّداءِ ثَلاثًا ويَشْهَدُ ثَلاثًا، وكانَ أحيانًا إذا قال: حَيَّ على الفَلاحِ. قال على إثرِها: حَيَّ على خَيرِ العَمَلِ[1].

ورواه عُبَيدُ اللَّهِ بنُ عمرَ، عن نافِعٍ قال: كان ابنُ عمرَ ربما زادَ فى أذانِه: حَيَّ على خَيرِ العَمَلِ[2].

ورواه اللَّيثُ بنُ سَعدٍ عن نافِعٍ كما:

٢٠١٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا بشرُ بنُ موسَى، حدثنا موسَى بنُ داودَ، حدثنا اللَّيثُ بنُ سَعدٍ، عن نافِعٍ قال: كان ابنُ عمرَ لا يُؤَذِّنُ فى سَفَرِه، وكانَ [3]يُقيمُ: حَيَّ على الصَّلاةِ[3]، حَيَّ على الفَلاحِ. وأَحيانًا يقولُ: حَيَّ على خَيرِ العَمَلِ[4].

ورواه محمدُ بنُ / سيرينَ عن ابنِ عمرَ، أنَّه كان يقولُ [١/٢١٦ظ] ذَلِكَ فى ٤٢٥/١
أذانِهِ. وكَذَلِكَ رواه نُسَيرُ بنُ ذُعْلُوقٍ عن ابنِ عمرَ وقالَ: فى السَّفَرِ.

ورُوِى ذَلِكَ عن أبى أُمامَةَ.

٢٠١٧- وأَخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ

(١) مالك برواية محمد بن الحسن (٩٢).

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٢٥٣) من طريق عبيد اللَّه به.

(٣ - ٣) فى م: «يقول».

(٤) أخرجه عبد الرزاق (١٧٩٧) من طريق نافع به.

إسحاقَ، حدثنا بشرُ بنُ موسَى، حدثنا موسَى بنُ داودَ، حدثنا حاتِمُ بنُ إسماعيلَ، عن جَعفَرِ بنِ محمدٍ، عن أبيه، أن عَلِيَّ بنَ الحسينِ كان يقولُ فى أذانِه إذا قال: حَيَّ على الفَلاحِ. قال: حَيَّ على خَيرِ العَمَلِ. ويَقولُ: هو الأذانُ الأوَّلُ[1].

٢٠١٨- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ الحارِثِ الفقيهُ، أخبرَنا أبو محمدِ ابنُ حَيّانَ أبو الشيخِ الأصفَهانِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ رُستَةَ، حدثنا يَعقوبُ بنُ حُمَيدِ بنِ كاسِبٍ، حدثنا عبدُ الرحمنِ بنُ سَعدٍ المُؤَذِّنُ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ محمدِ بنِ عَمّارٍ وعَمّارٍ وعُمَرَ ابنَى حَفصِ بنِ عمرَ بنِ سَعدٍ، عن آبائِهِم، عن أجدادِهِم، عن بلالٍ أنَّه كان يُنادِى بالصُّبحِ فيَقولُ: حَيَّ على خَيرِ العَمَلِ. فأَمَرَه النبىُّ ﷺ أن يَجعَلَ مَكانَها: الصَّلاةُ خَيرٌ مِنَ النَّومِ. وتَرَكَ: حَيَّ على خَيرِ العَمَلِ[2].

قال الشيخُ: وهَذِه اللَّفظَةُ لم تَثبُتْ عن النبىِّ ﷺ فيما عَلَّمَ بلالًا وأَبا مَحذورَةَ، ونَحنُ نَكرَهُ الزِّيادَةَ فيه[3]، وباللَّهِ التَّوفيقُ.

بابُ الأذانِ فى المَنارةِ

٢٠١٩- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، أخبرَنا أبو داودَ، حدثنا أحمدُ بنُ محمدِ بنِ أيّوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ سَعدٍ، عن محمدِ بنِ

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٢٥١) من طريق حاتم به.

(٢) أخرجه الطبرانى (١٠٧١) من طريق يعقوب بن حميد به.

(٣) قال الذهبى ١/ ٤١٩: وقد صارت سمة وشعارًا للإمامية.

إسحاقَ، عن محمدِ بنِ جَعفَرِ بنِ الزُّبَيرِ، عن عُروةَ بنِ الزُّبَيرِ، عن امرأةٍ مِن بنى النَّجّارِ قالَت: كان بَيتى مِن أطوَلِ بَيتٍ حَولَ المَسجِدِ، فكانَ بلالٌ يُؤَذِّنُ عليه الفَجرَ فيأتِى بسَحَرٍ فيَجلِسُ على البَيتِ[1] يَنظُرُ إلى الفَجرِ، فإذا رآه تَمَطَّى ثم قال: اللَّهُمَّ إنِّى أحمدُكَ وأَستَعينُكَ على قُرَيشٍ أن يُقيموا دينَكَ. قالَت: ثم يُؤَذِّنُ. قالَت: واللَّهِ ما عَلِمتُه كان تَرَكَها لَيلَةً واحِدَةً هَذِه الكَلِماتِ[2].

٢٠٢٠- ورَوَى خالِدُ بنُ عمرٍو قال: حدثنا سُفيانُ، عن الجُرَيرِىِّ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ شَقيقٍ، عن أبى بَرْزَةَ الأسلَمِىِّ قال: مِنَ السُّنَّةِ الأذانُ فى المَنارَةِ والإقامَةُ فى المَسجِدِ.

أخبرَناه أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ، أخبرَنا أبو محمدِ ابنُ حَيّانَ، أخبرَنا ابنُ أبى حاتِمٍ، حدثنا أحمدُ بنُ محمدِ بنِ يَزيدَ الأطرابُلُسِىُّ، حدثنا خالِدُ بنُ عمرٍو. فذَكَرَه[3]. وهَذا حَديثٌ مُنكَرٌ لم يَروِه غَيرُ خالِدِ بنِ عمرٍو، وهو ضَعيفٌ مُنكَرُ الحَديثِ[4].

---

(١) بعده فى م: «ثم».

(٢) أبو داود (٥١٩). وحسنه الألبانى فى صحيح أبى داود (٤٨٧).

(٣) أخرجه تمام فى فوائده (٢٦٤) من طريق أحمد بن محمد به.

(٤) هو خالد بن عمرو بن محمد بن عبد اللَّه، أبو سعيد القرشى الأموى الكوفى. ينظر الكلام عليه فى: التاريخ الكبير ٣/ ١٦٤، والجرح والتعديل ٣/ ٣٤٣، والمجروحين ١/ ٢٨٣، وتاريخ بغداد ٨/ ٤٩٩، وتهذيب الكمال ٨/ ١٣٨، وتهذيب التهذيب ٣/ ١٠٩. وقال ابن حجر فى التقريب ١/ ٢١٦: رماه ابن معين بالكذب، ونسبه صالح جزرة وغيره إلى الوضع.

بابٌ: لا يُؤَذِّنُ إلا عَدلٌ ثِقَةٌ

لِلإشرافِ على عَوراتِ النّاسِ، وأَماناتِهِم على المَواقيتِ

٢٠٢١- [١/٢١٧و] حدثنا أبو الحسنِ محمدُ بنُ الحسينِ بنِ داودَ العَلَوِيُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ عليِّ بنِ أيّوبَ بنِ سَلْمُويه، حدثنا محمدُ بنُ يَزيدَ السُّلَمِيُّ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ يَزيدَ، حدثنا حَيوَةُ، عن نافِعِ بنِ[(١)] سليمانَ المَكِّيِّ، عن محمدِ بنِ أبى صالِحٍ، عن أبيه، عن عائشةَ، أن / النبيَّ ﷺ قال: ١/٤٢٦
«الإمامُ ضامِنٌ، والمُؤَذِّنُ مُؤتَمَنٌ، فأَرشَدَ اللَّهُ الإمامَ وعَفا عن المُؤَذِّنِ»[(٢)].

٢٠٢٢- أخبرَنا أبو حامِدٍ أحمدُ بنُ أبى خَلَفٍ الإسفَراييِنيُّ بها، أخبرَنا الفقيهُ أبو الحسنِ محمدُ بنُ محمدِ بنِ يَحيَى الصَّفّارُ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ زَيدانَ البَجَلِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ العَلاءِ، حدثنا الحسينُ بنُ عيسَى أبو عبدِ الرَّحمَنِ. **وأَخبرَنا** أبو نَصرٍ عُمَرُ بنُ عبدِ العَزيزِ بنِ عمرَ بنِ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو العباسِ محمدُ ابنُ إسحاقَ بنِ أ[illegible] صِّبغِيُّ، حدثنا أبو بكرٍ موسَى بنُ إسحاقَ الخَطْمِيُّ الأنصارِيُّ، حدثنا يَحيَى بنُ عبدِ الحَميدِ الحِمّانِيُّ، حدثنا حُسَينُ بنُ عيسَى الحَنَفِيُّ، حدثنا الحَكَمُ بنُ أبانٍ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«ليُؤَذِّنْ لَكُم خيارُكُم، وليَؤُمَّكُم أقرَؤُكُم»**[(٣)].

---

(١) فى س، م: «عن».

(٢) أخرجه أحمد (٢٤٣٦٣)، والبخارى فى التاريخ الكبير ١/٧٨، والترمذى فى العلل (٩٢) من طريق المقرئ به. وابن خزيمة (١٥٣٢) من طريق حيوة به.

(٣) أخرجه أبو داود (٥٩٠)، وابن ماجه (٧٢٦) من طريق حسين بن عيسى الحنفى به. وقال الذهبى ١/٤٢٠: حسين هو أخو سليم القارئ له مناكير.

٢٠٢٣- أخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عمرَ المُقرِئُ ابنُ الحَمّامِيِّ رحِمه اللَّهُ تعالَى ببَغدادَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ سَلمانَ الفقيهُ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ سليمانَ، حدثنا يَحيَى بنُ عبدِ الحَميدِ، حدَّثَنى إبراهيمُ بنُ أبى مَحذورَةَ، وهو إبراهيمُ بنُ عبدِ العَزيزِ بنِ عبدِ المَلِكِ بنِ أبى مَحذورَةَ، عن أبيه، عن جَدِّه، عن أبى مَحذورَةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**أُمَناءُ المُسلِمينَ على صَلاتِهِم وسُحورِهِمُ المُؤَذِّنونَ**»(١).

٢٠٢٤- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحسنِ وأبو زكريا يَحيَى بنُ إبراهيمَ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سليمانَ، حدثنا الشافعىُّ، أخبرَنا عبدُ الوَهّابِ، عن يونُسَ، عن الحسنِ، أن النبىَّ ﷺ قال: «**المُؤَذِّنونَ أُمَناءُ المُسلِمينَ على صَلاتِهِم**»(٢). قال: وذكَر مَعَها غَيرَها، وهَذا المُرسَلُ شاهِدٌ لما تَقَدَّمَ.

٢٠٢٥- وأَخبرَنا أبو زكريا وأبو بكرٍ قالا: حدثنا أبو العباسِ، حدثنا بَحرُ ابنُ نَصرٍ قال: قُرِئَ على ابنِ وهبٍ: أخبرَكَ حَيوَةُ بنُ شُرَيحٍ، عن بكرِ بنِ عمرٍو، عن صَفوانَ بنِ سُلَيمٍ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال لِبَنى خَطْمَةَ مِنَ الأنصارِ: «**يا بنى خَطْمَةَ، اجعَلوا مُؤَذِّنَكُم أفضَلَكُم فى أنفُسِكُم**». وهَذا أيضًا مُرسَلٌ.

٢٠٢٦- وأَخبرَنا أبو الحسينِ ابنُ بِشْرانَ، أخبرَنا أبو عمرٍو ابنُ السَّماكِ،

---

(١) أخرجه الطبرانى (٦٧٤٣) عن محمد بن عبد اللَّه به. قال الذهبى ١/ ٤٢٠: يحيى مجروح.

(٢) المصنف فى المعرفة (٥٩٨)، والشافعى ١/ ٨٧. وأخرجه مسدد - كما فى الإتحاف (١٢٨١) من طريق يونس به.

حدثنا حَنبَلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ أبى اللَّيثِ، حدثنا أبو إسماعيلَ المُؤَدِّبُ، عن إسماعيلَ بنِ أبى خالِدٍ، عن قَيسِ بنِ أبى حازِمٍ قال: قَدِمنا على عمرَ بنِ الخطابِ قال[1]: مَن مؤذنُكم؟ فقُلنا: عَبيدُنا ومَوالينا. فقالَ بيَدِه هَكَذا يُقَلِّبُها: عَبيدُنا ومَوالينا! إنَّ ذَلِكُم بكُم لَنَقصٌ شَديدٌ، لَو أطَقتُ الأذانَ مَعَ الخِلِّيفَى[2] لأذَّنتُ[3].

[١/٢١٧ظ] **بابُ أذانِ الأعمَى إذا أذَّنَ بَصيرٌ قَبلَه أو أخبَرَه بالوَقتِ**

٢٠٢٧- أخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ القاضِى، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ مَسلَمَةَ، حدثنا مالِكٌ. **وأَخبرَنا** أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، أخبرَنا أبو خَليفَةَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ مَسلَمَةَ، عن مالِكٍ، عن ابنِ شِهابٍ، عن سالِمٍ / بنِ عبدِ اللَّهِ، عن أبيه، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**إنَّ بلالًا يُنادِى بلَيلٍ، فكُلوا واشرَبوا حَتَّى يُنادِىَ ابنُ أُمِّ مَكتومٍ**». قال ابنُ شِهابٍ: وكانَ ابنُ أُمِّ مَكتومٍ رجلًا أعمَى لا يُنادِى حتَّى يُقالَ له: أصبَحتَ أصبَحتَ[4]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ مَسلَمَةَ القَعنَبِىِّ[5]. ١/٤٢٧

(١) فى س، م: «فسأل».

(٢) الخليفى بالكسر والتشديد والقصر: الخلافة. غريب الحديث لأبى عبيد ٣/٣١٩. وقال الذهبى ١/٤٢١: يعنى أنه لا يتفرغ من أعباء الخلافة.

(٣) سيأتى مختصرًا فى (٢٠٦٦).

(٤) تقدم فى (١٨٠٦) من طريق القعنبى.

(٥) البخارى (٦١٧).

٢٠٢٨- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا محمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا ابنُ وهبٍ، عن يَحيَى بنِ عبدِ اللَّهِ وسَعيدِ بنِ عبدِ الرحمنِ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه، عن عائشةَ، أن ابنَ أُمِّ مَكتومٍ كان مُؤَذِّنًا لِرسولِ اللَّهِ ﷺ وهو أعمَى[١]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ سلمةَ المُرادِىِّ[٢].

٢٠٢٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِيُّ، حدثنا سَعيدُ بنُ عامِرٍ، عن سعيدِ بنِ أبى عَروبَةَ، عن مالِكِ بنِ دينارٍ، عن أبى عَروبَةَ، أن ابنَ الزُّبَيرِ كان يَكرَهُ أن يَكونَ المُؤَذِّنُ أعمَى[٣].

وهَذا والذِى رُوِى عن ابنِ مَسعودٍ[٤] فى ذَلِكَ مَحمولٌ على أعمَى مُنفَرِدٍ لا يَكونُ معه بَصيرٌ يُعلِمُه الوَقتَ.

بابُ الرَّغبَةِ فى ان يَكونَ المُؤَذِّنُ صَيِّتًا

٢٠٣٠- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا محمدُ بنُ مَنصورٍ الطُّوسِىُّ، حدثنا يَعقوبُ، حدثنا أبى، عن محمدِ بنِ إسحاقَ، حدَّثَنى محمدُ بنُ إبراهيمَ بنِ الحارِثِ التَّيمِىُّ، عن محمدِ

(١) أبو داود (٥٣٥).

(٢) مسلم (٣٨١).

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٢٦٦) من طريق سعيد بن أبى عروبة به.

(٤) ينظر ما أخرجه ابن أبى شيبة (٢٢٦٤).

ابنِ عبدِ اللَّهِ بنِ زَيدِ بنِ عبدِ رَبِّه قال: حدَّثَنى أبى عبدُ اللَّهِ بنُ زَيدٍ. فذكَر قِصَّةَ رُؤياه لِلنَّبِىِّ ﷺ فقالَ: «**إنَّها لَرُؤيا حَقٌّ إن شاءَ اللَّهُ تعالَى، فقُمْ مَعَ بلالٍ فألْقِ عليه ما رأيتَ فليُؤَذِّنْ به، فإنَّه أندَى صَوتًا مِنكَ**»(١).

وقَد رُوِّينا فى حَديثِ أبى مَحذورَةَ ما دَلَّ على ذَلِكَ، حَيثُ قال فى إحدَى الرِّوايَتَينِ: «**أيُّكُمُ الذى سَمِعتُ صَوتَه ارتَفَعَ؟**»(٢). وفِى الرِّوايَةِ الأُخرَى: «**لَقَد سَمِعتُ فى هَؤُلاءِ تأذينَ إنسانٍ حَسَنِ الصَّوتِ**»(٣). وهِىَ رِوايَةُ عثمانَ بنِ السّائبِ.

بابُ تَرسيلِ الأذانِ وحَذْفِ(٤) الإقامَةِ

٢٠٣١- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا محمدُ بنُ (٥)عبدِ اللَّهِ الوَرّاقُ(٥)، أخبرَنا الحسنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ، عن مالِكِ بنِ أنَسٍ، عن عبدِ الرحمنِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الرحمنِ بنِ أبى صَعصَعَةَ الأنصارِىِّ، عن أبيه، أنَّه أخبرَه أن أبا سعيدٍ الخُدرِىَّ قال: «**إنِّى أراكَ تُحِبُّ الغَنَمَ والباديَةَ، فإذا كُنتَ** [١/٢١٨و] **فى غَنَمِكَ وباديَتِكَ فأَذَّنتَ بالصَّلاةِ فارفَعْ صَوتَكَ بالنِّداءِ، فإنَّه لا يَسمَعُ مَدَى صَوتِ المُؤَذِّنِ جِنٌّ ولا إنسٌ ولا شَىءٌ إلا شَهِدَ له يَومَ**

---

(١) المصنف فى الصغرى (٢٧٦)، والمعرفة (٥٩٢)، والدلائل ٧/ ١٧، وأبو داود (٤٩٩). وتقدم فى (١٨٥٦).

(٢) تقدم فى (١٨٦٦).

(٣) تقدم فى (١٩٩٣).

(٤) فى م: «حذم». والحذف: التخفيف وترك الإطالة. والحذم: الإسراع، وأصل الحذم فى المشى الإسراع فيه. ينظر النهاية ١/ ٣٥٦، ٣٥٧.

(٥ - ٥) فى س، م: «عبد الرزاق».

القيامَةِ». قال أبو سعيدٍ: سَمِعتُه مِن رسولِ اللَّهِ ﷺ[1]. رواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ بنِ سَعيدٍ[2].

قال الشافعيُّ: والتَّرغيبُ فى رَفعِ الصَّوتِ يَدُلُّ على تَرتيلِ الأذانِ[3].

٤٢٨/١ **٢٠٣٢**- / أخبرَنا أبو سَعدٍ أحمدُ بنُ محمدٍ المالينىُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِىٍّ الحافظُ، أخبرَنا إبراهيمُ بنُ علىٍّ العُمَرِىُّ، حدثنا مُعَلَّى بنُ مَهدِىٍّ، أخبرَنا عبدُ المُنعِمِ البَصرِىُّ، حدثنا يَحيَى بنُ مُسلِمٍ، عن الحسنِ وعَطاءٍ، عن جابِرٍ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال لِبلالٍ: «**يا بلالُ، إذا أذَّنتَ فترَسَّلْ، وإذا أقَمتَ فاحذِمْ، واجعَلْ بَينَ أذانِكَ وإقامَتِكَ قَدرَ ما يَفرُغُ الآكِلُ مِن أكلِه، والشّارِبُ مِن شُربِه، والمُعتَصِرُ[4] إذا دَخَلَ لِقَضاءِ حاجَتِه، ولا تَقوموا حَتَّى تَرَونِى**»[5]. هَكَذا رواه جَماعَةٌ عن عبدِ المُنعِمِ بنِ نُعَيمٍ أبى سَعيدٍ[6].

قال البخاريُّ[7]: هو مُنكَرُ الحديثِ[8]. ويَحيَى بنُ مُسلِمٍ البَكّاءُ

---

(١) تقدم فى (١٨٨١).

(٢) البخارى (٣٢٩٦).

(٣) الشافعى ١/ ٨٨.

(٤) المعتصر: الذى يريد أن يأتى الغائط لقضاء الحاجة، كَنَى عنه بالمعتصر، إما من العَصْر أو العَصَر: وهو الملجأ والمُستَخْفى. ينظر التاج ١٣/ ٧٠ (ع ص ر).

(٥) ابن عدى ٧/ ٢٦٤٩. وأخرجه عبد بن حميد (١٠٠٦)، وعنه الترمذى (١٩٦)، من طريق عبد المنعم به.

(٦) أخرجه عبد بن حميد عقب (١٠٠٦)، والترمذى عقب (١٩٦)، والطبرانى فى الأوسط (١٩٥٢)، والسهمى فى تاريخ جرجان ١/ ١١٣ من طرق عن عبد المنعم به، قال الترمذى: إسناده مجهول.

(٧) التاريخ الكبير ٦/ ١٣٧.

(٨) هو عبد المنعم بن نعيم الأسوارى، أبو سعيد البصرى صاحب السقاء. ينظر الكلام عليه فى: التاريخ الكبير ٦/ ١٣٧، والجرح والتعديل ٦/ ٦٧، والمجروحين لابن حبان ٢/ ١٥٧، وتهذيب الكمال=

الكوفِيُّ[1] ضَعَّفَه يَحيَى بنُ مَعينٍ[2].

وقَد روِى بإسنادٍ آخَرَ عن الحسنِ وعَطاءٍ عن أبى هريرةَ، ولَيسَ بالمَعروفِ:

٢٠٣٣- أخبرَناه أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ، أخبرَنا أبو محمدِ ابنُ حَيّانَ، حدثنا حَمدانُ بنُ الهَيثَمِ بنِ خالِدٍ البَغدادِيُّ، حدثنا صَبيحُ بنُ عمرَ السّيرافِيُّ، حدثنا الحسنُ بنُ عُبَيدِ اللَّهِ، عن الحسنِ وعَطاءٍ، كِلاهُما عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ لِبلالٍ. فذكَر مِثلَه إلى قَولِه: «**لِقَضاءِ حاجَتِهِ**». الإسنادُ الأوَّلُ أشهَرُ مِن هَذا.

٢٠٣٤- أخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ مَحمُويه العَسكَرِيُّ، حدثنا أبو عمرٍو محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ السُّوسِيُّ، حدثنا القَعنَبِيُّ، حدثنا مَرحومُ بنُ عبدِ العَزيزِ العَطّارُ، عن أبيه، عن أبى الزُّبَيرِ مُؤَذِّنِ بَيتِ المَقدِسِ قال: قال لِى عُمَرُ بنُ الخطابِ: إذا أذَّنتَ فترَسَّلْ، وإذا أقَمتَ فاحدِرْ[3].

=١٨/ ٤٣٩، وتهذيب التهذيب ٦/ ٤٣١. وقال ابن حجر فى التقريب ١/ ٥٢٥: متروك.

(١) هو يحيى بن مسلم أبو سليم البصرى المعروف بالبكاء، مولى القاسم بن الفضل. ينظر الكلام عليه فى: طبقات ابن سعد ٧/ ٢٤٥، والتاريخ الكبير ٨/ ٢٦٤، ٢٨١، والمجروحين لابن حبان ٣/ ١٠٩، وتهذيب الكمال ٣١/ ٥٣٣، وتهذيب التهذيب ١١/ ٢٧٨. وقال ابن حجر فى التقريب ٢/ ٣٥٨: ضعيف.

(٢) الجرح والتعديل ٩/ ١٨٦.

(٣) أخرجه أبو نعيم فى كتاب الصلاة (٢٢٦، ٢٢٨) من طريق مرحوم به.

٢٠٣٥- وأخبرَنا أبو عبدِ الرحمنِ السُّلَمِيُّ، أخبرَنا أبو الحسنِ الكارِزِيُّ، أخبرَنا عليُّ بنُ عبدِ العَزيزِ قال: قال أبو عُبَيدٍ: حَدَّثَنيه الأنصارِيُّ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ، عن مَرحومٍ العَطّارِ، عن أبيه، عن أبى الزُّبَيرِ مُؤَذِّنِ بَيتِ المَقدِسِ أن عمرَ قال له ذَلِكَ، إلا أنَّه قال: وإذا أقَمتَ فاحذِمْ[١]. قال أبو عُبَيدٍ[٢]: قال الأصمَعِيُّ: الحَذمُ الحَدرُ فى الإقامَةِ وقَطْعُ التَّطويلِ.

ورُوِّينا عن ابنِ عمرَ أنَّه كان يُرَتِّلُ[٣] الأذانَ ويَحدِرُ الإقامَةَ[٤].

بابُ الاستِهامِ على الأذانِ

٢٠٣٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو النَّضرِ الفقيهُ، أخبرَنا محمدُ بنُ أيّوبَ، أخبرَنا ابنُ أبى أوَيسٍ، حدَّثَنى مالِكٌ، عن سُمَيٍّ، عن أبى صالِحٍ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَو يَعلَمُ النّاسُ ما فى النِّداءِ والصَّفِّ الأوَّلِ ثم لم يَجِدوا إلا أن يَستَهِموا عليه لاستَهَموا عليه، ولَو يَعلَمونَ ما فى التَّهجيرِ لاستَبَقوا إلَيه، ولَو يَعلَمونَ ما فى العَتَمَةِ والصُّبحِ لأتَوهُما ولَو حَبوًا**»[٥]. رواه البخارِيُّ فى «الصحيح» عن إسماعيلَ [١/٢١٨ظ] بنِ أبى أوَيسٍ، ورواه مسلمٌ

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٢٤٦)، والدارقطنى ١/ ٢٣٨ من طريق مرحوم به.

(٢) غريب الحديث ٣/ ٢٤٥.

(٣) فى س، م: «يرسل».

(٤) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٢٤٧).

(٥) المصنف فى المعرفة (٦٠٢)، ومالك ١/ ٦٨، ومن طريقه أحمد (٧٢٢٦)، والترمذى (٢٢٥)، والنسائى (٥٤٠، ٦٧١)، وابن خزيمة (٣٩١، ١٥٥٤). وسيأتى من طريق مالك فى (٢١٤٣٧). وقال الذهبى ١/ ٤٢٢: هذا الحديث دال على كراهية أذان جماعة معًا، إذ لو ساغ ذلك لأذنوا جميعهم ولما احتاجوا إلى الاستهام.

عن يَحيَى بنِ يَحيَى، كلاهما عن مالِكٍ[1].

قال البخاريُّ: ويُذكَرُ أن قَومًا اختَلَفوا فى الأذانِ فأَقرَعَ بَينَهُم سَعدٌ[2].

٢٠٣٧- أخبرَناه أبو عبدِ الرحمنِ السُّلَمِيُّ، أخبرَنا أبو الحسنِ الكارِزِيُّ، حدثنا / علىُّ بنُ عبدِ العَزيزِ، حدثنا أبو عُبَيدٍ، حدثنا هُشَيمٌ، حدثنا ابنُ شُبرُمَةَ ١/٤٢٩ قال: تَشاحَّ[3] النّاسُ فى الأذانِ بالقادِسيَّةِ، فاختَصَموا إلى سَعدٍ، فأَقرَعَ بَينَهُم[4].

بابُ عَدَدِ المُؤَذِّنينِ

٢٠٣٨- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ الشَّيبانِيُّ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدِ بنِ يَحيَى وحَسَنُ بنُ سُفيانَ قالا: حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ نُمَيرٍ، حدثنا أبى، عن عُبَيدِ اللَّهِ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عمرَ قال: كان لِرسولِ اللَّهِ ﷺ مُؤَذِّنانِ؛ بلالٌ وابنُ أُمِّ مَكتومٍ الأعمَى، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«إنَّ بلالًا يُؤَذِّنُ بلَيلٍ فكُلوا واشرَبوا حَتَّى يُؤَذِّنَ ابنُ أُمِّ مَكتومٍ»**. ولَم يكنْ بَينَهُما إلا أن يَنزِلَ هذا ويَرقَى هَذا[5].

٢٠٣٩- وبِهَذا الإسنادِ عن عُبَيدِ اللَّهِ، عن القاسِمِ، عن عائشةَ، عن

---

(١) البخارى (٢٦٨٩)، ومسلم (٤٣٧/١٢٩).

(٢) البخارى باب الاستهام فى الأذان، قبل حديث (٦١٥).

(٣) فى م: «تشاجر».

(٤) غريب الحديث ٣/٤٥٦، وقال الذهبى ١/٤٢٣: سنده منقطع.

(٥) أخرجه مسلم (١٠٩٢/٣٨) من طريق ابن نمير به. وتقدم فى (١٨١٢).

النبىِّ ﷺ مِثلَه[1]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ نُمَيرٍ[2]. ورواه البخارىُّ مِن وجهٍ آخَرَ عن عُبَيدِ اللَّهِ[3].

٢٠٤٠- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا العَبّاسُ بنُ الفَضلِ الأسفاطِىُّ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيْبَةَ، حدثنا يَحيَى بنُ آدَمَ، عن إسرائيلَ، عن أبى إسحاقَ، عن الأسوَدِ، عن عائشةَ قالَت: كان لِلنَّبِىِّ ﷺ ثَلاثَةُ مُؤَذِّنينَ؛ بلالٌ وأبو مَحذورَةَ وابنُ أُمِّ مَكتومٍ[4]. قال أبو بكرٍ: والخَبَرانِ صَحيحانِ بمعنَى[5] هذا وما تَقَدَّمَ، فمَن قال: كان له مُؤَذِّنانِ. أرادَ اللَّذَينِ كانا يُؤَذِّنانِ بالمَدينَةِ، ومَن قال: ثَلاثَةٌ. أرادَ أبا مَحذورَةَ الذى كان يُؤَذِّنُ بمَكَّةَ.

قال الشيخُ: وفِى اقتِصارِه بمَكَّةَ على مُؤَذِّنٍ واحِدٍ دِلالَةٌ على جَوازِ الاقتِصارِ على مُؤَذِّنٍ واحِدٍ.

٢٠٤١- أخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدٍ الفِريابِىُّ، حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ ويَزيدُ بنُ مَوهَبٍ قالا: حدثنا اللَّيثُ بنُ سَعدٍ، عن عُقَيلٍ، عن الزُّهرِىِّ، عن السّائبِ بنِ يَزيدَ، أخبرَه أن التَّأذينَ الثّالِثَ يومَ الجُمُعَةِ إنَّما أمَرَ به عثمانُ حينَ كَثُرَ أهلُ المَدينَةِ، وكانَ

---

(١) تقدم فى (١٨١٢).

(٢) مسلم (٣٨٠/٧، ١٠٩٢/٣٨) من حديث ابن عمر، وفى (٣٨٠، ١٠٩٢) من حديث عائشة.

(٣) البخارى (٦٢٢، ٦٢٣، ١٩١٨). وتقدم فى (١٨١٢).

(٤) ابن أبى شيبة - كما فى إتحاف الخيرة (١٣٤٠). وأخرجه ابن خزيمة (٤٠٨) من طريق إسرائيل به.

(٥) فى س، م: «يعنى».

التّأذينُ يَومَ الجُمُعَةِ حينَ يَجلِسُ الإمامُ[1]. رواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ بُكَيرٍ عن اللَّيثِ[2]. ويُقالُ: إنَّه مَعَ الإقامَةِ صارَ الثّالِثَ. والخَبَرُ ورَدَ فى التّأذينِ لا فى المُؤَذِّنِ، واللَّهُ أعلَمُ.

بابُ التَّطَوُّعِ بالأذانِ

٢٠٤٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِيُّ، حدثنا عَفّانُ، حدثنا حَمّادُ بنُ سلمةَ، أخبرَنى الجُرَيرِيُّ، عن أبى العَلاءِ، [١/٢١٩و] عن مُطَرِّفٍ، عن عثمانَ ابنِ أبى العاصِ قال: قُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ، اجعَلنِى إمامَ قَومِى. قال: «**أنتَ إمامُهُم، فاقتَدِ بأَضعَفِهِم، واتَّخِذ مُؤَذِّنًا لا يأخُذُ على أذانِه أجرًا**»[3].

بابُ رِزقِ المُؤَذِّنِ

قالَ الشافعيُّ[4]: قَد رزَقَ المُؤَذِّنينَ إمامُ هُدًى؛ عثمانُ بنُ عَفّانَ. واحتَجَّ فى جَوازِ الاجتِعالِ[5] على تَعليمِ الخَيرِ بما رُوِّينا فى كِتابِ الصَّداقِ عن

---

(١) بعده فى س، م: «على المنبر».
والحديث أخرجه أحمد (١٥٧١٦)، وأبو داود (٧٨٩)، وابن ماجه (١١٣٥)، والنسائى (٣٩٢، ١٩٩٣)، وابن خزيمة (١٧٧٣) من طريق الزهرى به.

(٢) البخارى (٩١٥).

(٣) الحاكم ١/١٩٩. وأخرجه أحمد (١٦٢٧١)، والنسائى (٦٧٢) من طريق عفان به. وأخرجه أبو داود (٥٣١)، وابن خزيمة (٤٢٣) من طريق حماد به.

(٤) ذكره المصنف فى المعرفة ١/٤٥٣، وعبد الرزاق (١٨٥٧).

(٥) الاجتعال: أخذ الجعل، وهو الأجر. ينظر المصباح المنير ص٤٠ (ج ع ل).

النبىِّ ﷺ أنَّه زَوَّجَ امرأةً على سورةٍ مِنَ القُرآنِ[1].

٤٣٠/١ **٢٠٤٣-** / وأخبرَنا أبو عمرٍو محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ أحمدَ البِسطامِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، حدثنا عِمرانُ بنُ موسَى، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ عمرَ ابنِ مَيسَرَةَ القَواريرِىُّ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَزيدَ أبو مَعشَرٍ البَرّاءُ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ ابنُ الأخنَسِ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ أبى مُلَيكَةَ، عن ابنِ عباسٍ، أن نَفَرًا مِن أصحابِ رسولِ اللَّهِ ﷺ مَرُّوا بحَىٍّ مِن أحياءِ العَرَبِ وفيهِم لَديغٌ أو سَليمٌ[2]، فقالوا: هَل فيكُم مِن راقٍ؟ فإنَّ فى الماءِ لَديغًا أو سَليمًا. فانطَلَقَ رجلٌ مِنهُم فرَقاه على شاءٍ فبَرأ، فلَمّا أتَى أصحابَه كَرِهوا ذَلِكَ وقالوا: أخَذتَ على كِتابِ اللَّهِ عَزَّ وجَلَّ أجرًا! فلَمّا قَدِموا على رسولِ اللَّهِ ﷺ أتَى رسولَ اللَّهِ ﷺ فأخبَرَه بذَلِكَ، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«إنَّ أحَقَّ ما أخَذتُم عليه أجرًا كِتابُ اللَّهِ»**[3]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن سِيدانَ بنِ مُضارِبٍ عن أبى مَعشَرٍ[4].

ورُوِّينا فى حَديثِ أبى مَحذورَةَ أن النبىَّ ﷺ دَعاه حينَ قَضَى التّأذينَ فأعطاه صُرَّةً فيها شَىءٌ مِن فِضَّةٍ[5].

---

(١) سيأتى فى (١٤٤٧٤، ١٤٤٧٥).

(٢) السليم: اللديغ، قال الأصمعى: إنما سمى اللديغ سليما لأنهم تطيروا من اللديغ فقلبوا المعنى. غريب الحديث لأبى عبيد ١/ ٧٤.

(٣) أخرجه ابن حبان (٥١٤٦)، والدارقطنى ٣/ ٦٥ من طريق عبيد الله به. وسيأتى فى (١٤٥١٦).

(٤) البخارى (٥٧٣٧).

(٥) تقدمت هذه الرواية فى (١٨٦٦). وقال الذهبى ١/ ٤٢٤: إنما أعطاه يتألفه.

بابُ فضلِ التّأذينِ على الإمامَةِ

٢٠٤٤- أخبرَنا أبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو بكرِ ابنُ الحسنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سليمانَ، أخبرَنا الشافعىُّ، حدثنا إبراهيمُ بنُ محمدٍ، عن سُهَيلِ بنِ أبى صالِحٍ، عن أبيه، عن أبى هريرةَ أن النبىَّ ﷺ قال: «**الأئمَّةُ ضُمَناءُ والمُؤَذِّنونَ أُمَناءُ، فأَرشَدَ اللَّهُ الأئمَّةَ وغَفَرَ لِلمُؤَذِّنينَ**»[(١)].

قال الإمامُ أحمدُ: وهَذا الحديثُ لم يَسمَعْه سُهَيلٌ مِن أبيه إنَّما سَمِعَه مِنَ الأعمَشِ.

٢٠٤٥- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو النَّضرِ الفقيهُ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ، حدثنا سَعيدُ بنُ أبى مَريَمَ، حدثنا محمدُ بنُ جَعفَرٍ، أخبرَنى سُهَيلُ بنُ أبى صالِحٍ، عن الأعمَشِ، عن أبى صالِحٍ، عن أبى هريرةَ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**الإمامُ ضامِنٌ** [١/٢١٩ظ] **والمُؤَذِّنُ مُؤتَمَنٌ، فأَرشَدَ اللَّهُ الأئمَّةَ وغَفَرَ لِلمُؤَذِّنينَ**»[(٢)].

٢٠٤٦- وأَخبرَنا أبو الحسينِ ابنُ بِشْرانَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ الرزازُ، حدثنا يَحيَى بنُ جَعفَرٍ، حدثنا عمرُو بنُ عبدِ الغَفّارِ ومُحَمَّدُ بنُ عُبَيدٍ قالا: حدثنا

---

(١) المصنف فى المعرفة (٦٠٠)، والشافعى ١/ ٨٧. وأخرجه أحمد (٩٤٢٨)، وابن خزيمة (١٥٣١) من طريق سهيل به.

(٢) أخرجه المصنف فى الشعب (٣٠٦٢) من طريق سعيد بن أبى مريم به. وابن المقرئ فى معجمه (١٠٢٨)، وأبو نعيم فى أخبار أصبهان ٢/ ٨٣ من طريق محمد بن جعفر به.

الأعمَشُ .**وأخبرَنا** أبو طاهِرٍ الفقيهُ، حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحسينِ القَطّانُ، حدثنا أبو الموَجِّهِ محمدُ بنُ عمرِو بنِ الموَجِّهِ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ عثمانَ، حدثنا أبو حَمزَةَ السُّكَّرِيُّ قال: سَمِعتُ الأعمَشَ يُحَدِّثُ عن أبى صالِحٍ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**الإمامُ ضامِنٌ والمُؤَذِّنُ مُؤتَمَنٌ، اللَّهُمَّ أرشِدِ الأئمَّةَ، واغفِرْ لِلمُؤَذِّنينَ**»(١). زادَ أبو حَمزَةَ فى رِوايَتِه قال: فقالَ رجلٌ: يا رسولَ اللَّهِ، لَقَد تَرَكتَنا ونَحنُ نَتَنافَسُ الأذانَ بَعدَكَ زَمانًا. قال: «**إنَّ بَعدَكُم زَمانًا سَفِلَتُهُم مُؤَذِّنُهم**». وهَذا الحديثُ لم يَسمَعْه الأعمَشُ باليَقينِ مِن أبى صالِحٍ، وإنَّما سَمِعَه مِن رجلٍ عن أبى صالِحٍ.

٢٠٤٧- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أحمدُ بنُ حَنبَلٍ، حدثنا ابنُ فُضَيلٍ، حدثنا الأعمَشُ، عن رجلٍ، عن أبى صالِحٍ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**الإمامُ ضامِنٌ والمُؤَذِّنُ مُؤتَمَنٌ، اللَّهُمَّ أرشِدِ الأئمَّةَ واغفِرْ لِلمُؤَذِّنينَ**»(٢).

٢٠٤٨- أخبرَنا أبو علىٍّ، أخبرَنا أبو بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا الحسنُ بنُ علىٍّ، حدثنا ابنُ نُمَيرٍ، حدثنا الأعمَشُ قال: نُبِّئتُ عن / أبى ٤٣١/١
صالِحٍ، ولا أرَى إلا قَد سَمِعتُه مِنه عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ. مِثلَه(٣).

---

(١) المصنف فى الشعب (٣٠٦٣). والبخترى فى مجموع فيه مصنفاته (٣٣٥). وأخرجه أحمد (٩٤٧٨) عن محمد بن عبيد به. وسيأتى فى (٥٣٩٨).

(٢) أبو داود (٥١٧)، وأحمد (٧١٦٩). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٤٨٦).

(٣) أبو داود (٥١٨).

وقَد رُوِى عن محمدِ بنِ أبى صالِحٍ عن أبيه عن عائشَةَ. وبَلَغَنِى عن البُخارِىِّ أنَّه قال: حَديثُ أبى صالِحٍ عن عائشةَ أصَحُّ[1].

٢٠٤٩- أخبرَناه أبو زكريا يَحيَى بنُ إبراهيمَ بنِ محمدِ بنِ يَحيَى المُزَكِّى بنَيسابورَ وأبو الحسنِ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ الحسنِ بنِ إسحاقَ البَزّازُ ببَغدادَ قالا: أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ الفاكِهِىُّ بمَكَّةَ، حدثنا أبو يَحيَى ابنُ أبى مَسَرَّةَ، حدثنا المُقرِئُ أبو عبدِ الرحمنِ، حدثنا حَيوَةُ، حدَّثَنى نافِعُ بنُ سليمانَ، أن محمدَ بنَ أبى صالِحٍ حدَّثه، عن أبيه، أنَّه سمِع عائشةَ زَوجِ النبىِّ ﷺ تَقولُ: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**الإمامُ ضامِنٌ والمُؤَذِّنُ مُؤتَمَنٌ، فأَرشَدَ اللَّهُ الإمامَ وعَفا عن المُؤَذِّنِ**»[2].

وقَد قيلَ: عن الأعمَشِ عن مُجاهِدٍ عن ابنِ عُمَرَ:

٢٠٥٠- أخبرَنا أبو الحسنِ محمدُ بنُ الحسينِ العَلَوِىُّ إملاءً، أخبرَنا أبو حامِدِ ابنُ الشَّرْقِىِّ، حدثنا أحمدُ بنُ حَفصٍ وعَبدُ اللَّهِ بنُ محمدٍ الفَرّاءُ وقَطَنُ بنُ إبراهيمَ قالوا: حدثنا حَفصُ بنُ عبدِ اللَّهِ، حدَّثَنى إبراهيمُ بنُ طَهمانَ، عن الأعمَشِ، عن مُجاهِدٍ، عن ابنِ عمرَ أنَّه قال: المُؤَذِّنُ يُغفَرُ له مَدَّ صَوتِه، ويُصَدِّقُه كُلُّ رَطْبٍ ويابِسٍ. قال: وسَمِعتُه يقولُ: إنَّ رسولَ اللَّهِ [١/ ٢٢٠و] ﷺ قال: «**الإمامُ ضامِنٌ والمُؤَذِّنُ مُؤتَمَنٌ، اللَّهُمَّ أرشِدِ الأئمَّةَ واغفِرْ لِلمُؤَذِّنينَ**»[3]. هَكَذا

---

(١) علل الترمذى ص٦٥.

(٢) الفاكهى فى فوائده (٣٤). وتقدم فى (٢٠٢١) من رواية عبد اللَّه بن يزيد المقرئ.

(٣) أخرجه السراج فى مسنده (٧٢) من طريق أحمد بن حفص به.

رواه إبراهيمُ بنُ طَهمانَ .

٢٠٥١- وقَد رواه عَمّارُ بنُ رُزَيقٍ، عن الأعمَشِ، عن مُجاهِدٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عمرَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**يُغفَرُ لِلمُؤَذِّنِ مَدَّ**[1] **صَوتِه، ويَشهَدُ له كُلُّ رَطْبٍ ويابِسٍ سمِع صَوتَه**». هذا القَدرُ مَرفوعًا دونَ الحديث الآخَرِ. أخبرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، حدثنا أبو الجَوّابِ، حدثنا عَمّارُ بنُ رُزَيقٍ[2]. فذَكَرَه[3].

ورواه عمرُو بنُ عبدِ الغَفّارِ كما:

٢٠٥٢- أخبرَنا أبو الحسينِ[4] ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو سَهلِ ابنُ زيادٍ القَطّانُ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، حدثنا عمرُو بنُ عبدِ الغَفّارِ، حدثنا الأعمَشُ، عن مُجاهِدٍ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**يُغفَرُ لِلمُؤَذِّنِ مَدَى صَوتِه، ويَشهَدُ له كُلُّ رَطْبٍ ويابِسٍ سَمِعَه**»[5].

ورواه حَفصُ بنُ غِياثٍ كما:

٢٠٥٣- أخبرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو حامِدٍ أحمدُ بنُ محمدِ ابنِ شُعَيبٍ الفقيهُ، حدثنا السَّرِيُّ بنُ خُزَيمَةَ، حدثنا سَعيدُ بنُ سليمانَ

---

(١) فى م: «مدى».

(٢) فى م: «رزق».

(٣) ذكره البوصيرى فى الإتحاف عقب (١٢٩٤) عن الحاكم به. وأخرجه أحمد (٦٢٠١) عن أبى الجواب به. والطبرانى (١٣٤٦٩) من طريق الأعمش به.

(٤) فى م: «الحسن».

(٥) أخرجه الخطيب فى المتفق والمفترق (١٢٢٣) من طريق أبى سهل به.

الواسِطِيُّ، حدثنا حَفصُ بنُ غياثٍ، عن الأعمَشِ، عن أبى صالِحٍ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**المُؤَذِّنُ يُغفَرُ له مَدَى صَوتِه، ويَشهَدُ له كُلُّ رَطبٍ ويابِسٍ سَمِعَه**»(١).

وقَد رُوِّينا هذا الحديثَ عن موسَى بنِ أبى عثمانَ عن أبى يَحيَى عن أبى هريرةَ مَرفوعًا(٢).

ورُوِّينا الحديثَ الأوَّلَ عن الحسنِ البَصرِيِّ عن النبيِّ ﷺ مُرسَلًا:

٢٠٥٤- أخبرَناه أبو نَصرٍ عُمَرُ بنُ عبدِ العَزيزِ، أخبرَنا علىُّ بنُ الفَضلِ بنِ محمدِ بنِ عَقيلٍ، أخبرَنا أبو شُعَيبٍ الحَرّانِيُّ، حدثنا علىُّ بنُ المَدينِيِّ، حدثنا محمدُ بنُ أبى عَدِيٍّ، أخبرَنا يونُسُ، عن الحسنِ، ذكرَ النبيَّ(٣) ﷺ أنَّه قال: «**الإمامُ ضامِنٌ والمُؤَذِّنُ / مُؤتَمَنٌ، فأَرشَدَ اللَّهُ الأئمَّةَ، وغَفَرَ لِلمُؤَذِّنينَ**»(٤). أو قال: ١/٤٣٢
«**غَفَرَ اللَّهُ لِلأئِمَّةِ، وأَرشَدَ المُؤَذِّنينَ**». شَكَّ ابنُ أبى عَدِيٍّ.

٢٠٥٥- وبِهَذا الإسنادِ حدثنا محمدُ بنُ أبى عَدِيٍّ، عن يونُسَ، عن الحسنِ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**المُؤَذِّنونَ أُمَناءُ المُسلِمينَ على صَلاتِهِم وحاجَتِهِم**. أو: **حاجاتِهِم**»(٥).

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط (١٢١) من طريق حفص به.

(٢) تقدم فى (١٨٨٢).

(٣) فى د: «عن النبى».

(٤) المصنف فى المعرفة (٥٩٩).

(٥) أخرجه المصنف فى المعرفة (٥٩٩)، وتقدم فى (٢٠٢٤).

وقَد رُوِى ذَلِكَ عن يونُسَ عن الحسنِ عن جابِرٍ، ولَيسَ بمَحفوظٍ.

ورُوِى فى ذَلِكَ عن أبى أُمامَةَ:

٢٠٥٦- أخبرَنا أبو نَصرِ ابنُ عبدِ العَزيزِ، أخبرَنا علىُّ بنُ الفَضلِ الخُزاعِىُّ، أخبرَنا أبو شُعَيبٍ، حدثنا علىُّ بنُ المَدينِىِّ، حدثنا رَوحُ بنُ عُبادَةَ، حدثنا حَمّادُ بنُ سلمةَ، أخبرَنا أبو غالِبٍ قال: سَمِعتُ أبا أُمامَةَ يقولُ: المُؤَذِّنونَ أُمَناءُ المُسلِمينَ، والأئمَّةُ ضُمَناءُ. قال: والأذانُ [١/ ٢٢٠ظ] أحَبُّ إلَىَّ مِنَ الإمامَةِ[١].

بابُ التَّـرغيبِ فى الأذانِ

٢٠٥٧- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفقيهُ وأبو يَعلَى المُهَلَّبِىُّ قالا: أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحسينِ القَطّانُ، حدثنا أحمدُ بنُ يوسُفَ السُّلَمِىُّ، حدثنا عبدُ الرزاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن هَمّامِ بنِ مُنَبِّهٍ قال: هذا ما حدثنا أبو هريرةَ. قال: وقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«إذا نودِىَ بالصَّلاةِ أدبَرَ الشَّيطانُ له ضُراطٌ حَتَّى لا يَسمَعَ التَّأذينَ، فإذا قُضِىَ التَّأذينُ أقبَلَ، حَتَّى إذا ثُوِّبَ بها أدبَرَ، حَتَّى إذا قُضِىَ التَّثويبُ أقبَلَ يَخطُرُ بَينَ المَرءِ ونَفسِه يقولُ له: اذكُرْ كَذا اذكُرْ كَذا. لِما لم يكنْ يَذكُرُ مِن قَبلُ، حَتَّى يَظَلَّ الرَّجُلُ [٢إنْ يَدرِى كيفَ٢] صَلَّى»**[٣]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ ابنِ رافِعٍ عن عبدِ الرزاقِ، وأَخرَجَه البخارىُّ مِن حَديثِ الأعرَجِ

(١) ذكره الدارقطنى فى العلل ١٢/ ٢٧٥ عن حماد بنحوه.

(٢ - ٢) فى م: «ما يدرى كم».

(٣) أخرجه أحمد (٨١٣٩)، وابن حبان (١٦٦٣) من طريق عبد الرزاق به.

عن أبى هُرَيرَةَ[1] .

والمُرادُ بالتَّثويبِ هاهُنا الإقامَةُ، والَّذِى يَدُلُّ عليه ما:

٢٠٥٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدَّثَنى إبراهيمُ بنُ محمدٍ، حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ، حدثنا جَريرٌ، عن الأعمَشِ، عن أبى صالِحٍ، عن أبى هريرةَ، عن النبىِّ ﷺ قال: «**إنَّ الشَّيطانَ إذا سمِع النِّداءَ بالصَّلاةِ أحالَ**[2]- يَعنِى- **له ضُراطٌ حَتَّى لا يَسمَعَ صَوتَه، فإذا سَكَتَ رَجَعَ فوَسوَسَ، فإذا سمِع الإقامَةَ ذَهَبَ حَتَّى لا يَسمَعَ صَوتَه، فإذا سَكَتَ رَجَعَ فوَسوَسَ**»[3]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ[4] .

وفِى رِوايَةِ سُهَيلِ بنِ أبى صالِحٍ عن أبيه: «**أدبَرَ ولَه حُصاصٌ**»[5] .

٢٠٥٩- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: أخبرَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا أبو مُعاويَةَ، عن الأعمَشِ، عن أبى سُفيانَ، عن جابِرٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إذا أذَّنَ المُؤَذِّنُ هَرَبَ الشَّيطانُ حَتَّى يَكونَ بالرَّوحاءِ**». وهِىَ مِنَ المَدينَةِ ثَلاثونَ

(١) مسلم (٦٠٢/ ١٥٣)، والبخارى (٦٠٨، ١٢٢٢) .

(٢) أحال: أى تحول من موضعه. النهاية ١/ ٤٦٣ .

(٣) أخرجه أحمد (٩١٧٠) من طريق الأعمش به .

(٤) مسلم (٣٨٩/ ١٦) .

(٥) المصنف فى الشعب (٣٠٤٨)، والدلائل ٧/ ١٠٣. وأخرجه مسلم (٣٨٩/ ١٧) من طريق سهيل بن أبى صالح به.
والحصاص: شدة العدو وسرعته. وقيل: هو أن يمصع بذنبه ويصر بأذنيه ويعدو ، وقيل: هو الضراط. ينظر غريب الحديث لأبى عبيد ٤/ ١٨١ .

ميلًا[1]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيْبَةَ وغَيرِه عن أبى مُعاويَةَ[2].

٢٠٦٠- أخبرَنا أبو الحسينِ ابنُ بِشْرانَ، أخبرَنا إسماعيلُ الصَّفّارُ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانيُّ، حدثنا يَعلَى بنُ عُبَيدٍ، حدثنا طَلحَةُ بنُ يَحيَى، حدَّثَنى عيسَى بنُ طَلحَةَ قال: سَمِعتُ مُعاويَةَ بنَ أبى سُفيانَ يقولُ: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**إنَّ المُؤَذِّنينَ أطوَلُ النّاسِ أعناقًا يَومَ القيامَةِ**»[3]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن وجهَينِ عن طَلحَةَ بنِ يَحيَى[4].

٢٠٦١- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ الفقيهُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ
٤٣٣/١ جَعفَرٍ أبو الشيخِ الأصفَهانيُّ قال: قال أبو بكرِ ابنُ أبى داودَ: / سَمِعتُ أبى يقولُ: مَعنَى قَولِ النبىِّ ﷺ: «**المُؤَذِّنونَ أطوَلُ الناسِ**[5] **أعناقًا يَومَ القيامَةِ**». لَيسَ أنَّ أعناقَهُم تَطولُ، وذَلِكَ أن النّاسَ يَعطَشونَ يَومَ القيامَةِ، فإذا عَطِشَ الإنسانُ [١/٢٢١و] انطَوَت عُنُقُه، والمُؤَذِّنونَ لا يَعطَشونَ، فأَعناقُهُم قائمَةٌ[6].

٢٠٦٢- أخبرَنا أبو الحسينِ ابنُ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو الحسنِ

---

(١) المصنف فى الشعب (٣٠٤٩). وأخرجه أحمد (١٤٤٠٤)، وابن خزيمة (٣٩٣) من طريق أبى معاوية.

(٢) مسلم (٣٨٨).

(٣) أخرجه أحمد (١٦٨٦١)، والمصنف فى الشعب (٣٠٥١) من طريق يعلى به. وابن ماجه (٧٢٥) من طريق طلحة به.

(٤) مسلم (٣٨٧/ ١٤) من طريق عبدة به. وفى (٣٨٧) من طريق سفيان به.

(٥) ليس فى: د، س.

(٦) المصنف فى الشعب (٣٠٥٣).

علىُّ بنُ محمدٍ المِصرِىُّ، حدثنا خَيرُ بنُ عَرَفَةَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ صالِحٍ. **وأَخبرَنا** أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الحسينِ أحمدُ بنُ عثمانَ بنِ يَحيَى الأَدَمِىُّ ببَغدادَ، حدثنا أبو إسماعيلَ محمدُ بنُ إسماعيلَ السُّلَمِىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ صالِحٍ المِصرِىُّ، حدَّثَنى يَحيَى بنُ أيّوبَ، عن[1] ابنِ جُرَيجٍ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عمرَ، أن النبىَّ ﷺ قال: «**مَن أذَّنَ اثنَتَى عَشْرَةَ سنةً وجَبَت له الجَنَّةُ، وكُتِبَ له بتأذينِه فى كُلِّ مَرَّةٍ سِتّونَ حَسَنَةً، وبإقامَتِه ثَلاثونَ حَسَنَةً**»[2]. قال أبو عبدِ اللَّهِ: هذا حَديثٌ صَحيحٌ ولَه شاهِدٌ مِن حَديثِ عبدِ اللَّهِ بنِ لَهيعَةَ.

قال الشيخُ: وقَد رواه يَحيَى بنُ المُتَوَكِّلِ عن ابنِ جُرَيجٍ عَمَّن حدَّثه عن نافِعٍ. قال البخارىُّ: وهَذا أشبَهُ[3].

٢٠٦٣- وأَمّا حَديثُ ابنِ لَهيعَةَ: فأَخبَرَناه أبو عبدِ اللَّهِ، حدثنا محمدُ بنُ صالِحِ بنِ هانِئٍ، حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ بنِ مِهرانَ، حدثنا أبو الطّاهِرِ وأبو الرَّبيعِ قالا: أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنى ابنُ لَهيعَةَ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ أبى جَعفَرٍ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عمرَ، أن النبىَّ ﷺ قال: «**مَن أذَّنَ اثنَتَى عَشْرَةَ سنةً وجَبَت له الجَنَّةُ، وكُتِبَ له بكُلِّ أذانٍ سِتّونَ حَسَنَةً، وبِكُلِّ إقامَةٍ ثَلاثونَ حَسَنَةً**»[4].

---

(١) فى س، م: «حدثنا على».

(٢) الحاكم ١/ ٢٠٤، ٢٠٥. وأخرجه ابن ماجه (٧٢٨)، والمصنف فى الشعب (٣٠٥٩) من طريق عبد اللَّه بن صالح به. وصححه الألبانى فى صحيح ابن ماجه (٥٩٤).

(٣) التاريخ الكبير ٨/ ٣٠٦.

(٤) المصنف فى الشعب (٣٠٥٧)، والحاكم ١/ ٢٠٥. وأخرجه الدارقطنى ١/ ٢٤٠ من طريق ابن وهب به.

٢٠٦٤- حدثنا أبو الحسنِ محمدُ بنُ الحسينِ العَلَوِيُّ إملاءً، أخبرَنا أبو الفَضلِ العَبّاسُ بنُ محمدِ بنِ قوهيارَ، حدثنا محمدُ بنُ يَزيدَ السُّلَمِيُّ (ح) وأَخبرَنا أبو طاهِرٍ الفقيهُ، أخبرَنا أبو بكرٍ القَطّانُ، حدثنا محمدُ بنُ يَزيدَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ رُستُمٍ، حدثنا حَمّادُ بنُ سلمةَ، عن محمدِ بنِ عمرٍو، عن أبى سلمةَ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَن أذَّنَ خمسَ صَلَواتٍ وأَمَّهُم إيمانًا واحتِسابًا غُفِرَ له ما تَقَدَّمَ مِن ذَنبِه**»(١). لا أعرِفُه إلا مِن حَديثِ إبراهيمَ ابنِ رُستُمٍ عن حَمّادٍ(٢).

٢٠٦٥- وأَمّا الحديثُ الذى أخبرَناه أبو سَعدٍ الماليِنيُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِيٍّ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ هارونَ الهاشِمِيُّ، أخبرَنا القاسِمُ بنُ نَصرٍ المُخَرِّمِيُّ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ عمرٍو البَجَلِيُّ، أخبرَنا جَعفَرُ بنُ زيادٍ، عن محمدِ بنِ سوقَةَ، عن محمدِ بنِ المُنكَدِرِ، عن جابرِ بنِ عبدِ اللَّهِ قال: نَهَى رسولُ اللَّهِ ﷺ أن يَكونَ الإمامُ مُؤَذِّنًا(٣). فهَذا حَديثٌ إسنادُه ضَعيفٌ بمَرَّةٍ. إسماعيلُ بنُ عمرِو بنِ نَجيحٍ أبو إسحاقَ الكوفِيُّ حَدَّثَ بأَحاديثَ لم يُتابَعْ عَلَيها(٤)، وجَعفَرُ بنُ زيادٍ ضَعيفٌ(٥).

---

(١) أخرجه الخطيب فى تاريخه ٦/ ٧٢ من طريق إبراهيم بن رستم به.

(٢) قال الذهبى ١/ ٤٢٧ عن إبراهيم: قال ابن عدى وغيره: منكر الحديث. وينظر الكامل ١/ ٢٧٠.

(٣) الكامل لابن عدى ١/ ٣١٦.

(٤) هو إسماعيل بن عمرو بن نجيح، أبو إسحاق البجلى الكوفى، ثم الأصبهانى. ينظر الكلام عليه فى: ثقات ابن حبان ٨/ ١٠٠، والكامل لابن عدى ١/ ٣١٦، وميزان الاعتدال ١/ ٢٣٩، والمغنى فى الضعفاء ١/ ١٣٩، ولسان الميزان ١/ ٤٢٥. وذكره ابن حجر فى تهذيب التهذيب ١/ ٣٢٠ تنبيهًا على خطأ فى ترجمته.

(٥) هو جعفر بن زياد الأحمر، أبو عبد الله الكوفى. ينظر الكلام عليه فى: التاريخ الكبير ٢/ ١٩٢، =

٢٠٦٦- أخبرَنا أبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ [١/ ٢٢١ظ] يَعقوبَ، أخبرَنا أبو أحمدَ محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أخبرَنا جَعفَرُ بنُ عَونٍ، أخبرَنا إسماعيلُ يَعنِى ابنَ أبى خالِدٍ، عن قَيسِ بنِ أبى حازِمٍ قال: قال عُمَرُ: لَو كُنتُ أُطيقُ الأذانَ مَعَ الخِلِّيفَى لأذَّنتُ[(١)].

بابُ التَّرغيبِ فى التَّعجيلِ بالصَّلَواتِ فى أوائلِ الأوقاتِ

قالَ اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ: ﴿أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِدُلُوكِ ٱلشَّمۡسِ﴾ [الإسراء: ٧٨]. قالَ الشافعىُّ: ودُلوكُها مَيلُها[(٢)]. وهو قَولُ ابنِ عمرَ[(٣)]، ومَعنَى قَولِ ابنِ عَبّاسٍ[(٤)]. وقالَ تعالَى: ﴿حَٰفِظُواْ عَلَى ٱلصَّلَوَٰتِ وَٱلصَّلَوٰةِ ٱلۡوُسۡطَىٰ﴾ [البقرة: ٢٣٨]. قال الشافعىُّ: والمُحافَظَةُ على الشَّىءِ تَعجيلُه[(٥)]. وقالَ تعالَى: / ﴿وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ ١/ ٤٣٤ لِذِكۡرِيٓ﴾ [طه: ١٤].

٢٠٦٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العَبّاسُ بنُ محمدٍ الدُّورِىُّ، حدثنا أبو سلمةَ مَنصورُ بنُ سلمةَ

=والجرح والتعديل ٢/ ٤٨٠، والمجروحين لابن حبان ١/ ٢١٣، وتهذيب الكمال ٥/ ٣٨، وتهذيب التهذيب ٢/ ٩٢. قال ابن حجر فى التقريب ١/ ١٣٠: صدوق يتشيع.

(١) أخرجه أبو نعيم فى كتاب الصلاة (١٩٣، ٢٩٦)، وابن أبى شيبة (٢٣٥٧) من طريق قيس به، وتقدم بأطول من هذا فى (٢٠٢٦).

(٢) الأم ١/ ٦٨ ولفظه: دلوكها زوالها.

(٣) تقدم فى (١٦٩٩).

(٤) تقدم فى (١٧٠٠).

(٥) ذكره المصنف فى الصغرى (٣٠٧).

الخُزاعِيُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ عمرَ العُمَرِيُّ، عن القاسِمِ بنِ غَنّامٍ، عن جَدَّتِه الدُّنيا، عن جَدَّتِه أُمِّ فروَةَ - وكانَت مِمَّن بايَعَتِ النبيَّ ﷺ، وكانَت مِنَ المُهاجِراتِ الأُوَلِ - أنَّها سَمِعَتِ النبيَّ ﷺ وسُئِلَ عن أفضَلِ الأعمالِ فقالَ: «**الصَّلاةُ لأوَّلِ وقتِها**»[1]. أخرَجَه أبو داودَ فى «السنن»[2].

٢٠٦٨- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ- عَودًا على بَدءٍ[3] - حدثنا أبو عمرٍو عثمانُ بنُ أحمدَ بنِ عبدِ اللَّهِ ابنُ السَّمّاكِ، حدثنا الحسنُ بنُ مُكرَمٍ البَزّازُ[4]، حدثنا عثمانُ بنُ عمرَ[5]، حدثنا مالِكُ بنُ مِغوَلٍ، عن الوَليدِ بنِ العَيزارِ، عن أبى عمرٍو الشَّيبانِيِّ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ مَسعودٍ قال: سألتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ: أىُّ العَمَلِ أفضَلُ؟ قال: «**الصَّلاةُ فى أوَّلِ وقتِها**». قُلتُ: ثم أىٌّ؟ قال: «**الجِهادُ فى سَبيلِ اللَّهِ**». قُلتُ: ثم أىٌّ؟ قال: «**برُّ الوالِدَينِ**»[6]. وهَكَذا رواه محمدُ بنُ بَشّارٍ بُندارٌ عن عثمانَ بنِ عمرَ [7]وعنه، رواه[7] ابنُ خُزَيمَةَ فى

---

(١) الحاكم ١/ ١٨٩ وعنده: عبيد اللَّه بن عمر. وأخرجه أحمد (٢٧١٠٤) عن الخزاعى به. والترمذى (١٧٠) من طريق العمرى به. وتقدم فى (١١١٤) من طريق العمرى.

(٢) أبو داود (٤٢٦).

(٣) يعنى: غير مرة. ينظر الصغرى (٣٠٨).

(٤) فى م: «البزار». وينظر تبصير المنتبه ١/ ١٤٧.

(٥) فى م: «عمرو».

(٦) المصنف فى الصغرى (٣٠٨)، والحاكم ١/ ١٨٨، وصححه، ووافقه الذهبى، وفى معرفة علوم الحديث ص١٩٧. وأخرجه الخطيب فى الكفاية ص٤٢٨ من طريق عثمان بن عمر به.

وقال ابن حبان عقب (١٤٧٩): «الصلاة فى أول وقتها». تفرد به عثمان بن عمر.

(٧ - ٧) فى م: «عنه رواه محمد».

«مختصر المختصر»[1]. وكَذَلِكَ رواه علىُّ بنُ حَفصٍ المَدائنِىُّ عن شُعبَةَ عن الوَليدِ بنِ العَيزارِ[2]. وروِى عن غُندَرٍ، عن شُعبَةَ، عن عُبَيدٍ المُكْتِبِ، عن أبى عمرٍو، عن رجلٍ مِن أصحابِ النبىِّ ﷺ بمِثلِهِ[3].

٢٠٦٩- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ محمدٍ الحافظُ، حدثنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ صالِحِ بنِ هانِئٍ، حدَّثَنى السَّرِىُّ بنُ خُزَيمَةَ، حدثنا مُسلِمُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا شُعبَةُ، حدثنا سَعدُ بنُ إبراهيمَ، عن محمدِ بنِ عمرٍو قال: سأَلنا جابِرَ بنَ عبدِ اللَّهِ عن وقتِ صَلاةِ النبىِّ ﷺ فقالَ: كان يُصَلِّى الظُّهرَ بالهاجِرَةِ، ويُصَلِّى العَصرَ والشَّمسُ حَيَّةٌ، ويُصَلِّى المَغرِبَ إذا وجَبَت، ويُصَلِّى العِشاءَ؛ إذا كَثُرَ النّاسُ عَجَّلَ وإذا قَلُّوا أخَّرَ، ويُصَلِّى الصُّبحَ بغَلَسٍ[4].

رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن مُسلِمِ بنِ إبراهيمَ. وأَخرَجَه مسلمٌ / مِن حَديثِ شُعبَةَ[5]. ١/٤٣٥

٢٠٧٠- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحسنِ القاضِى، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الرَّبيعُ بنُ سليمانَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ وهبٍ،

---

(١) صحيح ابن خزيمة (٣٢٧).

(٢) أخرجه الدارقطنى ١/٢٤٦، والحاكم ١/١٨٨، ١٨٩ من طريق على به. وسيأتى فى (٣٢٠٨) من طريق شعبة.

(٣) أخرجه أحمد (٢٣١٢٠)، والدارقطنى ١/٢٤٦، والحاكم ١/١٨٩ من طريق غندر به.

(٤) المصنف فى الصغرى (٣١٠). وأخرجه أبو داود (٣٩٧) عن مسلم بن إبراهيم به، وأحمد (١٤٩٦٩)، والدارمى (١١٨٤)، والنسائى (٥٢٧) من طريق شعبة به.

(٥) البخارى (٥٦٥)، ومسلم (٦٤٦/٢٣٣).

أخبرَنى أُسامَةُ، أن ابنَ شِهابٍ أخبرَه، [١/٢٢٢و] عن عُروةَ بنِ الزُّبَيرِ قال: سَمِعتُ بَشيرَ بنَ أبى مَسعودٍ الأنصارِىَّ يُحَدِّثُ، عن أبيه قال: رأَيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّى الظُّهرَ حينَ تَزولُ الشَّمسُ، وربما أخَّرَها حينَ يَشتَدُّ الحَرُّ، ورأَيتُه يُصَلِّى العَصرَ والشَّمسُ مُرتَفِعَةٌ بَيضاءُ قبلَ أن تَدخُلَها الصُّفرَةُ، فيَنصَرِفُ الرَّجُلُ مِنَ الصَّلاةِ فيأتى ذا الحُلَيفَةِ[١] قبلَ غُروبِ الشَّمسِ، ويُصَلِّى المَغرِبَ حينَ تَسقُطُ الشَّمسُ، ويُصَلِّى العِشاءَ حينَ يَسوَدُّ[٢] الأُفُقُ، وربما أخَّرَها حَتَّى يَجتَمِعَ النّاسُ، وصَلَّى الصُّبحَ بغَلَسٍ، ثم صَلَّى مَرَّةً أُخرَى فأَسفَرَ بها، ثم كانَت صَلاتُه بعدَ ذَلِكَ بغَلَسٍ حَتَّى ماتَ، ثم لم يَعُدْ إلى أن يُسفِرَ[٣].

٢٠٧١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ صالِحِ بنِ هانِئٍ، حدثنا الحسينُ بنُ الفَضلِ البَجَلِيُّ، حدثنا هاشِمُ بنُ القاسِمِ، حدثنا اللَّيثُ بنُ سَعدٍ، عن أبى النَّضرِ، عن عَمْرَةَ، عن عائشةَ قالَت: ما صَلَّى رسولُ اللَّهِ ﷺ صَلاةً لِوَقتِها الآخِرِ حَتَّى قَبَضَه اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ[٤]. وكَذَلِكَ رواه مُعَلَّى بنُ عبدِ الرحمنِ عن اللَّيثِ[٥].

ورواه قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ عن اللَّيثِ كما:

٢٠٧٢- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ صالِحِ بنِ

---

(١) ذو الحليفة: بلدة تبعد عن المدينة على طريق مكة تسعة أكيال جنوبًا، وتعرف اليوم عند العامة ببئار على. ينظر المعالم الجغرافية ص١٠٤، ١٠٥.

(٢) فى الأصل: «تسود».

(٣) تقدم فى (١٧٢٠) من طريق الحاكم عن محمد بن يعقوب به.

(٤) المصنف فى المعرفة (٦١٢)، والحاكم ١/ ١٩٠.

(٥) أخرجه الدارقطنى ١/ ٢٤٩ من طريق معلى به.

هانِئٌ، حدثنا أبو سعيدٍ محمدُ بنُ شاذانَ، حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ، حدثنا اللَّيثُ، عن خالِدِ بنِ يَزيدَ، عن سعيدِ بنِ أبى هِلالٍ، عن إسحاقَ بنِ عمرَ، عن عائشةَ قالَت: ما صَلَّى رسولُ اللَّهِ ﷺ الصَّلاةَ لِوَقتِها الآخِرِ مَرَّتَينِ حَتَّى قَبَضَه اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ[1]. وهَذا مُرسَلٌ، إسحاقُ بنُ عمرَ لم يُدرِكْ عائشَةَ.

٢٠٧٣- أخبرَنا أبو سَعدٍ الماليِنىُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِىٍّ الحافظُ، أخبرَنا إبراهيمُ بنُ أسباطَ وحَدَّثَنا ابنُ صاعِدٍ قالا: حدثنا أحمدُ بنُ مَنيعٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ الوَليدِ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عمرَ العُمَرِىِّ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عمرَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**الوَقتُ الأوَّلُ رِضوانُ اللَّهِ، والوَقتُ الآخِرُ عَفوُ اللَّهِ**»[2].

٢٠٧٤- وأَخبرَنا أبو سَعدٍ، أخبرَنا أبو أحمدَ، حدثنا محمدُ بنُ هارونَ بنِ حُمَيدٍ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنيعٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ الوَليدِ، عن عُبَيدِ اللَّهِ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عمرَ، عن النبىِّ ﷺ مِثلَه[3]. قال أبو أحمدَ: هَكَذا كان يقولُ لَنا ابنُ حُمَيدٍ، عن عُبَيدِ اللَّهِ فى هذا الإسنادِ. والصَّوابُ ما حَدَّثَناه ابنُ صاعِدٍ وابنُ أسباطَ، على أن هذا الحديثَ بهَذا الإسنادِ باطِلٌ إن قيلَ فيه: عبدُ اللَّهِ. أو: عُبَيدُ اللَّهِ.

قال الشيخُ: هذا حَديثٌ يُعرَفُ بيَعقوبَ بنِ الوَليدِ المَدَنِىِّ[4]. ويَعقوبُ

---

(١) الحاكم ١/ ١٩٠. وأخرجه أحمد (٢٤٦١٤)، والترمذى (١٧٤) من طريق قتيبة به. وقال الترمذى: هذا حديث حسن غريب، وليس إسناده بمتصل.

(٢) أخرجه الدارقطنى ١/ ٢٤٩ من طريق ابن صاعد به. والترمذى (١٧٢) من طريق أحمد بن منيع به.

(٣) الكامل لابن عدى ٧/ ٢٦٠٦. وأخرجه ابن عساكر فى معجمه (١١٣٤) من طريق عبيد الله به.

(٤) هو يعقوب بن الوليد بن عبد الله بن أبى هلال الأزدى المدنى أبو يوسف، وقيل: أبو هلال. ينظر الكلام عليه فى: الضعفاء والمتروكين للنسائى (٦١٥)، والجرح والتعديل ٩/ ٢١٦،=

مُنكَرُ الحديثِ، ضَعَّفَه يَحيَى بنُ مَعينٍ[1]، وكَذَّبَه أحمدُ بنُ حَنبَلٍ[2] وسائرُ الحُفاظِ ونَسَبوه إلى الوَضعِ، نَعوذُ باللَّهِ مِنَ الخِذلانِ. وقَد روِى بأَسانيدَ أُخَرَ كُلُّها ضعيفٌ[3].

٢٠٧٥- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، [١/ ٢٢٢ظ] حدثنا أبو عمرٍو عثمانُ ابنُ أحمدَ الدَّقّاقُ ببَغدادَ، حدثنا علىُّ بنُ إبراهيمَ[4] الواسِطِىُّ، حدثنا إبراهيمُ ابنُ زكريّا مِن أهلِ عَبدَسِىٍّ، حدثنا إبراهيمُ بنُ أبى مَحذورَةَ مُؤَذِّنُ مَكَّةَ، حدَّثَنى أبى، عن جَدِّى يَعنِى أبا مَحذورَةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«أوَّلُ الوَقتِ رِضوانُ اللَّهِ، وأَوسَطُ الوَقتِ رَحمَةُ اللَّهِ، وآخِرُ الوَقتِ عَفوُ اللَّهِ»**[5].

٤٣٦/١ إبراهيمُ / بنُ زكريا هذا هو العِجلِىُّ الضَّريرُ يُكنَى أبا إسحاقَ، حَدَّثَ عن الثِّقاتِ بالبَواطيلِ[6]، قالَه لَنا أبو سَعدٍ الماليِنِىُّ عن أبى أحمدَ ابنِ عَدِىٍّ

=والمجروحين لابن حبان ٣/ ١٣٧، وتهذيب الكمال ٣٢/ ٣٧٢، وتهذيب التهذيب ١١/ ٣٩٧. قال ابن حجر فى التقريب ١/ ٣٧٧: كذبه أحمد وغيره.

(١) تاريخ ابن معين برواية الدورى ٢/ ٦٨١، والكامل لابن عدى ٧/ ٢٦٠٤، ٢٦٠٥.

(٢) العلل ١/ ٥٤٨، ٢/ ٥٣٨.

(٣) فى س، م: «ضعيفة»، وفى د: «ضعاف».

(٤) بعده فى د: «بن أحمد».

(٥) أخرجه الدارقطنى ١/ ٢٤٩ عن عثمان بن أحمد الدقاق به. وابن شاهين فى فضائل الأعمال (٤٨) من طريق على بن إبراهيم الواسطى به. وابن عدى فى الكامل ١/ ٢٥٥ من طريق إبراهيم بن زكريا به.

(٦) ينظر الكلام عليه فى: الضعفاء والمتروكين لابن الجوزى ١/ ٣٣، وميزان الاعتدال ١/ ٣١، ولسان الميزان ١/ ٥٨. قال ابن حجر: وقد فرق غير واحد بين إبراهيم بن زكريا العجلى البصرى وبين إبراهيم بن زكريا الواسطى العبدسى. ينظر ثقات ابن حبان ٨/ ٧٠، والمجروحين ١/ ١١٥، وضعفاء العقيلى ١/ ٥٣، ٥٤، والمغنى فى الضعفاء ١/ ٤٨.

الحافظِ[1]. وإبراهيمُ بنُ أبى مَحذورَةَ هو إبراهيمُ بنُ عبدِ العَزيزِ بنِ عبدِ المَلِكِ ابنِ أبى مَحذورَةَ، مَشهورٌ[2].

وروِى هذا الحديثُ على اللَّفظِ الأوَّلِ عن ابنِ عباسٍ[3] وجَريرِ بنِ عبدِ اللَّهِ[4] وأَنَسِ بنِ مالِكٍ[5] مَرفوعًا، ولَيسَ بشَىءٍ.

ولَه أصلٌ فى قَولِ أبى جَعفَرٍ محمدِ بنِ علىٍّ الباقِرِ:

٢٠٧٦- أخبرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ الفقيهُ، أخبرَنا الحسنُ بنُ علىِّ بنِ زيادٍ، حدثنا ابنُ أبى أوَيسٍ، حدثنا أبى، عن جَعفَرِ ابنِ محمدٍ، عن أبيه قال: أوَّلُ الوَقتِ رِضوانُ اللَّه، وآخِرُ الوَقتِ عَفوُ اللَّهِ. هَكَذا قاله أبو أُوَيسٍ عن جَعفَرٍ.

ورُوِى عن موسَى بنِ جَعفَرٍ، عن أبيه، عن جَدِّه، عن علىٍّ، عن النبىِّ ﷺ[6].

بابُ تَعجيلِ الظُّهرِ فى غَيرِ شِدَّةِ الحَرِّ

٢٠٧٧- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا حَفصُ بنُ عمرَ، حدثنا شُعبَةُ، عن أبى المِنهالِ، عن

---

(١) الكامل ١/ ٢٥٤.

(٢) أبو إسماعيل المكى. ينظر الكلام عليه فى: التاريخ الكبير ١/ ٣٠٤، والجرح والتعديل ٢/ ١١٣، وثقات ابن حبان ٦/ ٧، وتهذيب الكمال ٢/ ١٣٨. وقال ابن حجر فى التقريب ١/ ٣٩: صدوق يخطئ.

(٣) أخرجه الخطيب فى موضح أوهام الجمع والتفريق ٢/ ١٣٥.

(٤) أخرجه الدارقطنى ١/ ٢٤٩.

(٥) أخرجه ابن عدى فى الكامل ٢/ ٥٠٩، وابن الجوزى فى العلل (٦٥١).

(٦) أخرجه المصنف فى المعرفة (٦٢٦) من طريق موسى به.

أبى بَرزَةَ قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّى الظُّهرَ إذا زالَتِ الشَّمسُ، ويُصَلِّى العَصرَ وإنَّ أحَدَنا يَذهَبُ إلى أقصَى المَدينَةِ ويَرجِعُ والشَّمسُ حَيَّةٌ، ونَسيتُ المَغرِبَ، وكانَ لا يُبالِى بتأخيرِ العِشاءِ إلى ثُلُثِ اللَّيلِ. قال: ثم قال: إلى شَطرِ اللَّيلِ. قال: وكانَ يَكرَهُ النَّومَ قَبلَها والحَديثَ بَعدَها، وكانَ يُصَلِّى الصُّبحَ ويَعرِفُ أحَدُنا جَليسَه الذى كان يَعرِفُه، وكانَ يَقرأُ فيها مِنَ السِّتّينَ إلى المائَةِ[1]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن حَفصِ بنِ عُمَرَ، ورواه مسلمٌ مِن وجهَينِ آخَرَينِ عن شُعبَةَ[2].

٢٠٧٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، حدثنا أبو المُثَنَّى، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا يَحيَى، عن شُعبَةَ، عن سِماكِ بنِ حَربٍ، عن جابرِ ابنِ سَمُرَةَ قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّى الظُّهرَ حينَ تَدحَضُ الشَّمسُ: يَعنِى: تَزولُ[3]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ بَشّارٍ عن يَحيَى القَطّانِ[4].

٢٠٧٩- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ ومُحَمَّدُ بنُ موسَى بنِ الفَضلِ [١/٢٢٣و] قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أَسيدُ بنُ عاصِمٍ، حدثنا الحسينُ بنُ حَفصٍ، عن سُفيانَ، عن حَكيمِ بنِ جُبَيرٍ، عن إبراهيمَ، عن الأسوَدِ، عن عائشةَ قالَت: ما رأَيتُ إنسانًا كان أشَدَّ تَعجيلًا بالظُّهرِ مِن

(١) أبو داود (٣٩٨).

(٢) البخارى (٥٤١)، ومسلم (٦٤٧/ ٢٣٥، ٢٣٦).

(٣) أخرجه ابن ماجه (٦٧٣) من طريق يحيى به. وأحمد (٢١٠١٦)، وأبو داود (٨٠٦) من طريق شعبة به.

(٤) مسلم (٦١٨/ ١٨٨).

رسولِ اللَّهِ ﷺ. ما استَثنَت أباها ولا عُمَرَ[1]. هَكَذا رواه الجَماعَةُ عن سُفيانَ الثَّورِيِّ.

٢٠٨٠- / ورواه إسحاقُ الأزرَقُ عن سُفيانَ عن مَنصورٍ عن إبراهيمَ. **أخبرَناه** أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا محمدُ بنُ الفَضلِ بنِ جابِرٍ أبو عبدِ الرحمنِ الأذرَمِيُّ، حدثنا إسحاقُ الأزرَقُ. فذكَره بنَحوِه دونَ قَولِه: ما استَثنَت أباها ولا عمرَ[2]. وهو وهمٌ. والصَّوابُ رِوايَةُ الجَماعَةِ، قالَه ابنُ حَنبَلٍ[3] وغَيرُه، وقَد رواه إسحاقُ مَرَّةً على الصَّوابِ[4]. ١/٤٣٧

بابُ تأخيرِ الظُّهرِ فى شِدَّةِ الحَرِّ

٢٠٨١- أخبرَنا أبو الحسينِ محمدُ بنُ الحسينِ بنِ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو سَهلِ ابنُ زيادٍ القَطّانُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ القاضِى، حدثنا علىٌّ، حدثنا سُفيانُ، حدثنا الزُّهرِيُّ، عن سعيدٍ، عن أبى هريرةَ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**إذا اشتَدَّ الحَرُّ فأَبرِدوا بالصَّلاةِ، فإنَّ شِدَّةَ الحَرِّ مِن فيحِ جَهَنَّمَ، واشتَكَتِ النّارُ إلى رَبِّها عَزَّ وجَلَّ فقالَت: رَبِّ أكَلَ بَعضِى بَعضًا. فأَذِنَ لها بنَفَسَينِ؛ نَفَسٍ فى الشِّتاءِ ونَفَسٍ فى الصَّيفِ، فهوَ أشَدُّ ما تَجِدونَ مِنَ الحَرِّ وأَشَدُّ ما تَجِدونَ مِنَ الزَّمهَريرِ**»[5].

---

(١) أخرجه أحمد (٢٥٠٣٨)، والترمذى (١٥٥) من طريق سفيان به.

(٢) ذكره الدارقطنى فى العلل ١٥/ ٧٣، ٧٤ عن أبى عبد الرحمن الأذرمى به.

(٣) ينظر العلل ٣/ ٣٠٣.

(٤) أخرجه أحمد (٢٥٨٠٩) عن إسحاق به على الصواب كما ذكر المصنف.

(٥) أخرجه أبو عوانة (١٠١٤) من طريق على بن المدينى به. وأحمد (٧٢٤٦)، والنسائى (١٤٨٨)، وابن خزيمة (٣٢٩) من طريق سفيان به.

٢٠٨٢- وأَخبَرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو بكرِ ابنُ الحسنِ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سليمانَ، أخبرَنا الشافعىُّ، أخبرَنا سُفيانُ، عن الزُّهرِىِّ. فذكَره بمثلِه إلا أنَّه قال: **«فأَشَدُّ ما تَجِدونَ مِنَ الحَرِّ فمِن حَرِّها، وأَشَدُّ ما تَجِدونَ مِنَ البَردِ فمِن زَمهَريرِها»**[(١)]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن علىِّ بنِ عبدِ اللَّهِ المَدينىِّ[(٢)].

٢٠٨٣- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا يَزيدُ بنُ خالِدِ بنِ مَوهَبٍ وقُتَيبَةُ، أن اللَّيثَ حَدَّثَهُم، عن ابنِ شِهابٍ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ وأَبِى سلمةَ، عن أبى هريرةَ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: **«إذا اشتَدَّ الحَرُّ فأَبرِدوا عن الصَّلاةِ»**. قال ابنُ مَوهَبٍ: **«بالصَّلاةِ، فإنَّ شِدَّةَ الحَرِّ مِن فيحِ جَهَنَّمَ»**[(٣)]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ بنِ سَعيدٍ[(٤)].

٢٠٨٤- أخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا إسماعيلُ القاضِى، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ مَسلَمَةَ، عن مالِكٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ يَزيدَ مَولَى الأسوَدِ بنِ سُفيانَ، عن أبى سلمةَ بنِ عبدِ الرحمنِ وعَن محمدِ بنِ عبدِ الرحمنِ بنِ ثَوبانَ، عن أبى هريرةَ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: **«إذا كان الحَرُّ فأَبرِدوا عن الصَّلاةِ، فإنَّ شِدَّةَ الحَرِّ مِن فيحِ جَهَنَّمَ»**. وذكَر: **«أن النّارَ اشتَكَت إلى رَبِّها عَزَّ وجَلَّ، فأَذِنَ لها فى كُلِّ عامٍ بنَفَسَينِ:**

---

(١) المصنف فى المعرفة (٦٠٦)، والشافعى ١/ ٧٢.

(٢) البخارى (٥٣٦).

(٣) أبو داود (٤٠٢).

(٤) مسلم (٦١٥/ ١٨٠).

نَفَسٍ فى الشِّتاءِ ونَفَسٍ فى الصَّيفِ»[1]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن إسحاقَ بنِ موسَى عن مَعنِ بنِ عيسَى عن مالكٍ[2]. وقَد رواه [١/٢٢٣ظ] الشافعىُّ عن مالكٍ فى القَديمِ[3].

٢٠٨٥- أخبرَنا أبو القاسِمِ زَيدُ بنُ جَعفَرِ بنِ محمدِ بنِ علىٍّ العَلَوِىُّ، وأبو محمدٍ جَناحُ بنُ نَذيرِ بنِ جَناحٍ القاضِى بالكوفَةِ قالا: أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ ابنُ علىِّ بنِ دُحَيمٍ، حدثنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ العَبسِىُّ، حدثنا وكيعُ بنُ الجَرّاحِ، عن الأعمَشِ، عن أبى صالِحٍ، عن أبى سعيدٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«أبرِدوا بالظُّهرِ فإنَّ شِدَّةَ الحَرِّ مِن فيحِ جَهَنَّمَ»**[4]. أخرَجَه البخارىُّ مِن / أوجُهٍ عن الأعمَشِ بَعضُها رِوايَةً وبَعضُها إشارَةً[5]. وأخرَجَه ٤٣٨/١ أيضًا مِن حَديثِ نافِعٍ عن ابنِ عمرَ عن النبىِّ ﷺ[6].

٢٠٨٦- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أبو الوَليدِ الطَّيالِسِىُّ، حدثنا شُعبَةُ، أخبرَنِى أبو الحسنِ قال: سَمِعتُ زَيدَ بنَ وهبٍ يقولُ: سَمِعتُ أبا ذَرٍّ يقولُ: كُنّا مَعَ النبىِّ ﷺ فأَرادَ المُؤَذِّنُ أن يُؤَذِّنَ الظُّهرَ فقالَ: **«أبرِدْ»**. ثم أرادَ أن يُؤَذِّنَ فقالَ: **«أبرِدْ»**. مَرَّتَينِ أو

---

(١) مالك ١/١٦، ومن طريقه أحمد (٩٩٥٥)، والمصنف فى المعرفة (٦١٠).

(٢) مسلم (٦١٧/١٨٦).

(٣) السنن المأثورة (١٢٣).

(٤) أخرجه أحمد (١١٤٩٠، ١١٤٩٧)، وابن ماجه (٦٧٩) من طريق الأعمش به.

(٥) البخارى (٥٣٨، ٣٢٥٩) من طريق الأعمش، وذكره عقب (٥٣٨) إشارة إلى رواية سفيان ويحيى وأبى عوانة عن الأعمش.

(٦) البخارى (٥٣٤).

ثَلاثًا حَتَّى رأينا فىءَ التُّلولِ[1] ثم قال: «**إنَّ شِدَّةَ الحَرِّ مِن فيحِ جَهَنَّمَ، فإذا اشتَدَّ الحَرُّ فأَبرِدوا بالصَّلاةِ**». قال أبو داودَ: هو مُهاجِرٌ أبو الحَسَنِ[2]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى الوَليدِ[3]. وكَذا قال جَماعَةٌ عن شُعبَةَ: فأَرادَ المُؤَذِّنُ أن يُؤَذِّنَ.

٢٠٨٧- وأَخبرَنا أبو الحسنِ ابنُ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا الأسفاطىُّ، حدثنا أبو الوَليدِ. فذكَره بإسنادِه مثلَهُ، أنَّه سمِع أبا ذَرٍّ يقولُ: إنَّه كان مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ فى سَفَرٍ فأَذَّنَ المُؤَذِّنُ، فقالَ له النبىُّ ﷺ: «**أبرِدْ**»[4]. وذكَره. وكَذَلِكَ قالَه غُندَرٌ عن شُعبَةَ:

٢٠٨٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ أبى طالِبٍ والحُسَينُ بنُ محمدِ بنِ زيادٍ قالا: حدثنا محمدُ بنُ المُثَنَّى، حدثنا محمدُ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن مُهاجِرٍ أبى الحسنِ، أنَّه سمِع زَيدَ بنَ وهبٍ يُحَدِّثُ، عن أبى ذَرٍّ قال: أذَّنَ مُؤَذِّنُ رسولِ اللَّهِ ﷺ الظُّهرَ، فقالَ له النبىُّ ﷺ: «**أبرِدْ أبرِدْ**». أو قال: «**انتَظِر، انتَظِرْ**». وقالَ: «**إنَّ شِدَّةَ الحَرِّ مِن فيحِ جَهَنَّمَ، فإذا اشتَدَّ الحَرُّ فأَبرِدوا عن الصَّلاةِ**». قال أبو ذَرٍّ: حَتَّى رأينا

---

(١) يعنى: حتى مالت الشمس وبعدت عن وسط السماء حتى ظهر للتلال فىء. والفىء هو الظل العائد بعد زواله... فما كان قبل الزوال يسمى ظلا وما كان بعده يسمى فيئا. فتح البارى لابن رجب ٣/ ٧٢.

(٢) أبو داود (٤٠١).

(٣) البخارى (٣٢٥٨).

(٤) أخرجه المصنف فى البعث والنشور (١٩٠) من طريق الأسفاطى. وابن حبان (١٥٠٩) من طريق أبى الوليد به.

فيءَ التُّلولِ[1]. رواه البخارىُّ عن محمدِ بنِ بَشّارٍ عن محمدِ بنِ جَعفَرٍ، ورواه مسلمٌ عن محمدِ بنِ المُثَنَّى[2].

وفِى هذا كالدَّلالةِ[3] على أن الأمرَ بالإبرادِ كان بعدَ التّأذينِ، وأَنَّ الأذانَ كان فى أوَّلِ الوَقتِ.

٢٠٨٩- وحَدَّثَنا أبو بكرِ ابنُ فُورَكَ لَفظًا، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ الطَّيالِسِىُّ، حدثنا حَمّادُ بنُ سلمةَ، عن سِماكِ بنِ حَربٍ، عن جابرٍ يَعنِى ابنَ سَمُرَةَ[4]. قال حَمّادٌ: وحَدَّثَنيه سَيّارُ بنُ سَلامَةَ، عن أبى بَرزَةَ الأسلَمِىِّ، قال أحَدُهُما: كان بلالٌ [١/ ٢٢٤و] يُؤَذِّنُ إذا دَلَكَتِ الشَّمسُ. وقالَ الآخَرُ: كان بلالٌ يُؤَذِّنُ إذا دَحَضَتِ الشَّمسُ[5].

٢٠٩٠- وحَدَّثَنا أبو بكرٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ، حدثنا يونُسُ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا شَريكٌ، عن سِماكٍ، عن جابرِ بنِ سَمُرَةَ قال: كان بَلالٌ لا يَحذِمُ الأذانَ، وكانَ ربما أخَّرَ الإقامَةَ شَيئًا[6].

---

(١) أخرجه أحمد (٢١٥٣٣)، وابن خزيمة (٣٢٨) من طريق غندر به. وأبو داود (١٥٨)، وابن خزيمة (٣٩٤) من طريق شعبة به.

(٢) البخارى (٥٣٥)، ومسلم (٦١٦/ ١٨٤).

(٣) فى د: «الدلالة»، وفى س: «دلالة».

(٤) الطيالسى (٨٠٦). وأخرجه أحمد (٢١٠١٩)، وأبو داود (٤٠٣) من طريق حماد به. وقال الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٩٠): حسن صحيح.

(٥) الطيالسى (٩٦٣).

(٦) الطيالسى (٨٠٧)، ومن طريقه ابن ماجه (٧١٣). وأخرجه أبو يعلى (٧٤٥٠)، والطبرانى (١٩٤٧) من طريق شريك به. وحسنه الألبانى فى صحيح ابن ماجه (٥٨٤).

وقَد مَضَى قَولُه: كان بَلالٌ يُؤَذِّنُ إذا دَحَضَتِ الشَّمسُ[1].

بابُ ما رُوِى فى التَّعجيلِ بها فى شِدَّةِ الحَرِّ

٢٠٩١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدِ بنِ يَحيَى، حدثنا أحمدُ بنُ يونُسَ، حدثنا زُهَيرٌ (ح) وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا محمدُ ابنُ شاذانَ الجَوهَرِيُّ، حدثنا مُعَلَّى بنُ مَنصورٍ، حدثنا أبو خَيثَمَةَ، حدثنا أبو إسحاقَ، عن سعيدِ بنِ وهبٍ، عن خَبّابٍ قال: شَكَونا إلى رسولِ اللَّهِ ﷺ حَرَّ الرَّمضاءِ فلَم يُشكِنا[2]. قُلتُ لأبِى إسحاقَ: فى الظُّهرِ؟ قال: نَعَم. قُلتُ: أفِى تَعجيلِها؟ قال: نَعَم[3]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أحمدَ بنِ يونُسَ[4].

٢٠٩٢- أخبرَنا أبو الحسنِ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ الحسنِ بنِ إسحاقَ البَزّازُ ببَغدادَ مِن أصلِ سَماعِه، أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ الفاكِهِيُّ بمَكَّةَ، حدثنا أبو يَحيَى ابنُ أبى مَسَرَّةَ، حدثنا خَلّادُ بنُ يَحيَى، حدثنا يونُسُ بنُ أبى إسحاقَ، / عن أبى إسحاقَ قال: حدَّثَنى سَعيدُ بنُ وهبٍ قال: ٤٣٩/١

---

(١) تقدم فى (١٨٢٧).

(٢) أى: شكوا إليه حر الشمس وما يصيب أقدامهم منها فى صلاة الظهر، وسألوه تأخيرها إلى الإبراد قليلا. وقوله فلم يُشْكِهم، أى: لم ينزع عن ذلك ولم يجبهم، وهذا الحرف له معنيان أحدهما ضد الآخر، تقول: أشكيت الرجل، إذا أحوجته إلى الشكاية، وأشكيته: نزعتُ عن الأمر الذى شكانى له. غريب الحديث لابن قتيبة ١/ ٦٠٩.

(٣) أخرجه النسائى (٤٩٧) من طريق زهير به. وأحمد (٢١٠٥٢، ٢١٠٦٢) من طريق أبى إسحاق به.

(٤) مسلم (٦١٩/ ١٩٠).

حدَّثنى خَبّابُ بنُ الأرَتِّ قال: شَكَونا إلى رسولِ اللَّهِ ﷺ الرَّمضاءَ فما أشكانا، وقالَ: «**إذا زالَتِ الشَّمسُ فصَلُّوا**»[1].

٢٠٩٣- أخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أحمدُ بنُ حَنبَلٍ ومُسَدَّدٌ قالا: حدثنا عَبّادُ بنُ عَبّادٍ، حدثنا محمدُ ابنُ عمرٍو، عن سعيدِ بنِ الحارِثِ الأنصارِيِّ، عن جابرِ بنِ عبدِ اللَّهِ قال: كُنتُ أُصَلِّى الظُّهرَ مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ فآخُذُ قَبضَةً مِنَ الحَصا لِتَبرُدَ فى كَفِّى، أضَعُها لجَبهَتِى أسجُدُ عَلَيها لِشِدَّةِ الحَرِّ[2].

بابُ الدَّليلِ على أن خَبَرَ الإبرادِ بها ناسِخٌ لِخَبَرِ خَبّابٍ وغَيرِهِ

٢٠٩٤- أخبرَنا أبو الحسنِ علىٌّ[3] بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ علىٍّ الخَزّازُ، حدثنا أبو زكريا يَحيَى بنُ مَعينٍ، حدثنا إسحاقُ الأزرَقُ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ الفقيهُ، حدثنا بشرُ بنُ موسَى، حدثنا أحمدُ بنُ حَنبَلٍ، حدثنا إسحاقُ ابنُ يوسُفَ الأزرَقُ، عن شَريكٍ، عن بَيانِ بنِ بشرٍ، عن قَيسِ بنِ أبى حازِمٍ، عن المُغيرَةِ بنِ شُعبَةَ قال: كُنّا نُصَلِّى مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ صَلاةَ الظُّهرِ بالهاجِرَةِ، فقالَ لَنا: «**أبرِدوا بالصَّلاةِ، فإنَّ شِدَّةَ الحَرِّ** [١/٢٢٤ظ] **مِن فيحِ**

---

(١) الفاكهى فى فوائده (٧٤). وأخرجه ابن المنذر فى الأوسط ٣/ ٣١٢ (٩٦٩) من طريق خلاد به. والبزار (٢١٣٤)، والطبرانى (٣٧٠٣)، وفى الأوسط (٢٠٥٤) من طريق يونس به.

(٢) أبو داود (٣٩٩). وأخرجه أحمد (١٤٥٠٧)، والنسائى (١٠٨٠) من طريق عباد بن عباد به. وحسنه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٨٦). وسيأتى فى (٢٦٩٨).

(٣) بعده فى س، م: «بن محمد».

جَهَنَّمَ»[1]. قال أبو عيسَى التِّرمِذِيُّ فيما بَلَغَنِى عنه: سأَلتُ محمدًا يَعنِى البُخارِيَّ عن هذا الحديثِ فعَدَّه مَحفوظًا وقالَ: رواه غَيرُ شَريكٍ عن بَيانٍ عن قَيسٍ عن المُغيرَةِ قال: كُنّا نُصَلِّى الظُّهرَ بالهاجِرَةِ، فقيلَ لَنا: أبرِدوا بالصَّلاةِ، فإنَّ شِدَّةَ الحَرِّ مِن فيحِ جَهَنَّمَ. ورواه أبو عيسَى عن عمرَ بنِ إسماعيلَ بنِ مُجالِدٍ عن أبيه عن بَيانٍ، كما قال البُخارِيُّ[2].

٢٠٩٥- أخبرَنا أبو نَصرِ ابنُ قَتادَةَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ إسحاقَ بنِ شَيبانَ البَغدادِيُّ، أخبرَنا مُعاذُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا خَلَّادُ بنُ يَحيَى، حدثنا نافِعٌ يَعنِى الجُمَحِيَّ، عن ابنِ أبى مُلَيكَةَ، أن عمرَ بنَ الخطابِ قَدِمَ مَكَّةَ فسَمِعَ صَوتَ أبى مَحذورَةَ فقالَ: ويحَه ما أشَدَّ صَوتَه! أما يَخافُ أن تَنشَقَّ مُرَيطاؤُه[3]؟!. قال: فأَتاه يُؤذِنُه بالصَّلاةِ فقالَ: ويحَكَ ما أشَدَّ صَوتَكَ! أما تَخافُ أن يَنشَقَّ مُريَطاؤُكَ؟! فقالَ: إنَّما شَدَدتُ صَوتِى لِقُدومِكَ يا أميرَ المُؤمِنينَ. قال: إنَّكَ فى بَلدَةٍ حارَّةٍ، فأَبرِدْ على النّاسِ، ثم أبرِدْ مَرَّتَينِ أو ثَلاثًا ثم أذِّنْ، ثم انزِلْ فاركَعْ رَكعَتَينِ ثم ثَوِّبْ آتِكَ[4].

بابُ الدَّليلِ على أنَّه لا يَبلُغُ بتأْخيرِها آخِرَ وقتِها

٢٠٩٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ أبى نَصرٍ

(١) المصنف فى الصغرى (٣١١)، وأحمد (١٨١٨٥)، ومن طريقه ابن حبان (١٥٠٥). وأخرجه ابن ماجه (٦٨٠) من طريق إسحاق به.

(٢) لم نجده فى كتب الترمذى التى بين أيدينا.

(٣) المريطاء: هى ما بين السرة إلى العانة. غريب الحديث لأبى عبيد ٣/ ٢٩٨.

(٤) فى س: «امامك»، وفى م: «إقامتك».
والأثر فى أخبار مكة للفاكهى ٢/ ١٤١ عن ابن أبى مليكة به.

الدّارَبَردِيُّ[1] بمَروَ، حدثنا أبو الموَجِّهِ، أخبرَنا عَبدانُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ، أخبرَنا خالِدُ بنُ عبدِ الرحمنِ، حدَّثَنى غالِبٌ القَطّانُ، عن بكرِ بنِ عبدِ اللَّهِ المُزَنِيِّ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ قال: كُنّا إذا صَلَّينا خَلفَ رسولِ اللَّهِ ﷺ بالظَّهائرِ سَجَدْنا على ثيابِنا اتِّقاءَ الحَرِّ[2]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ مُقاتِلٍ عن عبدِ اللَّهِ بنِ المُبارَكِ، ورواه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن غالِبٍ بغَيرِ هذا اللَّفظِ[3].

٢٠٩٧- أخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ بإسفَرايينَ، أخبرَنا الحسنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا سليمانُ بنُ حَربٍ، حدثنا حَمّادُ بنُ سلمةَ، عن موسَى[4] أبى العَلاءِ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّى الظُّهرَ فى أيّامِ الشِّتاءِ، وما يُدْرَى ما مَضَى مِنَ النَّهارِ أكثَرُ أو ما بَقِىَ[5].

وفِى هذا إن صَحَّ كالدَّلالَةِ على الفَرقِ بَينَ الشِّتاءِ والصَّيفِ فى وقتِ صَلاتِهِ ﷺ، وأنَّ خَبَرَ بكرِ بنِ عبدِ اللَّهِ المُزَنِيِّ مَحمولٌ على أنَّه أخَّرَها فى الحَرِّ، إلا أنَّه لم يَبلُغْ بتأخيرِها آخِرَ وقتِها، فكانوا يَجِدونَ مَعَ التّأخيرِ حَرَّ الرِّمالِ والبَطحاءِ، واللَّهُ أعلَمُ.

---

(١) فى س: «الداربجردى».

(٢) أخرجه الترمذى (٥٨٤)، والنسائى (١١١٥) من طريق ابن المبارك به.

(٣) البخارى (٥٤٢)، ومسلم (٦٢٠).

(٤) بعده فى س: «بن». وينظر الجرح والتعديل ٨/ ١٦٩.

(٥) أخرجه أحمد (١٢٣٨٨، ١٢٦٣٤) من طريق حماد به.

١/ ٤٤٠ [١/ ٢٢٥و] / **بابُ تَعجيلِ صَلاةِ العَصرِ**

٢٠٩٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أحمدُ بنُ محمدِ بنِ عَبدوسٍ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ، حدثنا القَعنَبِيُّ فيما قرأَ على مالِكٍ. **وأَخبرَنا** أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا عليُّ بنُ عيسَى، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدِ بنِ الحسينِ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى قال: قَرأتُ على مالِكٍ، عن ابنِ شِهابٍ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ قال: كُنّا نُصَلِّى العَصرَ ثم يَذهَبُ الذّاهِبُ إلى قُباءٍ فيأتيهم والشَّمسُ مُرتَفِعَةٌ[١]. رواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ يوسُفَ عن مالِكٍ، ورواه مسلمٌ عن يَحيَى بنِ يَحيَى[٢].

٢٠٩٩- أخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا قُتَيبَةُ، حدثنا اللَّيثُ، عن ابنِ شِهابٍ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ أنَّه أخبرَه، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ كان يُصَلِّى العَصرَ والشَّمسُ بَيضاءُ مُرتَفِعَةٌ حَيَّةٌ، ويَذهَبُ الذّاهِبُ إلى العَوالِى والشَّمسُ مُرتَفِعَةٌ حَيَّةٌ[٣]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ بنِ سعيدٍ ومُحَمَّدِ بنِ الرُّمحِ[٤].

ورواه عبدُ اللَّهِ بنُ صالِحٍ عن اللَّيثِ عن يونُسَ عن الزُّهرِيِّ:

---

(١) مالك ١/ ٩. وأخرجه ابن المنذر فى الأوسط (١٠١٩) من طريق القعنبى به.

(٢) البخارى (٥٥١)، ومسلم (٦٢١/ ١٩٣).

(٣) ليست فى: «د». والحديث عند أبى داود (٤٠٤).

(٤) مسلم (٦٢١/ ١٩٢).

٢١٠٠- أخبرَناه أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ الفَضلِ بنِ نَظيفٍ[١] المِصرِيُّ بمَكَّةَ، حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ خَروفٍ أبو كامِلٍ المَدينِيُّ إملاءً بمِصرَ، حدثنا أحمدُ بنُ زُكَيْرٍ[٢] الحَمراوِيُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ صالِحٍ كاتِبُ اللَّيثِ، حدَّثَنى اللَّيثُ بنُ سَعدٍ، عن يونُسَ، أخبرَنِى ابنُ شِهابٍ، أخبرَنِى أنَسُ ابنُ مالِكٍ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ كان يُصَلِّى صَلاةَ العَصرِ والشَّمسُ مُرتَفِعَةٌ حَيَّةٌ، فيَذهَبُ الذّاهِبُ إلى العَوالِى والشَّمسُ مُرتَفِعَةٌ[٣]. وبعضُ[٤] العَوالِى مِنَ المَدينَةِ على أربَعَةِ أميالٍ أو ثَلاثَةٍ. قال البخارىُّ: زادَ اللَّيثُ عن يونُسَ: وبُعدُ العَوالِى أربَعَةُ أميالٍ أو ثَلاثَةٌ[٥].

٢١٠١- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِيُّ، حدثنا أبو اليَمانِ، أخبرَنا شُعَيبٌ، عن الزُّهرِيِّ قال: أخبرَنِى أنَسُ بنُ مالِكٍ، أن النبىَّ ﷺ كان يُصَلِّى صَلاةَ العَصرِ والشَّمسُ مُرتَفِعَةٌ حَيَّةٌ، فيَذهَبُ الذّاهِبُ إلى العَوالِى فيأتيها والشَّمسُ مُرتَفِعَةٌ. وبعضُ[٤] العَوالِى مِنَ المَدينَةِ على أربَعَةِ أميالٍ. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى اليَمانِ، وقالَ: وبَعضُ العَوالِى مِنَ المَدينَةِ

---

(١) فى م: «لطيف». وهو أبو عبد الله المصرى الفراء، الشيخ العالم المسند المعمر، قال الصفدى: مسند ديار مصر فى زمانه. وقال الذهبى: تفرد فى الدنيا بعلو الإسناد. توفى سنة (٤٣١هـ)، وقد نيف على التسعين. الوافى بالوفيات ٤/ ٣٢٣، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٤٧٦.

(٢) فى د، س، م: «بكير».

(٣) أخرجه أحمد (١٣٣٣١) من طريق الليث به.

(٤) فى د: «بعد».

(٥) البخارى عقب (٧٣٢٩).

على أربَعَةِ أميالٍ أو نَحوِهِ[1]. وهَذا مِن قَولِ الزُّهرِيِّ، ذكَره مَعمَرٌ عنه مِن قَولِهِ.

٢١٠٢- أخبرَنا بصِحَّةِ ذَلِكَ أبو صالِحٍ ابنُ ابنَةِ يَحيَى بنِ مَنصورٍ القاضِي، أخبرَنا جَدِّي، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا محمدُ بنُ يَحيَى، حدثنا عبدُ الرزاقِ، عن مَعمَرٍ، عن الزُّهرِيِّ، أخبرَنِي أنَسُ بنُ مالِكٍ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ كان يُصَلِّي العَصرَ فيَذهَبُ الذّاهِبُ إلى العَوالِي والشَّمسُ مُرتَفِعَةٌ. قال [١/٢٢٥ظ] الزُّهرِيُّ: والعَوالِي مِنَ المَدينَةِ على ميلَينِ وثَلاثَةٍ. وأَحسِبُه قال: وأَربَعَةٍ[2].

٢١٠٣- أخبرَنا أبو صالِحٍ ابنُ أبي طاهِرٍ، حدثنا جَدِّي يَحيَى بنُ مَنصورٍ، أخبرَنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أخبرَنا جَريرٌ، عن / مَنصورٍ ١/٤٤١
قال: تَذاكَرنا عِندَ خَيثَمَةَ (والشَّمسُ بَيضاءُ حَيَّةٌ)، فقالَ: حَياتُها أن تَجِدَ حَرَّها[3].

٢١٠٤- أخبرَنا أبو الحسنِ عليُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا عُبَيدُ بنُ شَريكٍ البَزّارُ، حدثنا يَحيَى بنُ بُكَيرٍ، حدثنا اللَّيثُ، عن يَزيدَ بنِ أبي حَبيبٍ، عن أُسامَةَ بنِ زَيدٍ، عن ابنِ شِهابٍ، عن عُروةَ قال: أخبرَنِي بَشيرُ بنُ أبي مَسعودٍ الأنصارِيُّ، عن أبي مَسعودٍ، أنَّه قال: رأَيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي الظُّهرَ حينَ زاغَتِ الشَّمسُ، وربما أخَّرَها في شِدَّةِ الحَرِّ، والعَصرَ والشَّمسُ مُرتَفِعَةٌ يَسيرُ الرَّجُلُ حينَ يَنصَرِفُ مِنها إلى ذِي

---

(١) البخارى (٥٥٠).

(٢) عبد الرزاق (٢٠٦٩)، وعنه أحمد (١٢٦٤٤).

(٣) أخرجه أبو داود (٤٠٦) من طريق جرير به.

الحُلَيفَةِ سِتَّةَ أميالٍ قبلَ غُروبِ الشَّمسِ. وذكَر الحديثَ[1].

٢١٠٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو محمدٍ أحمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ المُزَنِىُّ، أخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ عيسَى الخُزاعِىُّ، أخبرَنا أبو اليَمانِ الحَكَمُ بنُ نافِعٍ الحِمصِىُّ فى سنةِ إحدَى وعِشرينَ ومِائتَينِ، حدَّثَنى أبو بشرٍ شُعَيبُ بنُ دينارٍ أبى حَمزَةَ القُرَشِىُّ، عن محمدِ بنِ مُسلِمِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ شِهابٍ الزُّهرِىِّ قال: سَمِعتُ عُروةَ بنَ الزُّبَيرِ يُحَدِّثُ عمرَ بنَ عبدِ العَزيزِ فى إمارَتِه، وكانَ عُمَرُ يُؤَخِّرَ الصَّلاةَ فى ذَلِكَ الزَّمانِ فقالَ له عُروَةُ: أخَّرَ المُغيرَةُ بنُ شُعبَةَ صَلاةَ العَصرِ وهو أميرُ الكوفَةِ، فدَخَلَ عليه أبو مَسعودٍ عُقبَةُ بنُ عمرٍو الأنصارِىُّ - وهو جَدُّ زَيدِ بنِ الحسنِ أبو أُمِّه وكانَ مِمَّن شَهِدَ بَدرًا - فقالَ: ما هذا يا مُغيرَةُ؟ أما واللَّهِ لَقَد عَلِمتَ، لَقَد نَزَلَ جِبريلُ عليه السَّلامُ فصَلَّى فصَلَّى النبىُّ ﷺ، ثم صَلَّى فصَلَّى النبىُّ ﷺ، ثم صَلَّى فصَلَّى النبىُّ ﷺ خَمسَ صَلَواتٍ، ثم قال: هَكَذا أُمِرتُ. ففَزِعَ عُمَرُ حينَ حدَّثه عُروَةُ بنُ الزُّبَيرِ بذَلِكَ وقالَ: اعْلَمْ ما تُحَدِّثُ به يا عُروَةُ؟! إنَّ جِبريلَ لَهوَ أقامَ لَهُم وقتَ الصَّلاةِ؟ قال عُروَةُ: كَذَلِكَ كان بَشيرُ بنُ أبى مَسعودٍ يُحَدِّثُ عن أبيهِ[2].

---

(١) أخرجه الطبرانى ١٧/ ٢٥٩ (٧١٦) من طريق يحيى بن بكير به. وابن أبى عاصم فى الآحاد (١٩٨٧)، والطحاوى فى شرح المعانى ١/ ١٥٤، والطبرانى فى الأوسط (٨٦٩٤) من طريق الليث به.

(٢) أخرجه البخارى فى التاريخ الصغير ١/ ١٣٥ عن أبى اليمان به. ومسند الشاميين (٣١١٧) من طريق شعيب به.

٢١٠٦- قال عُروَةُ: ولَقَد حَدَّثَتنِى عائشَةُ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ كان يُصَلِّى صَلاةَ العَصرِ والشَّمسُ فى حُجرَتِها قبلَ أن تَظهَرَ الشَّمسُ. فلَم يَزَلْ عُمَرُ بنُ عبدِ العَزيزِ مِن ذَلِكَ اليَومِ يَتَعَلَّمُ وقتَ الصَّلاةِ بعَلامَةٍ حَتَّى فارَقَ الدُّنيا[١].

٢١٠٧- وأَخبرَنا أبو الحسنِ ابنُ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ القاضِى، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ مَسلَمَةَ بنِ قَعنَبٍ، حدثنا [١/٢٢٦و] مالِكٌ، عن ابنِ شِهابٍ، أن عمرَ بنَ عبدِ العَزيزِ أخَّرَ الصَّلاةَ يَومًا، فدَخَلَ عليه عُروَةُ بنُ الزُّبَيرِ، فأَخبَرَه أن المُغيرَةَ بنَ شُعبَةَ أخَّرَ الصَّلاةَ يَومًا وهو بالكوفَةِ، فدَخَلَ عليه أبو مَسعودٍ الأنصارِىُّ فقالَ: ما هذا يا مُغيرَةُ؟! أَلَيسَ قَد عَلِمتَ أن جِبريلَ عليه السَّلامُ نَزَلَ فصَلَّى فصَلَّى رسولُ اللَّهِ ﷺ؟! فذكَر الحديثَ بنَحوِهِ[٢].

٢١٠٨- قال عُروَةُ: ولَقَد حَدَّثَتنِى عائشَةُ زَوجُ النبىِّ ﷺ أن رسولَ اللَّهِ ﷺ كان يُصَلِّى العَصرَ والشَّمسُ فى حُجرَتِها قبلَ أن تَظهَرَ[٣]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى اليَمانِ وعَنِ القَعنَبِىِّ، ورواه مسلمٌ عن يَحيَى بنِ يَحيَى عن مالِكٍ[٤].

١/٤٤٢ وقالَ يونُسُ واللَّيثُ / عن الزُّهرِىِّ: والشَّمسُ فى حُجرَتِها لم يَظهَرِ الفَىءُ

(١) أخرجه الطبرانى فى الشاميين (٣٠٩٤) من طريق أبى اليمان به.
(٢) المصنف فى المعرفة (٥١٠). وتقدم فى (١٧٢٠).
(٣) المصنف فى المعرفة (٦١٥). وتقدم فى (١٧٢٠).
(٤) البخارى (٥٢١، ٤٠٠٧)، ومسلم (٦١٠/١٦٧). وتقدم عقب (١٧٢٠).

مِن حُجرَتِها[1]. وقالَ ابنُ عُيَينَةَ عن الزُّهرِيِّ: والشَّمسُ طالِعَةٌ فى حُجرَتى لم يَظهَرِ الفَيءُ بَعدُ[2]. وقالَ هِشامُ بنُ عُروةَ عن أبيه عن عائشةَ: والشَّمسُ لم تَخرُجْ مِن حُجرَتِها[3]. قال البخارىُّ: وقالَ أبو أُسامَةَ عن هِشامٍ: مِن قَعرِ حُجرَتِها[4].

٢١٠٩- أخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، حدثنا ابنُ ناجيَةَ، حدثنا عبدُ الرحمنِ، حدثنا أبو أُسامَةَ، عن هِشامٍ، عن أبيه، عن عائشةَ قالَت: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّى العَصرَ والشَّمسُ فى قَعرِ حُجرَتى[5].

٢١١٠- وأَخبرَنا أبو صالِحِ ابنُ أبى طاهِرٍ، حدثنا جَدِّى يَحيَى بنُ مَنصورٍ، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا أبو مُعاويَةَ، حدثنا هِشامُ بنُ عُروةَ، فذكَره. وقالَ: والشَّمسُ بَيضاءُ فى قَعرِ حُجرَتى طالعةٌ[6]. قال الشافعىُّ عَقِيبَ حَديثِ مالِكٍ: وهَذا مِن أبيَنِ ما رُوِى فى أوَّلِ الوَقتِ؛ لأنَّ حُجَرَ أزواجِ النبىِّ ﷺ فى مَوضِعٍ مُنخَفِضٍ مِنَ المَدينَةِ،

---

(١) أخرجه مسلم (٦١١/ ١٦٩) من طريق يونس به. والبخارى (٥٤٥)، والترمذى (١٥٩)، والنسائى (٥٠٤) من طريق الليث به.

(٢) أخرجه أحمد (٢٤٠٩٥)، والبخارى (٥٤٦)، ومسلم (٦١١)، وابن ماجه (٦٨٣)، وابن خزيمة (٣٣٢) من طريق ابن عيينة به.

(٣) أخرجه البخارى (٥٤٤، ٣١٠٣) بهذا اللفظ. وأحمد (٢٥٦٨٥)، ومسلم (٦١١/ ١٧٠) وغيرهما بنحوه من طريق هشام به.

(٤) البخارى قبل حديث (٥٤٤).

(٥) الإسماعيلى - كما فى تغليق التعليق ٢/ ٢٥٥. وفيه: «أبو عبد الرحمن» بدل «عبد الرحمن».

(٦) ليست فى: س، م.

ولَيسَت بالواسِعَةِ، وذَلِكَ أقرَبُ لها مِن أن تَرتَفِعَ الشَّمسُ مِنها فى أوَّلِ وقتِ العَصرِ[1].

٢١١١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو النَّضرِ الفقيهُ، حدثنا الحسنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا عمرُو بنُ سَوّادٍ السَّرْحِيُّ[2]، حدثنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنى عمرُو بنُ الحارِثِ، عن يَزيدَ بنِ أبى حَبيبٍ، أن موسَى بنَ سَعدٍ[3] الأنصارِيَّ حدَّثه عن حَفصِ بنِ عُبَيدِ اللَّهِ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ أنَّه قال: صَلَّى لَنا رسولُ اللَّهِ ﷺ العَصرَ، فلَمّا انصَرَفَ أتاه رجلٌ مِن بنى سَلِمَةَ فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ إنّا نُريدُ أن نَنحَرَ جَزورًا لَنا، ونَحنُ نُحِبُّ أن تَحضُرَها. قال: «**نَعَم**». فانطَلَقَ وانطَلَقْنا معه، فوَجَدنا الجَزورَ لم تُنحَرْ، فنُحِرَت ثم قُطِّعَت ثم طُبِخَ مِنها، ثم أكَلنا قبلَ أن تَغيبَ الشَّمسُ[4]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن عمرِو ابنِ سَوّادٍ[5].

٢١١٢- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو عبدِ اللَّهِ إسحاقُ بنُ محمدِ بنِ يوسُفَ السُّوسِيُّ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا [١/٢٢٦ظ] محمدُ بنُ عَوفٍ، حدثنا أبو المُغيرَةِ، حدثنا الأوزاعِيُّ (ح) وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو عبدِ اللَّهِ السُّوسِيُّ قالا: حدثنا أبو العباسِ،

---

(١) ذكره المصنف فى المعرفة ١/ ٤٦٢ .

(٢) فى س: «الشرجى» ، وفى د: «السرخسى». وينظر تهذيب الكمال ٢٢/ ٥٧ .

(٣) فى م: «سعيد». وينظر تهذيب الكمال ٢٩/ ٦٨ .

(٤) أخرجه ابن حبان (١٥١٦) ، والدارقطنى ١/ ٢٥٥ من طريق ابن وهب به .

(٥) مسلم (٦٢٤/ ١٩٧) .

حدثنا سَعيدُ بنُ عثمانَ التَّنوخِيُّ، حدثنا بِشرُ بنُ بكرٍ، حدَّثَنى الأوزاعِيُّ، حدَّثَنى أبو النَّجاشِيِّ، حدَّثَنى رافِعُ بنُ خَديجٍ قال: كُنّا نُصَلِّى مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ صَلاةَ العَصرِ، ثم نَنحَرُ الْجَزُورَ فتُقسَمُ عَشرَ قِسَمٍ ثم تُطبَخُ، فنأكُلُ لَحمًا نَضيجًا قبلَ أن تَغيبَ الشَّمسُ[1]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ يوسُفَ عن الأوزاعِيِّ، ورواه مسلمٌ عن محمدِ بنِ مِهرانَ الرّازِىِّ عن الوَليدِ بنِ مُسلِمٍ عن الأوزاعِيِّ[2].

وهَذِه الرِّوايَةُ الصَّحيحَةُ عن رافِعِ بنِ خَديجٍ تَدُلُّ على خَطأ ما رواه عبدُ الواحِدِ / أَو عبدُ الحَميدِ بنُ نافِعٍ أو نُفَيعٍ الكِلابِىُّ[3]، عن ابنِ رافِعِ بنِ ١/٤٤٣
خَديجٍ عن أبيه أن رسولَ اللَّهِ ﷺ كان يأمُرُهُم بتأخيرِ العَصرِ[4]. وهو مُختَلَفٌ فى اسمِه واسمِ أبيه، واختُلِفَ عليه فى اسمِ ابنِ رافِعٍ فقيلَ فيه: عبدُ اللَّهِ. وقيل: عبدُ الرَّحمَنِ. قال البخارىُّ[5]: لا يُتابَعُ عليه. واحتَجَّ على خَطَئِه بحَديثِ أبى النَّجاشِيِّ عن رافِعٍ. وقالَ أبو الحسنِ الدّارَقُطنِىُّ فيما **أخبرَنا** أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ عنه[6]: هذا حَديثٌ ضَعيفُ الإسنادِ، والصَّحيحُ عن رافِعٍ وغَيرِه ضِدُّ هَذا.

(١) المصنف فى الصغرى (٣١٨). وأخرجه أحمد (١٧٢٧٥) عن أبى المغيرة به.

(٢) البخارى (٢٤٨٥)، ومسلم (٦٢٥/١٩٨).

(٣) ينظر الكلام عليه فى: التاريخ الكبير ٦/ ٦١، والجرح والتعديل ٦/ ٢٤، والمجروحين لابن حبان ٢/ ١٥٤، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزى ٢/ ١٥٧، والمغنى فى الضعفاء ٢/ ٥٨٢.

(٤) أخرجه البخارى فى تاريخه ٥/ ٨٩، ٦/ ٦١، ٦٢ من طريق عبد الواحد به.

(٥) التاريخ الكبير ٥/ ٨٩.

(٦) الدارقطنى ١/ ٢٥١.

٢١١٣- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ سَختُويَه، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ القاضِى، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ مَسلَمَةَ، عن مالِكٍ. قال: وحَدَّثَنا أبو الحسنِ[١]، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدِ بنِ الحسينِ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى قال: قَرأتُ على مالِكٍ، عن إسحاقَ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ أبى طَلحَةَ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ قال: كُنّا نُصَلِّى العَصرَ ثم يَخرُجُ الإنسانُ إلى بنى عمرِو بنِ عَوفٍ فيَجِدُهُم يُصَلّونَ[٢] العَصرَ[٣]. لَفظُ حَديثِ يَحيَى بنِ يَحيَى، وفِى حَديثِ القَعنَبِىِّ: فيَخرُجُ الإنسانُ. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ مَسلَمَةَ القَعنَبِىِّ، ورواه مسلمٌ عن يَحيَى بنِ يَحيَى[٤].

٢١١٤- وأَخبرَنا أبو القاسِمِ عبدُ الرحمنِ بنُ عُبَيدِ[٥] اللَّهِ الحُرْفِىُّ ببَغدادَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الشافعىُّ، حدَّثَنى إسحاقُ بنُ الحسنِ الحَربِىُّ، حدثنا سُرَيجُ بنُ النُّعمانِ، حدثنا فُلَيحُ، عن عثمانَ بنِ عبدِ الرحمنِ، أن أنَسَ بنَ مالِكٍ أخبرَه، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ كان يُصَلِّى العَصرَ بقَدرِ ما تُنحَرُ الجَزورُ ثم نَعُضُّها[٦] لِغُروبِ الشَّمسِ، وقَدرِ أن يُذهَبَ إلى بنى حارِثَةَ بنِ الحارِثِ فيَرجِعَ قبلَ غُروبِ الشَّمسِ[٧].

---

(١) فى م: «الحسين». وينظر ما تقدم فى ٢/ ٢٢٥.

(٢) فى م: «أن يصلوا».

(٣) مالك ١/ ٨١، ومن طريقه عبد الرزاق (٢٠٧٩)، والطحاوى فى شرح المعانى ١/ ١٩٠.

(٤) البخارى (٥٤٨)، ومسلم (٦٢١/ ١٩٤).

(٥) فى س، م: «عبد». وينظر ما تقدم فى ١/ ٥٨.

(٦) نعضها: أى نقطعها ونفصل أعضاءها. ينظر النهاية ٣/ ٢٥٦.

(٧) أخرجه حنبل فى جزئه (٤٣) عن سريج به.

بابُ كَراهيَةِ تأخيرِ العَصرِ

٢١١٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أحمدُ بنُ سَهلٍ البخاريُّ، حدثنا صالِحُ بنُ محمدِ بنِ حَبيبٍ الحافظُ، حدثنا مَنصورُ بنُ أبى مُزاحِمٍ وأَحمَدُ بنُ جَميلٍ[1] قالا: حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ المُبارَكِ، [١/٢٢٧و] أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ عثمانَ بنِ سَهلِ بنِ حُنَيفٍ قال: سَمِعتُ أبا أُمامَةَ يقولُ: صَلَّينا مَعَ عمرَ بنِ عبدِ العَزيزِ الظُّهرَ، ثم خَرَجنا حَتَّى دَخَلنا على أنَسِ بنِ مالِكٍ قال: فوَجَدناه يُصَلِّى العَصرَ، فقُلتُ: يا عَمِّ، ما هَذِه الصَّلاةُ التى صَلَّيتَ؟ قال: العَصرُ، وهَذِه صَلاةُ رسولِ اللَّهِ ﷺ التى كُنّا نُصَلِّى مَعَه[2]. رواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ مُقاتِلٍ عن عبدِ اللَّهِ، ورواه مسلمٌ عن مَنصورِ بنِ أبى مُزاحِمٍ[3].

٢١١٦- أخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ علىٍّ المُقرِئُ، أخبرَنا الحسنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو الرَّبيعِ، حدثنا إسماعيلُ بنُ جَعفَرٍ (ح) وحَدَّثَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا علىُّ بنُ حَمشاذَ، حدثنا محمدُ بنُ بشرٍ المَرثَدِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ الصَّبّاحِ، حدثنا إسماعيلُ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا العَلاءُ بنُ عبدِ الرحمنِ، أنَّه دَخَلَ على أنَسِ بنِ مالِكٍ فى دارِه بالبَصرَةِ حينَ انصَرَفَ مِنَ الظُّهرِ - قال: ودارُه بجَنبِ المَسجِدِ - قال: فلَمّا دَخَلنا عليه قال: أصَلَّيتُم العَصرَ؟ قُلنا: إنَّما انصَرَفنا السّاعَةَ مِنَ الظُّهرِ. قال: فصَلُّوا العَصرَ. قال: فقُمنا فصَلَّينا، فلَمّا انصَرَفنا / ١/٤٤٤

(١) فى د، س، م: «حنبل». وهو أحمد بن جميل المروزى. وينظر تاريخ بغداد ٤/٧٦.

(٢) أخرجه النسائى (٥٠٨) من طريق ابن المبارك به.

(٣) البخارى (٥٤٩)، ومسلم (٦٢٣).

قال: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «[1]**تِلكَ صَلاةُ المُنافِقِ**[1]، **يَجلِسُ يَرقُبُ الشَّمسَ حَتَّى إذا كانَت بَينَ قَرنَي الشَيطانِ قامَ فنَقَرَها أربَعًا، لا يَذكُرُ اللَّهَ عَزَّ وجَلَّ إلا قَليلًا**»[2]. لَفظُ حَديثِ أبى الرَّبيعِ. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ الصَّبّاحِ وغَيرِهِ[3].

٢١١٧- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا القَعنَبِىُّ، عن مالِكٍ، عن العَلاءِ بنِ عبدِ الرحمنِ أنَّه قال: دَخَلنا على أنَسِ بنِ مالِكٍ بعدَ الظُّهرِ، فقامَ يُصَلِّى العَصرَ، فلَمّا فرَغَ مِن صَلاتِه ذَكَرنا تَعجيلَ الصَّلاةِ أو ذَكَرَها فقالَ: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**تِلكَ صَلاةُ المُنافِقينَ، تِلكَ صَلاةُ المُنافِقينَ، تِلكَ صَلاةُ المُنافِقينَ، يَجلِسُ أحَدُهُم حَتَّى إذا اصفرَّتِ الشَّمسُ فكانَت بَينَ قَرنَي شَيطانٍ، أو على قَرْنِ شيطانٍ، قامَ فنَقر أربَعًا، لا يَذكُرُ اللَّهَ عَزَّ وجَلَّ فيها إلا قَليلًا**»[4].

٢١١٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ أبى طاهِرٍ الدَّقاقُ ببَغدادَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ إبراهيمَ [١/٢٢٧ظ] بنِ أيّوبَ البَزّازُ[5]، حدثنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ البَصرِىُّ، حدثنا مسلمٌ. **وأَخبرَنا** أبو الحسنِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ علىٍّ

(١ - ١) فى س: «تلك صلاة المنافقين، تلك صلاة المنافقين»، وفى د: «تلك صلاة المنافقين».

(٢) أخرجه النسائى فى الكبرى (١٤٩٧)، وابن خزيمة (٣٣٣) من طريق إسماعيل به.

(٣) مسلم (٦٢٢/ ١٩٥).

(٤) أبو داود (٤١٣)، ومالك ١/ ٢٢٠.

(٥) فى س، م: «البزار»، وغير منقوطة فى: د. وينظر سير أعلام النبلاء ١٦/ ٢٥٢.

المُقرِئُ، أخبرَنا الحسنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا مُسلِمُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا هِشامُ بنُ أبى عبدِ اللَّهِ، حدثنا يَحيَى ابنُ أبى كَثيرٍ، عن أبى قِلابَةَ، عن أبى المَليحِ قال: كُنّا مَعَ بُرَيدَةَ فى غَزوَةٍ فى يَومٍ ذِى غَيمٍ فقالَ: بَكِّروا بصَلاةِ العَصرِ، فإنَّ النبىَّ ﷺ قال: «**مَن تَرَكَ صَلاةَ العَصرِ حَبِطَ عَمَلُه**»(١). رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن مُسلِمِ بنِ إبراهيمَ(٢). وخالَفَه الأوزاعِىُّ فى إسنادِه ومَتنِهِ:

٢١١٩- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ بنَيسابورَ وأبو عبدِ اللَّهِ الحسينُ(٣) بنُ عمرَ بنِ بَرهانٍ الغَزّالُ وأبو الحسينِ(٣) محمدُ بنُ الحسينِ بنِ محمدِ بنِ الفَضلِ القَطّانُ وغَيرُهُما(٤) ببَغدادَ قالوا: أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا الحسنُ بنُ عَرَفَةَ، حدثنا عيسَى بنُ يونُسَ بنِ أبى إسحاقَ السَّبيعِىُّ، عن الأوزاعِىِّ، عن يَحيَى بنِ أبى كَثيرٍ، عن أبى قِلابَةَ، عن أبى المُهاجِرِ، عن بُرَيدَةَ الأسلَمِىِّ قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ فى بَعضِ غَزَواتِه، قال: فقالَ: «**بَكِّروا بالصَّلاةِ فى اليَومِ الغَيمِ، فإنَّه مَن تَرَكَ صَلاةَ العَصرِ حَبِطَ عَمَلُه**»(٥).

٢١٢٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ القاضِى، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ مَسلَمَةَ، عن مالِكٍ. **وأخبرَنا**

---

(١) أخرجه أحمد (٢٢٩٥٧)، والنسائى (٤٧٣)، وابن خزيمة (٣٣٦) من طريق هشام به.

(٢) البخارى (٥٥٣).

(٣) فى س، م: «الحسن».

(٤) فى س، م: «غيرهم».

(٥) أخرجه أحمد (٢٣٠٥٥)، وابن ماجه (٦٩٤) من طريق الأوزاعى به.

أبو عبدِ اللَّهِ، أخبرَنا أبو نَصرٍ محمدُ بنُ عمرَ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدِ بنِ الحسينِ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى قال: قَرأتُ على مالِكٍ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عمرَ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**الذى تَفوتُه صَلاةُ العَصرِ كأنَّما وُتِرَ (١أَهلَه ومالَه١)**»(٢). رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ يوسُفَ عن مالِكٍ، ورواه مسلمٌ عن يَحيَى بنِ يَحيَى(٣).

٢١٢١- وأَخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحسنِ القاضِى، أخبرَنا حاجِبُ بنُ أحمدَ الطُّوسِىُّ، حدثنا عبدُ الرحيمِ بنُ مُنيبٍ، حدثنا سُفيانُ، عن / الزُّهرِىِّ، ٤٤٥/١
عن سالِمٍ، عن أبيه يَبلُغُ به النبىَّ ﷺ فى الذى تَفوتُه صَلاةُ العَصرِ: «**كأنَّما وُتِرَ أهلَه ومالَه**»(٤).

٢١٢٢- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو الحسنِ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ عَبدوسٍ قال: سَمِعتُ عثمانَ بنَ سعيدٍ الدّارِمِىَّ يقولُ: سَمِعتُ عَلِىَّ ابنَ المَدينِىِّ يقولُ فى حَديثِ سُفيانَ، عن الزُّهرِىِّ، عن سالِمٍ، عن أبيه، عن

(١ - ١) فى س، م: «ماله وولده».

وقوله ﷺ «وتر أهله وماله». قال النووى: روى بنصب اللامين ورفعهما، والنصب هو الصحيح المشهور الذى عليه الجمهور على أنه مفعول ثان، ومن رفع فعلى ما لم يسم فاعله، ومعناه انتزع منه أهله وماله. صحيح مسلم بشرح النووى ٥/ ١٢٥، ١٢٦.

(٢) مالك ١/ ١١. ومن طريقه أحمد (٥٣١٣)، والنسائى فى الكبرى (٣٦٥)، وأخرجه أبو داود (٤١٤) عن القعنبى به.

(٣) البخارى (٥٥٢)، ومسلم (٦٢٦/ ٢٠٠).

(٤) المصنف فى الشعب (٢٨٤٥). وأخرجه أحمد (٤٥٤٥)، والنسائى (٥١١)، وابن ماجه (٦٨٥)، وابن خزيمة (٣٣٥) من طريق سفيان به.

النبيِّ ﷺ: «**مَن فاتتهُ العَصرُ فكأنَّما وُتِرَ أهلَه ومالَه**». قال عَلِيٌّ: قُلتُ لِسُفيانَ: فإنَّ ابنَ أبى ذِئبٍ يُسنِدُه عن نَوفَلِ بنِ مُعاويَةَ سمِع النبىَّ ﷺ. فقالَ: سَمِعتُه مِنه ووَعاه قَلبِى وحَفِظتُه كما أنَّك هٰهُنا: عن سالِمٍ عن أبيهِ. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن عمرٍو النّاقِدِ عن سُفيانَ، وأَخرَجَه مِن حَديثِ عمرِو بنِ الحارِثِ عن ابنِ شِهابٍ الزُّهرِىِّ كَذَلِكَ[1]، وكَذَلِكَ رواه مَعمَرٌ وإبراهيمُ بنُ سَعدٍ [١/٢٢٨و] عن الزُّهرِىِّ[2].

٢١٢٣- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو طاهِرٍ الفقيهُ وأبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالوا: أخبرَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ أبى فُدَيكٍ حدَّثَنى ابنُ أبى ذِئبٍ، عن ابنِ شِهابٍ، عن أبى بكرِ بنِ عبدِ الرحمنِ بنِ الحارِثِ بنِ هِشامٍ، عن نَوفَلِ بنِ مُعاويَةَ الدِّيلِىِّ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَن فاتَته الصَّلاةُ فكأنَّما وُتِرَ أهلَه ومالَه**». قال ابنُ شِهابٍ فقُلتُ: يا أبا بكرٍ أتَدرِى أيَّةَ صَلاةٍ هِىَ؟ قال ابنُ شِهابٍ: إنَّه بَلَغَنِى أن عبدَ اللَّهِ بنَ عمرَ بنِ الخطابِ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَن فاتَته صَلاةُ العَصرِ فكأنَّما وُتِرَ أهلَه ومالَه**»[3]. ورواه أبو داودَ الطَّيالِسِىُّ عن ابنِ أبى ذِئبٍ وقالَ فى آخِرِه: قال الزُّهرِىُّ: فذَكَرتُ

(١) مسلم (٦٢٦/ ٢٠٠، ٢٠١).

(٢) أخرجه أحمد (٦٣٢٠) من طريق معمر به، وفى (٦٣٢٤) من طريق إبراهيم به.

(٣) أخرجه ابن عبد البر فى التمهيد ٧/ ٥٠٧ من طريق ابن عبد الحكم به. وأحمد (٢٣٦٤٢) من طريق ابن أبى ذئب به.

ذَلِكَ لِسالِمٍ فقالَ: حدَّثَنى أبى، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**مَن تَرَكَ صَلاةَ العَصرِ**»[1]. وقَد رَوَى صالِحُ بنُ كَيسانَ، عن ابنِ شِهابٍ، عن أبى بكرِ بنِ عبدِ الرحمنِ بنِ الحارِثِ، عن عبدِ الرحمنِ بنِ مُطيعِ بنِ الأسوَدِ، عن نَوفَلِ بنِ مُعاويَةَ مِثلَ حَديثِ أبى هريرةَ - يَعنِى عن رسولِ اللَّهِ ﷺ فى الفِتَنِ - إلا أن أبا بكرٍ يَزيدُ فيه: «**ومِنَ الصَّلاةِ صَلاةٌ مَن فاتَته فكأنَّما وُتِرَ أهلَه ومالَه**». وهو مُخَرَّجٌ فى «الصحيحين»[2] والحَديثُ مَحفوظٌ عَنهُما جَميعًا، رواه عِراكُ بنُ مالِكٍ عَنهُما مَعًا: نَوفَلِ بنِ مُعاويَةَ، وعَبدِ اللَّه بنِ عمرَ - إمّا بَلاغًا أو سَماعًا[3].

٢١٢٤- أخبرَنا أبو عبدِ الرحمنِ السُّلَمِىُّ وأبو نَصرِ ابنُ قَتادَةَ قالا: أخبرَنا أبو عمرِو ابنُ نُجَيدٍ، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالِكٌ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه، أن عمرَ بنَ الخطابِ كَتَبَ إلى أبى موسَى الأشعَرِىِّ، أن صَلِّ العَصرَ والشَّمسُ بَيضاءُ نَقيَّةٌ قَدرَ ما يَسيرُ الرّاكِبُ ثَلاثَةَ فراسِخَ، وأَن صَلِّ العَتَمَةَ ما بَينَكَ وبَينَ ثُلُثِ اللَّيلِ، فإن أخَّرتَ فإلَى شَطْرِ اللَّيلِ ولا تَكُنْ مِنَ الغافِلينَ[4].

٢١٢٥- قال: وحَدَّثَنا مالِكٌ، عن نافِعٍ مَولَى عبدِ اللَّهِ بنِ عمرَ، أن عمرَ

---

(١) الطيالسى (١٩١٢).

(٢) البخارى (٣٦٠٢)، ومسلم (٢٨٨٦/ ١١).

(٣) أخرجه أحمد - كما فى أطراف المسند (٧٤٨٣)، والنسائى (٤٧٧، ٤٧٨) من طريق عراك به.

(٤) مالك ١/ ٧.

ابنَ الخطابِ كَتَبَ إلى عُمّالِه: إنَّ أهَمَّ أمرِكُم عِندِى الصَّلاةُ، مَن حَفِظَها أو حافَظَ عَلَيها حَفِظَ دينَه، ومَن ضَيَّعَها فهوَ لِما سِواها أضيَعُ. ثم كَتَبَ، أن صَلّوا الظُّهرَ إذا كان الفَيءُ ذِراعًا إلى أن يَكونَ ظِلُّ أحدِكُم[1] مِثلَه، والعَصرَ والشَّمسُ بَيضاءُ نَقيَّةٌ قَدرَ ما يَسيرُ الرّاكِبُ فرسَخَينِ أو ثَلاثَةً، والمَغرِبَ إذا غَرَبَتِ الشَّمسُ، والعِشاءَ إذا غابَ الشَّفَقُ إلى ثُلُثِ اللَّيلِ، فمَن نامَ فلا نامَت عَينُه، فمَن نامَ فلا نامَت / عَينُه، فمَن نامَ فلا نامَت عَينُه، والصُّبحَ والنُّجومُ باديَةٌ ١/٤٤٦
مُشتَبِكَةٌ، فمَن نامَ فلا نامَت عَينُه[2].

٢١٢٦- أخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحسنُ [١/٢٢٨ظ] بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، أخبرَنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ ابنُ أبى بكرٍ، حدثنا يَحيَى بنُ سعيدٍ، عن زيادِ بنِ لاحِقٍ قال: حَدَّثَتنِى تَميمَةُ بنتُ سلمةَ، أنَّها أتَتْ عائشةَ فى نِسوَةٍ مِن أهلِ الكوفَةِ فقُلنا: يا أُمَّ المُؤمِنينَ، نَسأَلُكِ عن مَواقيتِ الصَّلَواتِ؟ قالَتِ: اجلِسْنَ. فجَلَسنا، فلَمّا كانَتِ السّاعَةُ التى تَدعونَها نِصفَ النَّهارِ قامَت فصَلَّت بنا وهِىَ قائمَةٌ وسَطَنا، فلَمّا انصَرَفَت قُلتُ لها: يا أُمَّ المُؤمِنينَ، إنّا نَدعو هَذِه فى بلادِنا نِصفَ النَّهارِ. قالَت: هَذِه صَلاتُنا آلَ محمدٍ ﷺ. ثم جَلَسنا، فلَمّا كانَتِ السّاعَةُ التى تَدعونَها بَينَ الصَّلاتَينِ صَلَّت بنا العَصرَ، فقُلنا لها: يا أُمَّ المُؤمِنينَ، إنّا نَدعو هَذِه فى بلادِنا بَينَ الصَّلاتَينِ. قالَت: هَذِه صَلاتُنا آلَ محمدٍ ﷺ، إنّا آلَ محمدٍ لا نُصَلِّى الصَّفراءَ. قالَت: ثم جَلَسنا، فلَو كان

(١) فى د، س، م: «كل شىء».
(٢) مالك ١/٦، ٧.

غَيرُ عائشةَ لَظَنَنّا أنَّها قَد صَلَّتِ المَغرِبَ قبلَ أن تَجِبَ، ولَكِن قَد عَرَفتُ أن عائشةَ لا تُصَلِّى إلا عِندَ الوَقتِ حينَ وجَبَت، وجَهَرَت بالقراءةِ فى المَغرِبِ، فاستأذنَ عَلَيها نِسوَةٌ مِن أهلِ الشّامِ، فقالَت: لا تأذَنِى لَهُنَّ صَواحِبَ الحَمّاماتِ[1].

بابُ تَعجيلِ صَلاةِ المَغرِبِ

٢١٢٧- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحسنِ القاضِى، حدثنا حاجِبُ بنُ أحمدَ الطُّوسِىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ هاشِمٍ، حدثنا وكيعٌ، حدثنا سُفيانُ، عن عبدِ الرحمنِ بنِ الحارِثِ بنِ عَيّاشِ بنِ أبى رَبيعَةَ، عن حَكيمِ بنِ عَبّادِ بنِ حُنَيفٍ، عن نافِعِ بنِ جُبَيرِ بنِ مُطعِمٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«أمَّنِى جِبريلُ عليه السَّلامُ عِندَ البَيتِ مَرَّتَينِ»**. فذكَر الحديثَ، كُلَّ صَلاةٍ فى وقتَينِ، وقالَ فى المَغرِبِ فى اليَومَينِ جَميعًا: **«وصَلَّى بى المَغرِبَ حينَ أفطَرَ الصّائمُ»**[2].

٢١٢٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ الحافظُ، حدثنا حامِدُ بنُ أبى حامِدٍ المُقرِئُ، حدثنا مَكِّىُّ[3] بنُ إبراهيمَ، حدثنا يَزيدُ بنُ أبى عُبَيدٍ (ح) وحَدَّثَنا أبو سَعدٍ الزّاهِدُ، حدثنا يَحيَى ابنُ مَنصورٍ القاضِى. **وأَخبرَنا** أبو صالِحٍ ابنُ ابنَةِ يَحيَى بنِ مَنصورٍ القاضِى،

---

(١) قال الذهبى ١/ ٤٣٨: لا رواية لزياد وتميمة فى السنن، وزياد صدوق، روى عنه أيضًا أبو نعيم.

(٢) أخرجه أحمد (٣٣٢٢) عن وكيع به، وفيه: عن حكيم بن حكيم بن عباد.

(٣) فى د: «بكر».

حدثنا جَدِّى، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ الثَّقَفِيُّ، حدثنا حاتِمٌ يَعنِى ابنَ إسماعيلَ، عن يَزيدَ بنِ أبى عُبَيدٍ، عن سلَمةَ بنِ الأكوَعِ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ كان يُصَلِّى المَغرِبَ إذا غَرَبَتِ الشَّمسُ وتوارَت بالحِجابِ[1]. لَفظُ حَديثِ أبى صالِحٍ، رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن مَكِّىِّ بنِ إبراهيمَ[2]، ورواه مسلمٌ عن قُتَيبَةَ[3].

٢١٢٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو عبدِ اللَّهِ إسحاقُ بنُ محمدِ بنِ يوسُفَ السُّوسِىُّ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، / حدثنا محمدُ بنُ ١/٤٤٧
عَوفٍ، حدثنا أبو المُغيرَةِ، حدثنا الأوزاعِىُّ (ح) وأَخبرَنا أبو صالِحٍ ابنُ أبى طاهِرٍ، حدَّثَنى جَدِّى يَحيَى بنُ مَنصورٍ، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا إسحاقُ ابنُ إبراهيمَ، [١/٢٢٩و] أخبرَنا شُعَيبُ بنُ إسحاقَ الدِّمَشقِىُّ، حدثنا الأوزاعِىُّ، حدَّثَنى أبو النَّجاشِىِّ، حدَّثَنى رافِعُ بنُ خَديجٍ قال: كُنّا نُصَلِّى مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ المَغرِبَ فيَنصَرِفُ أحَدُنا وهو يَرَى مَواضِعَ نَبلِهِ[4]. لَفظُ حَديثِ أبى صالِحٍ، رواه مسلمٌ عن إسحاقَ بنِ إبراهيمَ، وأَخرَجَه البخارىُّ مِن حَديثِ الوَليدِ بنِ مُسلِمٍ عن الأوزاعِىِّ[5].

---

(١) أخرجه الترمذى (١٦٤) عن قتيبة به.

(٢) البخارى (٥٦١)، وتقدم فى (١٧٤٧).

(٣) مسلم (٦٣٦/ ٢١٦).

(٤) أى: يرى المواضع التى تصل إليها سهامه إذا رمى بها؛ لبقاء الضوء. ينظر فتح البارى ٢/ ٤١.
والحديث أخرجه أبو عوانة (١٠٦٦) عن محمد بن عوف به. وأحمد (١٧٢٧٥) عن أبى المغيرة به.
وتقدم تخريجه فى (١٧٤٨) من طريق الأوزاعى.

(٥) مسلم (٦٣٧/ ٢١٧)، والبخارى (٥٥٩).

٢١٣٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو حامِدٍ أحمدُ بنُ محمدِ ابنِ الحسينِ الخُسرَوجِردِيُّ بخُسرَوجِردَ، أخبرَنا محمدُ بنُ أيّوبَ، أخبرَنا موسَى بنُ إسماعيلَ، حدثنا حَمّادٌ، حدثنا ثابِتٌ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ قال: كُنّا نُصَلِّى المَغرِبَ مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ، ثم نَرمِى، فيَرَى أحَدُنا مَوْضِعَ[1] سَهمِهِ. غَريبٌ بهَذا الإسنادِ.

٢١٣١- وأَخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا أحمدُ بنُ يَحيَى الحُلوانِىُّ، حدثنا يَحيَى بنُ مَعينٍ، حدثنا بِشرُ بنُ السَّرِىِّ، حدثنا زكريا بنُ[2] إسحاقَ، عن الوَليدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ أبى سُمَيرَةَ[3] قال: حدَّثَنى أبو طَريفٍ، أنَّه كان شاهِدَ النبىِّ ﷺ وهو مُحاصِرٌ لأهلِ الطّائِفِ قال: فكانَ يُصَلِّى بنا صَلاةَ البَصَرِ حَتَّى لَو أن إنسانًا رَمَى بنَبلِه أبصَرَ مَواقِعَ نَبلِهِ[4]. شَكَّ أبو جَعفَرٍ الحُلوانِىُّ فى بَعضِ ألفاظِه، والحَديثُ مَحفوظٌ عن يَحيَى وغَيرِه عن بشرٍ بهَذا اللَّفظِ. وصَلاةُ البَصَرِ أرادَ بها صَلاةَ المَغرِبِ، وإنَّما سُمّيت صَلاةَ البَصَرِ لأنَّها تُؤَدَّى قبلَ ظُلمَةِ اللَّيلِ[5].

٢١٣٢- وقَد أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا

---

(١) فى س، م: «مواقع».

(٢) بعده فى د: «أبى». وينظر تهذيب الكمال ٩/ ٣٥٦.

(٣) فى س، م، وشرح معانى الآثار: «سمرة». وعند أحمد: «شميلة». وينظر تعجيل المنفعة ٢/ ٣٤٤.

(٤) أخرجه البخارى فى تاريخه ٩/ ٤٦، والطحاوى فى شرح المعانى ١/ ١٧٨ من طريق بشر به. وأحمد (١٥٤٣٧) من طريق زكريا بن إسحاق به.

(٥) وقيل: صلاة الفجر؛ لأن البصر يثبت الأشخاص حينئذ. غريب الحديث لابن الجوزى ١/ ٧٤.

الكُدَيمِيُّ، حدثنا عُبَيدُ بنُ عَقيلٍ الهِلالِيُّ، حدثنا زكريا بنُ إسحاقَ، عن الوَليدِ بنِ أبى سُمَيرَةَ[1]، عن أبى طَريفٍ الهُذَلِيِّ قال: حاصَرْنا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ حِصنَ الطّائِفِ، فكانَ يُصَلِّى بنا صَلاةَ المَغرِبِ وأَحَدُنا يَرَى مَواقِعَ نَبلِهِ[2].

٢١٣٣- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو الحسنِ محمدُ [3]ابنُ الحسنِ[3] بنِ الحسينِ بنِ مَنصورٍ، حدثنا أحمدُ بنُ الحسينِ[4] بنِ نَصرٍ الحَذّاءُ، حدَّثَنى علىُّ بنُ عبدِ اللَّهِ المَدينِيُّ، حدثنا يَحيَى بنُ زكريا بنِ أبى زائدَةَ، أخبرَنِى الأعمَشُ، عن عُمارَةَ بنِ عُمَيرٍ، عن أبى عَطيَّةَ الوادِعِيِّ قال: دَخَلتُ مَعَ مَسروقٍ على عائشةَ أُمِّ المُؤمِنينَ فقالَ لها مَسروقٌ: رجلانِ مِن أصحابِ النبىِّ ﷺ كِلاهُما لا يألو عن الخَيرِ، أحَدُهُما يُعَجِّلُ المَغرِبَ ويُعَجِّلُ الإفطارَ، والآخَرُ يُؤَخِّرُ المَغرِبَ ويُؤَخِّرُ الإفطارَ. قالَت: أيُّهُما الذى يُعَجِّلُ المَغرِبَ ويُعَجِّلُ الإفطارَ؟ قال: ابنُ مَسعودٍ. قالَت: هَكَذا كان يَصنَعُ رسولُ اللَّهِ ﷺ[5]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى كُرَيبٍ عن يَحيَى بنِ زَكَريّا[6].

٢١٣٤- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ،

---

(١) فى س، م: «سمرة».

(٢) أخرجه ابن قانع فى معجم الصحابة ٢/ ٣٧٣ من طريق عبيد بن عقيل به.

(٣ - ٣) ليس فى: م. وينظر سير أعلام النبلاء ١٦/ ٦٦.

(٤) فى د: «الحسن». وينظر تاريخ بغداد ٤/ ٩٧.

(٥) أخرجه أحمد (٢٤٢١٢)، وأبو داود (٢٣٥٤)، والترمذى (٧٠٢)، والنسائى (٢١٦٠) من طريق الأعمش به.

(٦) مسلم (١٠٩٩/ ٥٠).

حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الحَميدِ [١/٢٢٩ظ] الحارِثيُّ، حدثنا أبو أُسامَةَ، عن بُرَيدٍ، عن / أبى بُردَةَ قال: أقبَلتُ مِنَ الجَبّانِ فمَرَرتُ فى جُعْفِيٍّ[١] وأَنا أقولُ: الآنَ وجَبَتِ الشَّمسُ، فمَرَرتُ بسُوَيدِ بنِ غَفَلَةَ عِندَ مَسجِدِهِم فقُلتُ: أصَلَّيتُم؟ فقالَ: نَعَم. فقُلتُ: ما أُراكُم إلا قَد عَجَّلتُم. قال: كَذَلِكَ كان عُمَرُ بنُ الخطابِ يُصَلّيها. ١/٤٤٨

٢١٣٥- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ، حدثنا الرَّبيعُ بنُ سليمانَ، حدثنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنى يونُسُ وعَمرُو بنُ الحارِثِ ومالِكُ بنُ أنَسٍ، عن ابنِ شِهابٍ قال: أخبرَنى حُمَيدُ بنُ عبدِ الرحمنِ بنِ عَوفٍ، أن عمرَ بنَ الخطابِ وعُثمانَ بنَ عفانَ كانا يُصَلّيانِ صَلاةَ المَغرِبِ حينَ يَنظُرانِ إلى اللَّيلِ الأسوَدِ قبلَ أن يُفطِرا، ثم يُفطِرانِ بعدَ الصَّلاةِ[٢].

٢١٣٦- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا الأسفاطِىُّ، أخبرَنا أبو الوَليدِ، حدثنا أبو الأحوَصِ، عن أبى إسحاقَ، عن الأسوَدِ قال: كان عبدُ اللَّهِ يُصَلِّى المَغرِبَ حينَ تَغرُبُ الشَّمسُ، وقالَ: هذا والَّذِى لا إلَهَ غَيرُه وقتُ هَذِه الصَّلاةِ[٣].

---

(١) جعفى: ككرسى، قبيلة، وهى ولد جعفى بن سعد العشيرة أبو حى باليمن. القاموس المحيط ٣/١٢٧ (ج ع ف)، اللباب ١/٢٣١، وقال: وهو من مذحج.

(٢) مالك ١/٢٨٩، ومن طريقه الشافعى فى مسنده (٧٣١ - شفاء العى)، وابن سعد ٥/١٥٤.

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة (٣٣٣٩) عن أبى الأحوص به.

بابُ كَراهيَةِ تأخيرِ المَغرِبِ

٢١٣٧- حدثنا أبو القاسِمِ عبدُ الرحمنِ بنُ عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عبدِ اللَّهِ الحُرْفِيُّ ببَغدادَ إملاءً فى جامِعِ المَنصورِ، حدثنا أحمدُ بنُ سَلمانَ النَّجّادُ، حدثنا عبدُ اللَّهِ ابنُ أحمدَ بنِ حَنبَلٍ، حدَّثَنى أبى، حدَّثَنى هارونُ يَعنِى ابنَ مَعروفٍ، قال عبدُ اللَّهِ: وسَمِعتُه أنا مِن هارونَ قال: أخبرَنا ابنُ وهبٍ، حدَّثَنى عبدُ اللَّهِ ابنُ الأسوَدِ القُرَشِيُّ، أن يَزيدَ بنَ خُصَيفَةَ حدَّثه، عن السّائبِ بنِ يَزيدَ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: **«لا تَزالُ أُمَّتِى على الفِطرَةِ ما صَلَّوُا المَغرِبَ قبلَ طُلوعِ النُّجومِ»**[(١)].

٢١٣٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ الفقيهُ، أخبرَنا الحسنُ بنُ علىِّ بنِ زيادٍ، حدثنا إبراهيمُ بنُ موسَى الفَرّاءُ، حدثنا عَبّادُ ابنُ العَوّامِ، عن عمرَ بنِ إبراهيمَ، عن مَعمَرٍ، عن قَتادَةَ، عن الحسنِ، عن الأحنَفِ بنِ قَيسٍ، عن العباسِ بنِ عبدِ المُطَّلِبِ، عن النبىِّ ﷺ قال: **«لا تَزالُ أُمَّتِى على الفِطرَةِ، ما لم يُؤَخِّروا المَغرِبَ حَتَّى تَشتَبِكَ النُّجومُ»**[(٢)].

وقَد رُوِّينا فيما مَضَى مِن حَديثِ أبى أيّوبَ الأنصارِىِّ[(٣)]، ورُوِى ذَلِكَ مِن حَديثِ علىِّ بنِ أبى طالِبٍ[(٤)]، وأَنَسِ بنِ مالِكٍ[(٥)].

---

(١) أحمد (١٥٧١٧)، ومن طريقه الخطيب فى تاريخه ١٤/ ١٤.

(٢) أخرجه الدارمى (١٢٤٦)، وابن ماجه (٦٨٩)، وابن خزيمة (٢٤٠) من طريق إبراهيم بن موسى به، وليس عن ابن ماجه ذكر معمر. وقال الذهبى ١/ ٤٤٠: قال أحمد بن حنبل: هذا حديث منكر.

(٣) تقدم فى (١٧٥١).

(٤) ذكره ابن عبد البر فى التمهيد ٤/ ٤٩٧.

(٥) أخرجه ابن عدى ٣/ ٩٦٨.

٢١٣٩- واحتَجَّ بَعضُ مَن أخَّرَ المَغرِبَ بما أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا أحمدُ بنُ إبراهيمَ بنِ مِلحانَ، حدثنا يَحيَى بنُ بُكَيرٍ، حدثنا اللَّيثُ، حدَّثَنى خَيرُ بنُ نُعَيمٍ الحَضرَمِىُّ، عن ابنِ[١] هُبَيرَةَ السَّبائىِّ، عن أبى تَميمٍ الجَيشانِىِّ، عن أبى بَصرَةَ الغِفارِىِّ قال: صَلَّى بنا رسولُ اللَّهِ ﷺ العَصرَ بالمَخْمِصِ[٢] فقالَ: «**إنَّ هَذِه الصَّلاةَ عُرِضَتْ** [١/ ٢٣٠و] **على مَن كان قَبلَكُم فضَيَّعوها، فمَن حافَظَ عَلَيها أوتِىَ**[٣] **أجرَه مَرَّتَينِ، ولا صَلاةَ بَعدَها حَتَّى يَطلُعَ الشّاهِدُ**»[٤]. قال ابنُ بُكَيرٍ: سألتُ اللَّيثَ عن الشّاهِدِ فقالَ: هو النَّجمُ. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ عن اللَّيثِ[٥]. ولا يَجوزُ تَركُ الأحاديثِ الصَّحيحَةِ المَشهورَةِ بهَذا، وإنَّما المَقصودُ بهَذا نَفىُ التَّطَوُّعِ بَعدَها لا بَيانُ وقتِ المَغرِبَ.

بابُ مَن قال بتَعجيلِ العِشاءِ

٢١٤٠- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ الفقيهُ، أخبرَنا أبو المُثَنَّى، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا أبو عَوانَةَ، عن أبى بشرٍ، عن بَشيرِ بنِ ثابِتٍ، عن حَبيبِ بنِ سالِمٍ، عن النُّعمانِ بنِ بَشيرٍ قال: أنا أعلمُ النّاسِ

---

(١) فى س، م: «أبى».

(٢) المخمص: طريق فى جبل عير إلى مكة. ينظر معجم البلدان ٤/ ٤٤٤.

(٣) فى م: «أوفى».

(٤) أخرجه أحمد (٢٧٢٢٨) من طريق خَيْر به. وينظر ما سيأتى فى (٤٤٣١) من طريق الليث به.

(٥) مسلم (٨٣٠/ ٢٩٢).

بوَقتِ الصَّلاةِ صَلاةِ العِشاءِ، كان رسولُ اللَّهِ ﷺ / يُصَلّيها لِسُقوطِ القَمَرِ ١/٤٤٩
لِثالِثَةٍ[١][٢]. وسائرُ ما رُوِى فى التَّعجيلِ بالصَّلَواتِ على العُمومِ قَد مَضَى ذِكرُه[٣].

٢١٤١- وأَخبرَنا علىُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بِشْرانَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ عمرٍو الرزازُ، حدثنا محمدُ بنُ عُبَيدِ اللَّهِ ابنُ المُنادِى، حدثنا رَوحُ ابنُ عُبادَةَ. **وأَخبرَنا** أبو نَصرٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ إسماعيلَ الطّابَرانِىُّ بها، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ بنِ مَنصورٍ الطُّوسِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ الصّائغُ، حدثنا رَوحٌ، حدثنا حَمّادُ بنُ سلمةَ، حدثنا علىُّ بنُ زَيدٍ، عن الحسنِ، عن أبى بَكرَةَ قال: أخَّرَ رسولُ اللَّهِ ﷺ العِشاءَ تِسعَ لَيالٍ إلى ثُلُثِ اللَّيلِ، فقالَ أبو بكرٍ: يا رسولَ اللَّهِ، لَو أنَّكَ عَجَّلتَ هَذِه الصَّلاةَ لَكانَ أمكَنَ لِقائمِنا[٤]؟ وفِى رِوايَةِ ابنِ المُنادِى: لَكانَ أمثَلَ لِقيامِنا مِنَ اللَّيلِ. فعَجَّلَ بعدَ ذَلِكَ[٥]؟ تَفَرَّدَ به علىُّ بنُ زَيدِ بنِ جُدعانَ، ولَيسَ بالقَوِىِّ[٦].

---

(١) المراد بقوله: «لسقوط القمر»: أى وقت غروبه، أو سقوطه إلى الغروب، وقوله: «لثالثة»: أى ليلة ثالثة من الشهر. عون العبود ١/ ١٦١.

(٢) أخرجه أبو داود (٤١٩) عن مسدد به. وأحمد (١٨٤١٥)، والترمذى (١٦٥، ١٦٦)، والنسائى (٥٢٨) من طريق أبى عوانة به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٤٠٤).

(٣) ينظر ما تقدم فى (٢٠٦٧ - ٢٠٧٦).

(٤) فى س: «لقيامنا».

(٥) أخرجه أحمد (٢٠٤٨٣) عن روح به.

(٦) تقدم قبل (٢٨).

بابُ مَن قال بتَعجيلِها إذا اجتَمَعَ النّاسُ

٢١٤٢- أخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا مُسلِمُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا شُعبَةُ، عن سَعدٍ[1] بنِ إبراهيمَ، عن محمدِ بنِ عمرٍو قال: سأَلنا جابِرًا عن وقتِ صَلاةِ رسولِ اللَّهِ ﷺ، فقالَ: كان يُصَلِّى الظُّهرَ بالهاجِرَةِ، والعَصرَ والشَّمسُ حَيَّةٌ، والمَغرِبَ إذا غَرَبَتِ الشَّمسُ، والعِشاءَ؛ إذا كَثُرَ النّاسُ عَجَّلَ وإذا قَلّوا أخَّرَ، والصُّبحَ بغَلَسٍ[2].

رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن مُسلِمِ بنِ إبراهيمَ، ورواه مُسلِمُ بنُ الحَجّاجِ مِن وجهٍ آخَرَ عن شُعبَةَ[3].

بابُ مَنِ استَحَبَّ تأخيرَها

٢١٤٣- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو عمرٍو ابنُ إسماعيلَ، حدثنا أحمدُ بنُ أبى حَفصٍ، حدثنا محمدُ بنُ رافِعٍ، حدثنا عبدُ الرزاقِ، أخبرَنا ابنُ جُرَيجٍ قال: قُلتُ لِعَطاءٍ: أىُّ حينٍ أحَبُّ إلَيكَ أن أُصَلِّىَ العِشاءَ التى يَقولُها النّاسُ العَتَمَةَ إمامًا وخِلْوًا؟ قال: سَمِعتُ ابنَ عباسٍ يقولُ: أعتَمَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ ذاتَ لَيلَةٍ العِشاءَ حَتَّى رَقَدَ النّاسُ واستَيقَظوا، ورَقَدوا واستَيقَظوا، فقامَ عُمَرُ بنُ الخطابِ فقالَ: الصَّلاةَ. قال عَطاءٌ: قال ابنُ عباسٍ: فخَرَجَ نَبِيُّ اللَّه ﷺ حَتَّى أنظُرُ إلَيه الآنَ، يَقطُرُ رأْسُه ماءً [١/ ٢٣٠ظ] واضِعًا يَدَه

(١) فى س، م: «سعيد». وينظر تهذيب الكمال ١٠/ ٢٤٠. وما تقدم فى (٢٠٦٩).

(٢) أبو داود (٣٩٧). وينظر ما تقدم فى (٢٠٦٩).

(٣) البخارى (٥٦٥)، ومسلم (٦٤٦/ ٢٣٣).

على شِقِّ رأسِه فقالَ: «**لَولا أن أشُقَّ على أُمَّتِى لأمَرتُهُم أن يُصَلُّوها كَذَلِكَ**». قال: فاستَثبَتُّ عَطاءً كَيفَ وضَعَ النبىُّ ﷺ يَدَه على رأسِه كما أنبأَه ابنُ عباسٍ؟ فبَدَّدَ لِى عَطاءٌ بَينَ أصابِعِه شَيئًا مِن تَبديدٍ، ثم وضَعَ أطرافَ أصابِعِه على فرقِ الرأسِ، ثم ضَمَّها يُمِرُّها كَذَلِكَ على الرَّأْسِ حَتَّى مَسَّتْ إبهامُه طَرَفَ الأُذُنِ مِمّا يَلِى الوَجهَ، ثم على الصُّدغِ وناحيَةِ اللِّحيَةِ، لا يُقَصِّرُ ولا يَبطُشُ[1] بشَىءٍ إلا كَذَلِكَ. قُلتُ لِعَطاءٍ: كم [2]ذُكِرَ لَكَ[2] أخَّرَها النبىُّ ﷺ لَيلَتَئِذٍ؟ قال: لا أدرِى. قال عَطاءٌ: فأَحَبُّ إلَىَّ أن تُصَلّيَها إمامًا وخِلْوًا مُؤَخَّرَةً كما صَلَّاها النبىُّ ﷺ لَيلَتَئِذٍ. قال: فإن شَقَّ عَلَيكَ ذَلِكَ خِلْوًا، أو على النّاسِ فى الجَماعَةِ وأَنتَ إمامُهُم، فصَلِّها وَسطَةً[3]؛ لا مُعَجَّلَةً ولا مُؤَخَّرَةً[4]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ رافِعٍ هَكَذا، ورواه البخارىُّ عن مَحمودٍ عن عبدِ الرَّزّاقِ[5].

٢١٤٤- / أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يَحيَى بنِ عبدِ الجَبّارِ السُّكَّرِىُّ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، أخبرَنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ الرَّمادِىُّ، حدثنا عبدُ الرزاقِ، حدثنا ابنُ جُرَيجٍ، أخبرَنى نافِعٌ، حدثنا عبدُ اللَّهِ ١/ ٤٥٠

(١) لا يقصر: من التقصير، ومعناه لا يبطئ. ولا يبطش: أى لا يستعجل. فتح البارى ٢/ ٥١.

(٢ - ٢) فى س، م: «ذلك».

(٣) هكذا جاءت هذه اللفظة، ولم نجدها فى كتب اللغة، وعند مسلم «وَسَطًا».

(٤) عبد الرزاق (٢١١٢)، وعنه أحمد (٣٤٦٦).

(٥) مسلم (٦٤٢/ ٢٢٥)، والبخارى (٥٧١).

ابنُ عمرَ، أن نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ شُغِلَ عن الصَّلاةِ لَيلَةً، فلَم يَخرُجْ حَتَّى رَقَدنا ثم استَيقَظنا، ثم رَقَدنا ثم استَيقَظنا، فخَرَجَ عَلَينا وقالَ: «**لَيسَ أَحَدٌ مِن أهلِ الأرضِ يَنتَظِرُ هَذِه الصَّلاةَ غَيرُكُم**»[1]. رواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن مَحمودٍ، ورواه مسلمٌ عن محمدِ بنِ رافِعٍ كِلاهُما عن عبدِ الرَّزّاقِ[2].

٢١٤٥- وأَخبرَنا أبو صالِحِ ابنُ أبى طاهِرٍ العَنبَرِيُّ، أخبرَنا جَدِّى يَحيَى ابنُ مَنصورٍ، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا جَريرٌ، عن مَنصورِ بنِ المُعتَمِرِ، عن الحَكَمِ بنِ عُتَيبَةَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عمرَ قال: مَكَثنا لَيلَةً نَنتَظِرُ رسولَ اللَّهِ ﷺ [3]لصلاةِ العشاءِ[3] الآخِرَةِ، فخَرَجَ عَلَينا حينَ ذَهَبَ ثُلُثُ اللَّيلِ أو بَعدَه، فقالَ حينَ خَرَجَ: «**إنَّكُم تَنتَظِرونَ صَلاةً ما يَنتَظِرُها أهلُ دينٍ غَيرُكُم، ولَولا أن يَثقُلَ على أُمَّتِى لَصَلَّيتُ بِهِم هَذِه السّاعَةَ**». قال: ثم أَمَرَ المُؤَذِّنَ فأَقامَ ثم صَلَّى[4]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن إسحاقَ بنِ إبراهيمَ[5].

٢١٤٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو صادِقِ ابنُ أبى الفَوارِسِ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِيُّ، حدثنا حَجّاجٌ قال: قال ابنُ جُرَيجٍ. **وأَخبرَنا** أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يَحيَى بنِ

---

(١) عبد الرزاق (٢١١٥)، ومن طريقه أحمد (٥٦١١)، وأبو داود (١٩٩)، وابن خزيمة (٣٤٧).

(٢) البخارى (٥٧٠)، ومسلم (٦٣٩/ ٢٢١).

(٣ - ٣) فى س، م: «للعشاء». وينظر مصدر التخريج.

(٤) أخرجه النسائى (٥٣٦) عن إسحاق به. وابن خزيمة (٣٤٤) من طريق جرير به.

(٥) مسلم (٦٣٩/ ٢٢٠).

عبدِ الجَبّارِ السُّكَّرِيُّ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ ابنُ مَنصورٍ الرَّمادِيُّ، حدثنا عبدُ الرزاقِ، أخبرَنا ابنُ جُرَيجٍ، أخبرَنِى مُغيرَةُ ابنُ حَكيمٍ، عن أُمِّ كُلثومٍ بنتِ أبى بكرٍ، أخبرَته عن عائشةَ قالَت: أعتَمَ رسولُ اللَّهِ ﷺ ذاتَ لَيلَةٍ بالعِشاءِ حَتَّى ذَهَبَ عامَّةُ اللَّيلِ، وحَتَّى نامَ أهلُ المَسجِدِ. قالَت: [١/ ٢٣١و] ثم خَرَجَ إلَيهِم فصَلَّى بهِم، وقالَ: «**إنَّه لَوَقتُها لَولا أن أشُقَّ على أُمَّتِى**». لَفظُ حَديثِ عبدِ الرزاقِ، وفِى حَديثِ حَجّاجٍ: عن عائشةَ أُمِّ المُؤمِنينَ أنَّها قالَت. ولَم يَقُلْ: بالعِشاءِ. والباقِى بمَعناه سَواءٌ[(١)]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن هارونَ بنِ عبدِ اللَّهِ عن حَجّاجٍ وعَن محمدِ بنِ رافِعٍ وغَيرِه عن عبدِ الرَّزّاقِ[(٢)].

٢١٤٧- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ إسحاقَ، أخبرَنا أبو المُثَنَّى، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا يَحيَى، حدثنا عَوفٌ، حدثنا أبو المِنهالِ قال: انطَلَقتُ مَعَ أبى إلى أبى بَرْزَةَ الأسلَمِيِّ فقالَ له أبى: حَدِّثْنا كَيفَ كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّى المَكتوبَةَ؟ قال: كان يُصَلِّى الهَجيرَ[(٣)]، وهِىَ التى تَدعونَها الأُولَى، حينَ تَدحَضُ الشَّمسُ، ويُصَلِّى العَصرَ ثم يَرجِعُ أحَدُنا إلى أهلِه فى أقصَى المَدينَةِ والشَّمسُ حَيَّةٌ. ونَسيتُ ما قال فى المَغرِبِ، قال: وكانَ يَستَحِبُّ أن يُؤَخِّرَ العِشاءَ. قال: وكانَ يَكرَهُ النَّومَ قَبلَها والحَديثَ بَعدَها.

---

(١) عبد الرزاق (٢١١٤)، وعنه أحمد (٢٥١٧٢). وأخرجه النسائى (٥٣٥)، وابن خزيمة (٣٤٨) من طريق حجاج به.

(٢) مسلم (٦٣٨/ ٢١٩).

(٣) فى س: «الظهر».

قال: وكانَ يَنفَتِلُ مِن صَلاةِ الغَداةِ حينَ يَعرِفُ أحَدُنا جَليسَه، ويَقرأُ مِنَ السِّتّينَ إلى المِائَةِ[1]. رواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن مُسَدَّدٍ، ورواه مسلمٌ مِن أوجُهٍ أُخَرَ عن أبى المِنهالِ[2].

٢١٤٨- أخبرَنا أبو الحسنِ العَلاءُ بنُ محمدِ بنِ أبى سعيدٍ المِهرَجانِيُّ بها، أخبرَنا أبو سَهلٍ بشرُ بنُ أحمدَ بنِ بشرٍ، حدثنا إبراهيمُ بنُ علىٍّ / الذُّهلِيُّ، ٤٥١/١
حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا أبو الأحوَصِ، عن سِماكٍ، عن جابرِ بنِ سَمُرَةَ قال: كان النبىُّ ﷺ يُؤَخِّرُ صَلاةَ العِشاءِ الآخِرَةِ[3]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى وغَيرِهِ[4].

٢١٤٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، حدثنا علىُّ بنُ عاصِمٍ، أخبرَنا داوُدُ بنُ أبى هِندٍ، عن أبى نَضرَةَ، عن أبى سعيدٍ قال: أخَّرَ رسولُ اللَّهِ ﷺ صَلاةَ العِشاءِ الآخِرَةِ إلى قَريبٍ مِن شَطْرِ اللَّيلِ، ثم خَرَجَ فصَلَّى بهِم وقالَ: **«إنَّكُم لَن تَزالوا فى صَلاةٍ ما انتَظَرتُموها، ولَولا كِبَرُ الكَبيرِ وضَعفُ الضَّعيفِ»**. قال: وأَحسِبُه قال: **«وذو الحاجَةِ، لأَخَّرتُ هَذِه الصَّلاةَ**

---

(١) أخرجه أبو داود (٤٨٤٩) عن مسدد به. وأحمد (١٩٧٦٧)، والنسائى (٥٢٤)، وابن ماجه (٦٧٤)، وابن خزيمة (٣٤٦) من طريق يحيى به.

(٢) البخارى (٥٩٩)، ومسلم (٦٤٧/ ٢٣٥).

(٣) أخرجه أحمد (٢٠٨٢٩)، والنسائى (٥٣٢) من طريق أبى الأحوص به.

(٤) مسلم (٦٤٣/ ٢٢٦).

إلى شَطرِ اللَّيلِ»[1]. وكَذَلِكَ رواه بشرُ بنُ المُفَضَّلِ وابنُ أبى عَدِيٍّ وعَبدُ الوارِثِ وغَيرُهُم عن داوُدَ[2]. ورواه أبو مُعاويَةَ عن داودَ فقالَ: عن جابِرٍ. بَدَلَ: أبى سَعيدٍ[3].

٢١٥٠- أخبرَنا أبو الحسينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ ابنُ جَعفَرِ بنِ دُرُسْتُويَه، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو اليَمانِ، أخبرَنا حَريزُ بنُ عثمانَ الرَّحَبِيُّ، عن راشِدِ بنِ سَعدٍ، عن عاصِمِ بنِ حُمَيدٍ السَّكونِيِّ صاحِبِ مُعاذِ بنِ جَبَلٍ، عن مُعاذٍ قال: بَقَينا[4] رسولَ اللَّهِ ﷺ لِصَلاةِ العَتَمَةِ لَيلَةً، فتأَخَّرَ بها حَتَّى ظَنَّ الظّانُّ أن قَد صَلَّى، أو لَيسَ بخارِجٍ، ثم إنَّه خَرَجَ بَعدُ [١/ ٢٣١ظ] فقالَ له قائلٌ: يا نَبِيَّ اللَّهِ، لَقَد ظَنَنّا أنَّكَ قَد صَلَّيتَ يا نَبِيَّ اللَّهِ، أو لَستَ بخارِجٍ. فقالَ لَنا النبيُّ ﷺ: «**أعتِموا بهَذِه الصَّلاةِ، فإنَّكُم قَد فُضِّلتُم بها على سائرِ الأُمَمِ، ولَم تُصَلِّها أُمَّةٌ قَبلَكُم**»[5].

٢١٥١- أخبرَنا أبو نَصرِ ابنُ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو مَنصورٍ النَّضرُوِيُّ، حدثنا أحمدُ بنُ نَجْدَةَ، حدثنا سَعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا سُفيانُ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ أبى

---

(١) تقدم تخريجه فى (١٧٨٠) من طريق يحيى بن جعفر عن على بن عاصم به.

(٢) أخرجه أبو داود (٤٢٢) من طريق بشر بن المفضل به. وأحمد (١١٠١٥)، وابن خزيمة (٣٤٥) من طريق ابن أبى عدى به. والنسائى (٥٣٧)، وابن ماجه (٦٩٣) من طريق عبد الوارث به.

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة ٢/ ٣٥٤ (٤٠٨٢)، وأبو يعلى (١٩٣٩)، وابن حبان (١٥٢٩) من طريق أبى معاوية به.

(٤) يعنى: انتظرنا. كما فى حاشية د.

(٥) يعقوب بن سفيان ٢/ ٣١٣. وأخرجه أحمد (٢٢٠٦٦)، وأبو داود (٤٢١) من طريق حريز به.

يَزيدَ، سمِع ابنَ عباسٍ يَستَحِبُّ تأْخيرَ العِشاءِ ويَقرأُ: ﴿وَزُلَفًا مِّنَ ٱلَّيۡلِۚ﴾[1] [هود: ١١٤].

بابُ كَراهيَةِ النَّومِ قبلَ العِشاءِ حَتَّى يَتأَخَّرَ عن وقتِها، وكَراهيَةِ الحديثِ بَعدَها فى غَيرِ خَيرٍ

٢١٥٢- حدثنا أبو الحسنِ محمدُ بنُ الحسينِ العَلَوِيُّ، أخبرَنا أبو حامِدِ ابنُ الشَّرْقِيِّ، حدثنا أحمدُ بنُ يوسُفَ السُّلَمِيُّ، حدثنا عبدُ الرزاقِ، أخبرَنا سُفيانُ، عن عَوفٍ الأعرابِيِّ، عن أبى المِنهالِ، عن أبى بَرزَةَ، عن النبيِّ ﷺ أنَّه قال: «**أكرَهُ النَّومَ قَبلَها والحَديثَ بَعدَها**» يَعنِى صَلاةَ العِشاءِ[2]. أخرَجاه فى «الصحيح» كما مَضَى[3].

٢١٥٣-، حدثنا أبو الحسنِ محمدُ بنُ الحسينِ العَلَوِيُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحسينِ القَطّانُ، حدثنا أحمدُ بنُ الأزهَرِ، حدثنا أبو عامِرٍ / العَقَدِيُّ، أخبرَنى عبدُ اللَّهِ بنُ [4]عبدِ الرحمنِ[4] الطّائفِيُّ، عن عبدِ الرحمنِ ابنِ القاسِمِ، عن أبيه، عن عائشةَ قالَت: ما نامَ رسولُ اللَّهِ ﷺ قَبلَها، ولا سَمَرَ بَعدَها. يَعنِى العِشاءَ الآخِرَةَ[5]. ٤٥٢/١

(١) المصنف فى المعرفة (٦٢٨)، وسعيد بن منصور (١١٠٣ - تفسير)، ومن طريقه ابن المنذر فى الأوسط (١٠٣٢).

(٢) عبد الرزاق (٢١٣١).

(٣) البخارى (٥٤١)، ومسلم (٦٤٧/ ٢٣٥، ٢٣٦). وتقدم فى (٢٠٧٧).

(٤) فى س، م: «عامر». وينظر تهذيب الكمال ١٥/ ٢٢٦.

(٥) أخرجه ابن ماجه (٧٠٢) من طريق أبى عامر به. وأحمد (٢٦٢٨٠) من طريق الطائفى به. وصححه الألبانى فى صحيح ابن ماجه (٥٧٦).

٢١٥٤- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ، حدثنا ابنُ وهبٍ، حدَّثَنى مُعاويَةُ وهو ابنُ صالِحٍ، عن أبى حَمزَةَ، عن عائشةَ زَوجِ النبىِّ ﷺ أنَّها قالَت: ما رأَيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ نائمًا قبلَ العِشاءِ، ولا لاغِيًا[1] بَعدَها، إمّا ذاكِرًا فيَغنَمُ، وإمّا نائمًا فيَسلَمُ[2].

٢١٥٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو عبدِ الرحمنِ السُّلَمِىُّ وأبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا ابنُ فُضَيلٍ، عن عَطاءِ بنِ السّائبِ، عن شَقيقِ بنِ سلمةَ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ مَسعودٍ قال: جَدَبَ[3] لَنا رسولُ اللَّهِ ﷺ السَّمَرَ بعدَ صَلاةِ العَتَمَةِ[4].

٢١٥٦- أخبرَنا أبو محمدٍ جَناحُ بنُ نَذيرِ بنِ جَناحٍ المُحارِبِىُّ بالكوفَةِ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ علىِّ بنِ دُحَيمٍ، حدثنا أحمدُ بنُ حازِمِ بنِ أبى غَرَزَةَ، أخبرَنا أبو نُعَيمٍ، حدثنا سُفيانُ، عن مَنصورٍ، عن خَيثَمَةَ، عَمَّن سمِع ابنَ مَسعودٍ يقولُ: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لا سَمَرَ بعدَ الصَّلاةِ إلا لِمُصَلٍّ أو مُسافِرٍ**»[5].

---

(١) فى د، س، م: «لاعبا».

(٢) المصنف فى الشعب (٤٩٣٦). وأخرجه أبو يعلى (٤٨٧٨) من طريق ابن وهب به.

(٣) فى س، م: «حدث». وجدب: أى ذم وعاب. ينظر النهاية ١/ ٢٤٣.

(٤) أخرجه ابن ماجه (٧٠٣)، وابن خزيمة (١٣٤٠) من طريق ابن فضيل به. وأحمد (٣٦٨٦) من طريق عطاء به. وصححه الألبانى فى صحيح ابن ماجه (٥٧٧).

(٥) أخرجه أحمد (٤٢٤٤) من طريق سفيان به، وأيضًا فى (٣٩١٧) من طريق منصور به، وفيه: خيثمة عن ابن مسعود.

٢١٥٧- وأخبرَنا جَناحٌ، أخبرَنا ابنُ دُحَيمٍ، حدثنا أحمدُ بنُ حازِمٍ، أخبرَنا أبو نُعَيمٍ، [١/ ٢٣٢و] حدثنا سُفيانُ، عن مَنصورٍ، عن خَيثَمَةَ، عن رجلٍ[(١)] جُعفِيٍّ سمِع عبدَ اللَّهِ [(٢)]بنَ مَسعودٍ[(٢)] يقولُ: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لا سَمَرَ بعدَ الصَّلاةِ إلا لِمُصَلٍّ أو مُسافِرٍ**»[(٣)]. ورواه حَمّادُ بنُ[(٤)] شُعَيبٍ، عن مَنصورٍ، عن خَيثَمَةَ، عن الأسوَدِ، عن عبدِ اللَّهِ، وأخطأَ فيه. وقيل: عن عَلقَمَةَ عن عبدِ اللَّهِ، وهو خَطأٌ.

٢١٥٨- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا أبو مُعاويَةَ، عن الأعمَشِ، عن إبراهيمَ، عن عَلقَمَةَ قال: جاءَ رجلٌ إلى عمرَ وهو بعَرَفَةَ فقالَ: يا أميرَ المُؤمِنينَ، جِئتُ مِنَ الكوفَةِ وتَركتُ بها رجلًا يُملِي المَصاحِفَ عن ظَهرِ قَلبِهِ. قالَ: فغَضِبَ عُمَرُ وانتَفَخَ حَتَّى كادَ يَملأُ ما بَينَ شُعبَتَيِ الرَّحْلِ[(٥)] ثم قال: ويحَكَ مَن هوَ؟ قال: عبدُ اللَّهِ بنُ مَسعودٍ. فما زالَ يُطفِئُ ويُسِرُّ الغَضَبَ حَتَّى عادَ إلى حالِه التى كان عَلَيها، ثم قال: ويحَكَ واللَّهِ ما أعلَمُه بَقِيَ أحَدٌ مِنَ المُسلِمينَ هو أحَقُّ بذَلِكَ مِنه، سأُحَدِّثُكَ عن ذَلِكَ، كان رسولُ اللَّهِ ﷺ لا يَزالُ يَسمُرُ فى الأمرِ مِن أمرِ المُسلِمينَ عِندَ أبى بكرٍ، وأنَّه سَمَرَ عِندَه ذاتَ لَيلَةٍ وأنا

---

(١) بعده فى م: «من».

(٢ - ٢) ليس فى د، س.

(٣) أخرجه أحمد (٣٦٠٣) من طريق منصور عن خيثمة عن رجل من قومه به.

(٤) فى م: «عن». وهو حماد بن شعيب، أبو شعيب التميمى، ضعفه البخارى وابن معين وأبو زرعة. ينظر: التاريخ الكبير ٣/ ٢٥، والجرح والتعديل ٣/ ١٤٢، والمجروحين ١/ ٢٥١.

(٥) هكذا فى النسخ، والمستدرك. وعند أحمد وابن خزيمة: «شعبتى الرحل». وشعبتا الرَّحْل: شرخاه؛ وهما قادمته وآخرته. المغرب للمطرزى ١/ ٤٤٤.

معه، ثم خَرَجَ رسولُ اللَّهِ ﷺ وخَرَجنا نَمشِي معه، فإذا رجلٌ قائمٌ يُصَلِّى فى المَسجِدِ، فقامَ رسولُ اللَّهِ ﷺ يَستَمِعُ قراءتَه، فلَمّا أعيانا أن نَعرِفَ مَنِ الرَّجُلُ قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَن سَرَّه أن يَقرأَ القُرآنَ غَضًّا كما أُنزِلَ فليقرأْه على قراءةِ ابنِ أُمِّ عَبدٍ**». ثُمَّ جَلَسَ الرَّجُلُ يَدعو، فجَعَلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ يقولُ له: «**سَلْ تُعطَهْ**». قال: فقالَ عُمَرُ: فقُلتُ: لأَغدوَنَّ إلَيه فلأُبَشِّرَنَّه. قال: فغَدَوتُ إلَيه لأُبَشِّرَه، فوَجَدتُ أبا بكرٍ قَد سَبَقَنِى إلَيه فبَشَّرَه، ووَاللَّهِ ما سابَقتُه إلى خَيرٍ قَطُّ إلا سَبَقَنِى إلَيهِ[1]. هَكَذا رواه جَماعَةٌ /عن الأعمَشِ، وفِى ذَلِكَ دَليلٌ على أن رِوايَةَ ٤٥٣/١
السَّمَرِ مِن عمرَ لا مِن عبدِ اللَّهِ، فى[2] رِوايَةِ عَلقَمَةَ.

٢١٥٩- وأَخبرَنا أبو الحسينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدَّثَنى أبو نُعَيمٍ، حدثنا الأعمَشُ، عن إبراهيمَ، عن عَلقَمَةَ قال: جاءَ رجلٌ إلى عمرَ فقالَ: جِئتُكَ مِن عِندِ رجلٍ يُملِى المَصاحِفَ عن ظَهرِ قَلبِه. فذكَر بَعضَ الحديثِ، ثم قال عُمَرُ: سأُحَدِّثُكَ عن عبدِ اللَّهِ، إنّا سَمَرنا لَيلَةً فى بَيتِ أبى بكرٍ فى بَعضِ ما يَكونُ مِن حاجَةِ النبىِّ ﷺ. ثم ذكَر باقِىَ الحديثِ بمَعناه. وفِى آخِرِه قال محمدٌ العَطّارُ لِلأَعمَشِ: أَلَيسَ قال خَيثَمَةُ: إنَّ اسمَ الرَّجُلِ قَيسُ بنُ مَروانَ؟ قال: نَعَم، يُريدُ الرَّجُلَ الذى جاءَ إلى عُمَرَ[3].

---

(١) الحاكم ٢/ ٢٢٧. وأخرجه أحمد (١٧٥)، والترمذى (١٦٩)، والنسائى فى الكبرى (٨٢٥٦)، وابن خزيمة (١١٥٦، ١٣٤١) من طريق أبى معاوية به.

(٢) فى د: «وفى».

(٣) يعقوب بن سفيان ٢/ ٣١٣.

وهَذا الحديثُ لم يَسمَعْه عَلقَمَةُ بنُ قَيسٍ عن عمرَ، إنَّما رواه عن القَرثَعِ عن قَيسٍ عن عُمَرَ:

٢١٦٠- أخبرَنا بصِحَّةِ ذَلِكَ أبو الحسنِ عليُّ بنُ محمدٍ [١/٢٣٢ظ] المُقرِئُ، أخبرَنا الحسنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا عثمانُ بنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا عَفّانُ، حدثنا عبدُ الواحِدِ بنُ زيادٍ، حدثنا الحسنُ بنُ عُبَيدِ اللَّهِ، حدثنا إبراهيمُ، عن عَلقَمَةَ، عن القَرثَعِ، عن قَيسٍ أوِ ابنِ قَيسٍ رجلٍ مِن جُعْفِيٍّ، عن عمرَ بنِ الخطابِ قال: مَرَّ رسولُ اللَّهِ ﷺ وأنا معه على عبدِ اللَّهِ بنِ مَسعودٍ وهو يَقرأُ. فذكَر القِصَّةَ بمَعناه، إلا أنَّه لم يَذكُرْ قِصَّةَ السَّمَرِ[1].

٢١٦١- حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بن الحسنِ بنِ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ الأصبَهانِيُّ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو دَاوُدَ، حدثنا هِشامٌ، عن قَتادَةَ، عن الحسنِ، عن عِمرانَ بنِ حُصَينٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ مَسعودٍ قال: كُنّا عِندَ رسولِ اللَّهِ ﷺ ذاتَ لَيلَةٍ حَتَّى أكثَرَ بالحديثِ، ثم رَجَعنا إلى أهلِنا، فلَمّا أصبَحنا غَدَونا على رسولِ اللَّهِ ﷺ فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**عُرِضَ عَلَيَّ الأنبياءُ بأُمَمِها وأَتباعِها مِن أُمَمِها**»[2]. وذكَر الحديثَ بطولِهِ.

٢١٦٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو محمدٍ أحمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ المُزَنِيُّ، حدثنا عليُّ بنُ محمدِ بنِ عيسَى، حدثنا أبو اليَمانِ، أخبرَنى شُعَيبٌ،

---

(١) أخرجه أحمد (٢٦٥) عن عفان به.

(٢) الطيالسى (٤٠٤). وأخرجه أحمد (٣٩٨٧، ٣٩٨٨) من طريق هشام به.

عن الزُّهرِيِّ، أخبرَنى سالِمُ بنُ عبدِ اللَّهِ وأبو بكرِ ابنُ أبى حَثْمَةَ[1]، أن عبدَ اللَّهِ ابنَ عمرَ قال: صَلَّى رسولُ اللَّهِ ﷺ صَلاةَ العِشاءِ فى آخِرِ حَياتِه، فلَمّا سَلَّمَ قامَ فقالَ: «**أرأَيتَكُم لَيلَتَكُم هَذِه؟ فإنَّ علَى رأس مِائَةِ سنةٍ مِنها لا يَبقَى مِمَّن هو اليَومَ على ظَهرِ الأرضِ أحَدٌ**». قال عبدُ اللَّهِ بنُ عمرَ: فوَهَلَ[2] النّاسُ فى مَقالَةِ رسولِ اللَّهِ ﷺ إلى ما يَتَحَدَّثونَ مِن هَذِه الأحاديثِ، عن مِائَةِ سنةٍ، وإنَّما قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لا يَبقَى مِمَّن هو اليَومَ على ظَهرِ الأرضِ أحَدٌ**». يُريدُ بذَلِكَ أنَّها تَخرِمُ[3] ذَلِكَ القَرنَ[4]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى اليَمانِ، ورواه مسلمٌ عن عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الرحمنِ عن أبى اليَمانِ[5].

بابُ تَعجيلِ صَلاةِ الصُّبحِ

٢١٦٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ إسحاقَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ إبراهيمَ بنِ مِلحانَ، حدثنا يَحيَى بنُ بُكَيرٍ، حدثنا اللَّيثُ، / عن ١/ ٤٥٤ عُقَيلٍ، عن ابنِ شِهابٍ أنَّه قال: أخبرَنى عُروَةُ بنُ الزُّبَيرِ، عن عائشةَ رضي الله عنها أنَّها أخبرَته، أن نِساءً مِنَ المُؤمِناتِ كُنَّ يَشهَدنَ صَلاةَ الفَجرِ مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ مُتَلَفِّعاتٍ فى مُروطِهِنَّ، ثم يَنقَلِبنَ إلى بُيوتِهِنَّ حينَ يَقضينَ الصَّلاةَ، ولا

(١) فى س، د: «خيثمة». وينظر سير أعلام النبلاء ٣/ ٢٠٧ ترجمة «عبد اللَّه بن عمر».

(٢) وهل الناس: غلطوا أو توهموا أو فزعوا أو نسوا، والأول أقرب. فتح البارى ٢/ ٧٥.

(٣) تخرم: تقطع. وروى: تجرَّم ذلك القرن، أى: انقضى. النهاية ١/ ٢٦٢.

(٤) أخرجه أحمد (٦٠٢٨) عن أبى اليمان به.

(٥) البخارى (٦٠١)، ومسلم (٢٥٣٧/ ٢١٧).

يَعرِفُهُنَّ أحَدٌ مِنَ الغَلَسِ .[١/ ٢٣٣و] رواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ بُكَيرٍ[١] .

٢١٦٤- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ، أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِيِّ (ح) وأَخبرَنا أبو الحسينِ ابنُ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ ابنُ محمدٍ الصَّفّارُ قالا: حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا سُفيانُ، عن الزُّهرِيِّ، عن عُروةَ، عن عائشةَ قالَت: كُنَّ نِساءٌ مِنَ المُؤمِناتِ يُصَلِّينَ مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ صَلاةَ الصُّبحِ مُتَلَفِّعاتٍ بمُروطِهِنَّ، ثم يَرجِعنَ إلى أهلِهِنَّ، وما يَعرِفُهُنَّ أحَدٌ[٢]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيْبَةَ وغَيرِه عن سُفيانَ[٣] .

٢١٦٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى وغَيرُهُما قالوا: أخبرَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سليمانَ، أخبرَنا الشافعيُّ، أخبرَنا مالِكٌ. **وأَخبرَنا** أبو عبدِ اللَّهِ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا السَّرِيُّ بنُ خُزَيمَةَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ مَسلَمَةَ، عن مالِكٍ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ، عن عَمْرَةَ بنتِ عبدِ الرحمنِ، عن عائشةَ قالَت: إنْ كان رسولُ اللَّهِ ﷺ لَيُصَلِّى الصُّبحَ فيَنصَرِفنَ النِّساءُ مُتَلَفِّعاتٍ

---

(١) البخارى (٥٧٨) .

(٢) أخرجه أحمد (٢٤٠٩٦)، والنسائى (٥٤٥)، وابن ماجه (٦٦٩)، وابن خزيمة (٣٥٠) من طريق سفيان به.

(٣) مسلم (٦٤٥/ ٢٣٠) .

بمُروطِهِنَّ ما يُعرَفنَ مِنَ الغَلَسِ[1]. رواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ ابنِ يوسُفَ، ورواه مسلمٌ عن نَصرِ بنِ علىٍّ عن مَعنٍ، جَميعًا عن مالِكٍ[2].

٢١٦٦- حدثنا أبو الحسنِ محمدُ بنُ الحسينِ العَلَوِىُّ إملاءً، أخبرَنا محمدُ بنُ محمدِ بنِ عبدِ الوَهّابِ النَّيسابورِىُّ، حدثنا أبو حاتِمٍ الرّازِىُّ، حدثنا يَحيَى بنُ صالِحٍ الوُحَاظِىُّ، حدثنا فُلَيحُ بنُ سليمانَ، حدثنا عبدُ الرحمنِ بنُ القاسِمِ، عن القاسِمِ، عن عائشةَ قالَت: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّى الصُّبحَ، فيَنصَرِفُ ونِساءُ المُؤمِنينَ مُتَلَفِّعاتٌ بمُروطِهِنَّ لا يُعرَفنَ مِنَ الغَلَسِ[3]. رواه البخاريُّ عن يَحيَى بنِ موسَى عن سعيدِ بنِ مَنصورٍ عن فُلَيحٍ[4].

٢١٦٧- أخبرَنا أبو عمرٍو محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، أخبرَنى الحسنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا حِبانُ، عن ابنِ المُبارَكِ، أخبرَنا عَوفٌ، عن سَيّارِ بنِ سَلامَةَ قال: دَخَلتُ أنا وأَبِى على أبى بَرزَةَ الأسلَمِىِّ فقالَ له أبى: أخبِرنا كَيفَ كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّى المَكتوبَةَ. فذكَر الحديثَ إلى أن قال: وكانَ يَنفَتِلُ مِن الصلاةِ صَلاةِ الغَداةِ حينَ يَعرِفُ الرَّجُلُ جَليسَه، وكانَ يَقرأُ بالسِّتّينَ إلى المِائَةِ[5]. رواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ

---

(١) المصنف فى المعرفة (٦٣٠)، والشافعى ١/ ٧٤، ومالك ١/ ٥. وأخرجه أبو داود (٤٢٣) عن القعنبى به.

(٢) البخارى (٨٦٧)، ومسلم (٦٤٥/ ٢٣٢).

(٣) المصنف فى الصغرى (٣١٧)، وفيه: «أحمد بن محمد بن عبد الوهاب». وأخرجه أحمد (٢٦٢٢٢) من طريق فليح به.

(٤) البخارى (٨٧٢).

(٥) تقدم تخريجه فى (٢١٤٧) من طريق يحيى القطان عن عوف.

مُقاتِلٍ عن عبدِ اللَّهِ بنِ المُبارَكِ[1]، وأخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن أبى المِنهالِ[2].

٤٥٥/١ **٢١٦٨**- / أخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عمرَ بنِ حَفصٍ المُقرِئُ ببَغدادَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ سَلمانَ الفقيهُ، حدثنا عبدُ المَلِكِ بنُ محمدٍ، حدثنا وهبُ بنُ جَريرٍ وعَبدُ الصَّمَدِ قالا: حدثنا شُعبَةُ، عن سَعدِ بنِ إبراهيمَ، عن محمدِ بنِ عمرِو بنِ حَسَنٍ قال: كان الحَجّاجُ يُؤَخِّرُ الصَّلاةَ، فسألتُ جابِرَ بنَ عبدِ اللَّهِ فقالَ: كان النبىُّ ﷺ يُصَلِّى الظُّهرَ إذا زالَتِ الشَّمسُ، والعَصرَ والشَّمسُ حَيَّةٌ، والمَغرِبَ إذا غابَتِ الشَّمسُ، والعِشاءَ إذا رأَى فى النّاسِ قِلَّةً أخَّرَ، وإذا رأَى فيهِم كَثرَةً عَجَّلَ، والصُّبحَ بغَلَسٍ[3]. مُخَرَّجٌ فى «الصَّحيحَينِ» مِن حَديثِ [١/٢٣٣ظ] شُعبَةَ[4].

٢١٦٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا اللَّيثُ، عن يَزيدَ بنِ أبى حَبيبٍ، عن أُسامَةَ بنِ زَيدٍ، عن ابنِ شِهابٍ، عن عُروةَ قال: أخبرَنِى بَشيرُ ابنُ أبى مَسعودٍ، عن أبى مَسعودٍ، عن النبىِّ ﷺ. فذكَر الحديثَ وقالَ فيه: ثم صَلَّى الصُّبحَ بغَلَسٍ، ثم صَلَّاها يَومًا فأَسفَرَ بها، ثم لم يَعُدْ إلى

---

(١) البخارى (٥٤٧).

(٢) مسلم (٤٦١، ٦٤٧/ ٢٣٧). وتقدم تخريجه فى (٢١٤٧).

(٣) أخرجه أحمد (١٤٩٦٩)، وأبو داود (٣٩٧)، والنسائى (٥٢٦) من طريق شعبة به.

(٤) البخارى (٥٦٠، ٥٦٥)، ومسلم (٦٤٦).

الإسفارِ حَتَّى قَبَضَه اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ[1] .

٢١٧٠- أخبرَنا أبو نَصرٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ إسماعيلَ البَزّارُ بالطّابَرانِ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ بنِ مَنصورٍ الطُّوسِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ الصّائغُ، حدثنا رَوحٌ. **وأخبرَنا** أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِيُّ، أخبرَنِى الهَيثَمُ بنُ خَلَفٍ الدُّورِيُّ، حدثنا أحمدُ بنُ يَحيَى بنِ عَطاءٍ المُقرِئُ الجَلّابُ، حدثنا رَوحٌ، حدثنا سَعيدٌ يَعنِى ابنَ أبى عَروبَةَ، عن قَتادَةَ، عن أنَسِ ابنِ مالِكٍ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ وزَيدَ بنَ ثابِتٍ تَسَحَّرا، فلَمّا فرَغا مِن سَحورِهِما قامَ رسولُ اللَّهِ ﷺ إلى الصَّلاةِ فصَلَّى. قُلتُ لأنَسٍ: كم كان بَينَ فراغِهِما مِن سَحورِهِما ودُخولِهِما فى الصَّلاةِ؟ فقالَ: قَدرُ ما يَقرأُ الرَّجُلُ خَمسينَ آيَةً[2] .

رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن الحسنِ بنِ الصَّبّاحِ عن رَوحٍ[3] .

٢١٧١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا علىُّ بنُ الحسنِ بنِ أبى عيسَى، حدثنا المُقرِئُ، حدثنا هَمّامٌ، عن قَتادَةَ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ، أن زَيدَ بنَ ثابِتٍ حدَّثه، أنَّه تَسَحَّر مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ. قال: ثم خَرَجتُ إلى الصَّلاةِ. قال أنَسٌ: فقُلتُ لِزَيدٍ: كَم

---

(١) أخرجه أبو داود (٣٩٤)، وابن خزيمة (٣٥٢) من طريق أسامة بن زيد به. وتقدم تخريجه فى (١٧٢٠).

(٢) أخرجه البخارى (١١٣٤) من طريق روح به. وأحمد (١٢٧٣٩)، والنسائى (٢١٥٦) من طريق سعيد ابن أبى عروبة به.

(٣) البخارى (٥٧٦).

كان بَينَ ذَلِكَ؟ قال: قَدرُ خَمسينَ أو سِتّينَ آيَةً[1]. رواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن عمرِو بنِ عاصِمٍ عن هَمّامٍ، إلا أنَّه قال: عن زَيدٍ أنَّهُم تَسَحَّروا مَعَ النبىِّ ﷺ ثم قاموا إلى الصَّلاةِ. ورواه مسلمٌ عن عمرٍو النّاقِدِ عن يَزيدَ بنِ هارونَ عن هَمّامٍ بمَعناه[2].

٢١٧٢- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ إسحاقَ الفقيهُ، أخبرَنا الحسنُ بنُ علىِّ بنِ زيادٍ، حدثنا إسماعيلُ بنُ أبى أُوَيسٍ، حدَّثَنى أخِى أبو بكرٍ، عن سليمانَ بنِ بلالٍ، عن أبى حازِمٍ، أنَّه سمِع سَهلَ بنَ سَعدٍ يقولُ: كُنتُ أتَسَحَّرُ فى أهلِى / ثم أُبَكِّرُ سُرْعَةَ أن أُدرِكَ صَلاةَ ٤٥٦/١
الصُّبحِ مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ[3]. رواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن إسماعيلَ بنِ أبى أُوَيسٍ[4].

٢١٧٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا العَبّاسُ بنُ الوَليدِ بنِ مَزيَدٍ، أخبرَنى أبى قال: سَمِعتُ الأوزاعِىَّ يقولُ: حدثنا نَهيكُ بنُ يَرِيمَ، حدَّثَنى مُغيثُ بنُ سُمَىٍّ قال: صَلَّيتُ مَعَ ابنِ الزُّبَيرِ صَلاةَ الفَجرِ، فصَلَّى بغَلَسٍ، وكانَ يُسفِرُ بها، فلَمّا سَلَّمَ قُلتُ لِعَبدِ اللَّهِ بنِ عمرَ: ما هَذِه الصَّلاةُ؟ وهو إلى جانِبِى [١/٢٣٤و] فقالَ: هَذِه صَلاتُنا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ وأَبِى بكرٍ وعُمَرَ رضي الله عنهما، فلَمّا قُتِلَ عُمَرُ أسفَرَ بها

(١) أخرجه أحمد (٢١٦١٦) من طريق همام به.

(٢) البخارى (٥٧٥)، ومسلم (١٠٩٧).

(٣) أخرجه ابن خزيمة (١٩٤٢) من طريق سليمان به.

(٤) البخارى (٥٧٧).

عثمانُ[1]. وفِى كِتابِ «العلل» لأبِى عيسَى التِّرمِذِىِّ قال: قال محمدُ بنُ إسماعيلَ البخارىُّ: حَديثُ الأوزاعِىِّ عن نَهيكِ بنِ يَرِيمَ فى التَّغليسِ بالفَجرِ حَديثٌ حَسنٌ[2].

٢١٧٤- أخبرَنا أبو الحسنِ المُقرِئُ، أخبرَنا الحسنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ، حدثنا الضَّحّاكُ ابنُ مَخلَدٍ، حدثنا ابنُ أبى ذِئبٍ، عن مُسلِمِ بنِ جُندُبٍ، عن الحارِثِ بنِ عمرٍو[3] الهُذَلِىِّ أن عمرَ كَتَبَ إلى أبى موسَى الأشعَرِىِّ: كَتَبتُ إلَيكَ فى الصَّلاةِ وأَحَقِّ ما تَعاهَدَ المُسلِمونَ مِن دينِهِم، وقَد رأَيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ كَيفَ كان يُصَلِّى، حَفِظتُ مِن ذَلِكَ ما حَفِظتُ، ونَسيتُ مِن ذَلِكَ ما نَسيتُ، فصَلَّى الظُّهرَ بالهاجِرَةِ، وصَلَّى العَصرَ والشَّمسُ حَيَّةٌ، والمَغرِبَ حينَ حَلَّ فِطرُ الصّائمِ، والعِشاءَ ما لم يَخَفْ رُقادَ النّاسِ، والصُّبحَ بغَلَسٍ، وأَطال[4] فيها القراءةَ[5].

٢١٧٥- وأَخبرَنا أبو سعيدٍ يَحيَى بنُ محمدِ بنِ يَحيَى الخَطيبُ الإسفَراييِنىُّ، أخبرَنا أبو بَحرٍ البَربَهارِىُّ، حدثنا بشرُ بنُ موسَى، حدثنا

(١) أخرجه ابن عساكر فى تاريخه ٥٩/ ٤٥٢ من طريق المصنف به. وابن ماجه (٦٧١) من طريق الأوزاعى.

(٢) لم نجده فيما بين أيدينا من علل الترمذى، وأخرجه ابن عساكر فى الموضع السابق.

(٣) فى س، م: «عمر».

(٤) فى س، د: «أطل».

(٥) أخرجه إسحاق بن راهويه - كما فى المطالب (٢٨٣)، وإتحاف الخيرة المهرة (١١٣٤) من طريق ابن أبى ذئب به.

الحُمَيدِيُّ، حدثنا مَرْوانُ بنُ مُعاويَةَ، عن مَنصورِ بنِ حَيّانَ الأسَدِيِّ قال: سَمِعتُ عمرَو بنَ مَيمونٍ الأودِيَّ يقولُ: صَلَّيتُ مَعَ عمرَ بنِ الخطابِ صَلاةَ الفَجرِ، ولَو أنَّ ابنِي مِنِّي ثَلاثَةَ أذرُعٍ لم أعرِفْه إلا أن يَتَكَلَّمَ[1].

٢١٧٦- وأَخبرَنا أبو زكريا ابنُ أبي إسحاقَ، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سليمانَ قال: قال الشافعيُّ: أخبرَنا ابنُ عُيَينَةَ، عن شَبيبِ بنِ غَرقَدَةَ، عن حِبّانَ بنِ الحارِثِ قال: أتَيتُ عَليًّا وهو مُعَسْكِرٌ[2] بدَيرِ أبي موسَى، فوَجَدتُه يَطعَمُ فقالَ: ادنُ فكُلْ. فقُلتُ: إنِّي أُريدُ الصَّومَ. قال: وأَنا أُريدُه. فدَنَوتُ فأَكَلتُ، فلَمّا فرَغَ قال: يا ابنَ النَّبّاحِ[3]، أقِمِ الصَّلاةَ[4].

٢١٧٧- أخبرَنا أبو الحسينِ ابنُ بِشْرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو محمدٍ دَعلَجُ ابنُ أحمدَ، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ البوشَنجِيُّ، حدثنا سَعيدُ بنُ حَفصٍ خالُ[5] النُّفَيلِيِّ قال: قَرأْنا على مَعقِلِ بنِ عُبَيدِ اللَّهِ، عن عمرِو بنِ دينارٍ، عن أبي عُبَيدَةَ، عن ابنِ مَسعودٍ قال: كان يُصَلِّي بنا الصُّبحَ حينَ يَطلُعُ الفَجرُ، والمَغرِبَ حينَ تَغرُبُ الشَّمسُ، ثم يقولُ: هَذِه صَلاتُنا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ[6].

---

(١) أخرجه ابن أبي شيبة ٢/ ٢١١ (٣٢٥٢)، وابن المنذر في الأوسط (١٠٥٠) من طريق منصور به.

(٢) في الأصل: «بعسكر». وفي حاشيتها: «صوابه معسكر». وفي س، د: «بمعسكر».

(٣) في م: «التياح». وقال ابن ماكولا: أبو النباح عامر بن النباح مؤذن علي رضي الله عنه. الإكمال ٧/ ٣٣٠. وينظر تاج العروس ٧/ ١٦١ (ن ب ح). وتقدم في ص٧٩.

(٤) المصنف في المعرفة (٦٣٩)، والشافعي ٧/ ١٦٥. وأخرجه مسدد كما في المطالب العالية (١١٠٣) عن سفيان به.

(٥) في م: «قال». وينظر تهذيب الكمال ١٠/ ٣٩٠.

(٦) أخرجه ابن عدي في الكامل ٦/ ٢٤٤٥ من طريق سعيد بن حفص به.

٤٥٧/١ **٢١٧٨**- ورُوِّينا / عن الفَرافِصَةِ[١] بنِ عُمَيرٍ أنَّه قال: ما أخَذتُ سورَةَ «يوسُفَ» إلا مِن قراءةِ عثمانَ إيّاها فى الصُّبحِ، مِن كَثرَةِ ما كان يُرَدِّدُها. **أخبرَنا** أبو بكرٍ القاضِى، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشافعىُّ، أخبرَنا مالِكٌ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ ورَبيعَةَ، أن الفَرافِصَةَ بنَ عُمَيرٍ قال. فذَكَرَه[٢]. وذَلِك يَدُلُّ على أنَّه كان يَدخُلُ فيها مُغَلِّسًا.

بابٌ: خَيرُ أعمالِكُم الصَّلاةُ [١/ ٢٣٤ظ]

٢١٧٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحسنُ بنُ علىِّ بنِ عفانَ، حدثنا ابنُ نُمَيرٍ، عن الأعمَشِ، عن سالِمٍ يَعنِى ابنَ أبى الجَعدِ، عن ثَوبانَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**استَقيموا، ولَن تُحصُوا، واعلَموا أن خَيرَ أعمالِكُم الصَّلاةُ، ولَن يُحافِظَ على الوُضوءِ إلا مُؤمِنٌ**»[٣]. تابَعَه أبو كَبشَةَ السَّلولِىُّ عن ثَوبانَ[٤]، ورواه لَيثٌ عن مُجاهِدٍ عن عبدِ اللَّهِ بنِ عمرٍو عن النبىِّ ﷺ[٥]، وروِى عن أبى أُمامَةَ يَرفَعُه[٦]. قال الشافعىُّ[٧]: والصَّلاةُ المُقَدَّمَةُ مِن أعلَى أعمالِ بنى آدَمَ. وذكَر ما مَضَى مِنَ الحديثِ عن

---

(١) ذكره فى الإكمال ٧/ ٦٣ بفتح الفاء الأولى، ثم ذكر فى ٧/ ٦٤ قول ابن حبيب: كل اسم فى العرب فرافصة فهو مضموم الفاء إلا الفرافصة - رجل - وهو ابن الأحوص بن عمرو بن ثعلبة. وذكر ابن حجر فى التبصير ٣/ ١٠٧١ أن قول ابن حبيب مختص بأهل الجاهلية. وينظر توضيح المشتبه ٧/ ٦٣.

(٢) المصنف فى المعرفة (١١٩٥)، والشافعى ٧/ ٢٠٧، ومالك ١/ ٨٢.

(٣) أخرجه أحمد (٢٢٣٧٨)، والدارمى (٦٨١) من طريق الأعمش به.

(٤) أخرجه أحمد (٢٢٤٣٣)، والدارمى (٦٨٢) من طريق أبى كبشة به.

(٥) أخرجه ابن ماجه (٢٧٨) من طريق ليث به. قال الذهبى ١/ ٤٤٧: سالم لم يلق ثوبان، وليث لين.

(٦) أخرجه ابن ماجه (٢٧٩).

(٧) اختلاف الحديث ص١٧٤.

النبيِّ ﷺ حينَ سُئلَ أيُّ الأعمالِ أفضَلُ؟ قال: «**الصَّلاةُ فى أوَّلِ وقتِها**»[1].

بابُ الإسفارِ بالفَجرِ حَتَّى يَتَبَيَّنَ طُلوعُ الفَجرِ الآخِرِ مُعتَرِضًا

٢١٨٠- أخبرَنا علىُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ عمرِو بنِ البَخْتَرِىِّ الرزازُ، حدثنا أحمدُ بنُ الوَليدِ الفَحّامُ، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا محمدُ بنُ إسحاقَ، عن عاصِمِ بنِ عمرَ ابنِ قَتادَةَ، عن مَحمودِ بنِ لَبيدٍ، عن رافِعِ بنِ خَديجٍ قال: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**أسفِروا بالفَجرِ فإنَّه أعظَمُ لِلأَجرِ**»[2].

بابُ إعادَةِ صَلاةِ مَنِ افتَتَحَها قبلَ طُلوعِ الفَجرِ الآخِرِ

٢١٨١- أخبرَنا أبو أُسامَةَ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ محمدِ بنِ القاسِمِ المُقرِئُ الهَرَوِىُّ[3] بمَكَّةَ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ علىِّ بنِ الحسنِ النَّقاشُ، حدثنا أبو يَعلَى المَوصِلِىُّ، حدثنا عمرٌو النّاقِدُ، حدثنا أبو أحمدَ الزُّبَيرِىُّ، حدثنا سُفيانُ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن عَطاءٍ، عن ابنِ عباسٍ، أن النبىَّ ﷺ قال:

---

(١) تقدم تخريجه فى (١١١٤، ٢٠٦٧، ٢٠٦٨).

(٢) أخرجه أحمد (١٥٨١٩)، وابن حبان (١٤٩٠) من طريق يزيد به، والترمذى (١٥٤) من طريق ابن إسحاق به. وقال: حسن صحيح. وأبو داود (٤٢٤)، والنسائى (٥٤٧)، وابن ماجه (٦٧٢)، وابن حبان (١٤٨٩) من طريق عاصم بن عمر به. وقال الألبانى فى صحيح ابن ماجه (٥٤٦): حسن صحيح.

(٣) محمد بن أحمد بن محمد بن القاسم أبو أسامة المحدث المقرئ الهروى، تلا على السامَرِّى وأبى الطيب ابن غلبون، حدث بمكة وبدمشق، قال أبو عمرو الدانى: رأيته يقرئ بمكة، وربما أملى الحديث من حفظه، فقلب الأسانيد، وغير المتون. توفى سنة (٤١٧هـ). ينظر سير أعلام النبلاء ١٧/ ٣٦٤، وغاية النهاية ٢/ ٨٦، ٨٧.

«الفَجرُ فجرانِ: فجرٌ يَحرُمُ فيه الطَّعامُ، وتَحِلُّ فيه الصَّلاةُ، وفَجرٌ يَحِلُّ فيه الطَّعامُ وتَحرُمُ فيه الصَّلاةُ»[1].

٢١٨٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، أخبرَنا عبدُ الوَهّابِ / بنُ عَطاءٍ، أخبرَنا سَعيدٌ، عن قَتادَةَ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ، أن أبا موسَى الأشعَرِيَّ صَلَّى بهِمُ الصُّبحَ بلَيلٍ فأَعادَ بهِمُ الصَّلاةَ، ثم صَلَّى بهِم فأَعادَ بهِمُ الصَّلاةَ، ثلاثَ مَرّاتٍ[2]. ورُوِى فى ذَلِكَ عن ابنِ عُمَرَ[3]. ٤٥٨/١

بابُ صَلاةِ الوُسطَى، وقَولِ مِن قال: هِىَ الظُّهرُ

٢١٨٣- أخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ علىٍّ المُقرِئُ، أخبرَنا الحسنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، أخبرَنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا عمرُو بنُ مَرزوقٍ، أخبرَنا شُعبَةُ، عن عمرٍو يَعنِى ابنَ أبى حَكيمٍ، عن الزِّبْرِقانِ، عن عُروةَ، عن زَيدِ بنِ ثابِتٍ، أن النبىَّ ﷺ كان يُصَلِّى بالهَجيرِ - أو بالهاجِرَةِ - وكانَت [١/ ٢٣٥و] أثقَلَ الصَّلاةِ على أصحابِه فنَزَلَت: ﴿حَٰفِظُواْ عَلَى ٱلصَّلَوَٰتِ وَٱلصَّلَوٰةِ ٱلْوُسْطَىٰ وَقُومُواْ لِلَّهِ قَٰنِتِينَ﴾ [البقرة: ٢٣٨]. قال: لأَنَّ قَبلَها صَلاتَينِ وبَعدَها صَلاتَينِ[4]. وكَذَلِكَ رواه محمدُ بنُ جَعفَرٍ غُندَرٌ وعَبدُ الصَّمَدِ

---

(١) تقدم تخريجه فى (١٧٨٩).

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (٧٢٧١) من طريق ابن سيرين قال: نبئت أن أبا موسى. فذكره.

(٣) مصنف ابن أبى شيبة (٧٢٧٢).

(٤) أخرجه الطبرانى (٤٨٢١) عن يوسف بن يعقوب به. والطحاوى فى شرح المعانى ١/ ١٦٧ من طريق عمرو به.

ابنُ عبدِ الوارِثِ عن شُعبَةَ، وقالا فى الحديث: الظُّهرَ بالهاجِرَةِ[1].

٢١٨٤- وأَخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحسنِ بنِ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ الطَّيالِسِيُّ، حدثنا ابنُ أبى ذِئبٍ، عن الزِّبرِقانِ، عن زُهرَةَ قال: كُنّا جُلوسًا عِندَ زَيدِ بنِ ثابِتٍ، فأَرسَلوا إلى أُسامَةَ بنِ زَيدٍ فسأَلوه عن الصَّلاةِ الوُسطَى فقالَ: هِىَ الظُّهرُ، كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلّيها بالهَجيرِ[2]. ورواه غَيرُه عن أبى داودَ، فزادَ فيه: فقالَ يَعنِى زَيدًا: هِىَ الظُّهرُ. فأَرسَلوا إلى أُسامَةَ[3]. ورواه غَيرُه عن ابنِ أبى ذِئبٍ عن الزِّبرِقانَ بنِ عمرِو بنِ أُمَيَّةَ الضَّمرِىِّ عن زَيدِ بنِ ثابِتٍ وأُسامَةَ نَحوَه[4].

٢١٨٥- وأَخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ الأَصَمُّ، حدثنا محمدُ بنُ سِنانٍ البَصْرِىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ يَزيدَ، حدثنا حَيوَةُ بنُ شُرَيحٍ، حدثنا أبو عَقيلٍ زُهرَةُ بنُ مَعبَدٍ، أن ابنَ المُسَيَّبِ حدَّثه، أنَّه كان قاعِدًا وعُروَةُ بنُ الزُّبَيرِ وإبراهيمُ بنُ طَلحَةَ، فقالَ سَعيدُ بنُ المُسَيَّبِ: سَمِعتُ أبا سعيدٍ الخُدرِىَّ يقولُ: صَلاةُ الوُسطَى هِىَ صَلاةُ الظُّهرِ. قال: فمَرَّ عَلَينا ابنُ عمرَ فقالَ عُروَةُ: أرسِلوا إلى ابنِ عمرَ فسَلوه. فأَرسَلنا إلَيه غُلامًا فسأَلَه، ثم جاءَ الرَّسولُ فقالَ: هِىَ صَلاةُ الظُّهرِ. فشَكَكنا فى قَولِ الغُلامِ، فقُمْنا جَميعًا / فذَهَبْنا ٤٥٩/١

(١) أخرجه أحمد (٢١٥٩٥)، وأبو داود (٤١١)، والنسائى فى الكبرى (٣٥٧) من طريق محمد بن جعفر به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٩٧).

(٢) الطيالسى (٦٦٢).

(٣) أخرجه البخارى فى تاريخه ٣/ ٤٣٤، والنسائى فى الكبرى (٣٦١) كلاهما عن عمرو بن على عن أبى داود الطيالسى به.

(٤) أخرجه أحمد (٢١٧٩٢)، والنسائى فى الكبرى (٣٥٦).

إلى ابنِ عمرَ فسألناه، فقالَ: هِيَ صَلاةُ الظُّهرِ[1].

٢١٨٦- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ مَرزوقٍ، حدثنا عَفّانُ، عن هَمّامٍ، عن قَتادَةَ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ، عن ابنِ عمرَ، عن زَيدِ بنِ ثابِتٍ، أنَّه قال: الصَّلاةُ الوُسطَى صَلاةُ الظُّهرِ[2].

بابُ مَن قال: هِيَ صلاةُ العَصرِ

٢١٨٧- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى مُكرَمُ بنُ أحمدَ القاضِى ببَغدادَ، حدثنا يَحيَى بنُ جَعفَرِ بنِ الزِّبرِقانِ، حدثنا أبو أحمدَ الزُّبَيرِيُّ، حدثنا فُضَيلُ بنُ مَرزوقٍ، حدَّثَنى شَقيقُ بنُ عُقبَةَ العَبدِيُّ، حدَّثَنى البَراءُ بنُ عازِبٍ قال: نَزَلَت (حافِظوا على الصَّلَواتِ وصَلاةِ العَصرِ) فقَرأْناها على عَهدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ ما شاءَ اللَّهُ أن نَقرأَها ثم قال: إنَّ اللَّهَ نَسَخَها فأَنْزَلَ: ﴿حَٰفِظُواْ عَلَى ٱلصَّلَوَٰتِ وَٱلصَّلَوٰةِ ٱلْوُسْطَىٰ﴾ [البقرة: ٢٣٨]. فقالَ له رجلٌ: أهِيَ صَلاةُ العَصرِ؟ فقالَ: قَد أخْبَرتُكَ كَيفَ نَزَلَت وكَيفَ نَسَخَها اللَّهُ، واللَّهُ أعلَمُ[3]. رواه مسلمٌ [١/ ٢٣٥ظ] فى «الصحيح» عن إسحاقَ بنِ إبراهيمَ عن يَحيَى بنِ آدَمَ عن الفُضَيلِ، إلا أنَّه قال: فقالَ رجلٌ: هِيَ إذن صَلاةُ العَصرِ؟ فقالَ البَراءُ: قَد

(١) أخرجه ابن جرير فى تفسيره ٤/ ٣٦٠ من طريق عبد اللَّه بن يزيد به.

(٢) أخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ١/ ١٦٧ عن ابن مرزوق به. وابن جرير فى تفسيره ٤/ ٣٥٩ من طريق عفان به.

(٣) الحاكم ٢/ ٢٨١. وأخرجه أحمد (١٨٦٧٣) من طريق فضيل به.

أخبَرتُكَ كَيفَ نَزَلَت، وكَيفَ نَسَخَها اللَّهُ تَعالَى[1]. قال مسلمٌ[2]: ورواه الأشجَعِيُّ.

٢١٨٨- يَعنِى كما أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى قالا: أخبرَنا أبو الحسنِ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ عَبدوسٍ الطَّرائفِيُّ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ الدارِمِيُّ، حدثنا إبراهيمُ بنُ أبى اللَّيثِ (ح) وأَخبرَنا أبو الحسينِ ابنُ بِشْرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الشافعِيُّ، حدثنا إسحاقُ بنُ الحسنِ، حدثنا إبراهيمُ بنُ أبى اللَّيثِ، حدثنا الأشجَعِيُّ، عن سُفيانَ، عن الأسوَدِ بنِ قَيسٍ، عن شَقيقِ بنِ عُقبَةَ، عن البَراءِ بنِ عازِبٍ قال: قَرأْناها مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ زَمانًا: (حافِظوا على الصَّلَواتِ وصَلاةِ العَصرِ) ثم قَرأْناها بَعدُ: ﴿حَٰفِظُواْ عَلَى ٱلصَّلَوَٰتِ وَٱلصَّلَوٰةِ ٱلْوُسْطَىٰ﴾ [البقرة: ٢٣٨]. فلا أدرِى أهِىَ هِىَ أم لا[3]؟

٢١٨٩- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ الرحمنِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ أبى الوَزيرِ، حدثنا أبو حاتِمٍ الرّازِيُّ، حدثنا الأنصارِيُّ، حدَّثَنى هِشامُ بنُ حَسّانَ، حدثنا محمدُ بنُ سيرينَ، حدثنا عَبيدَةُ السَّلْمانِيُّ، حدثنا علىُّ بنُ أبى طالِبٍ قال: كُنّا مَعَ النبىِّ ﷺ يَومَ الخَندَقِ فقالَ: «**مَلأَ اللَّهُ بُيوتَهُم وقُبورَهُم نارًا كما شَغَلونا عن الصَّلاةِ الوُسطَى حَتَّى غابَتِ الشَّمسُ، وهِىَ**

(١) مسلم (٦٣٠).

(٢) مسلم عقب (٦٣٠).

(٣) أخرجه أبو عوانة (١٠٤١) من طريق ابن أبى الليث به.

صَلاةُ العَصرِ»[1]. / أَخرَجَه البخارىُّ فى «الصحيح» هَكَذا عن محمدِ بنِ المُثَنَّى ١/ ٤٦٠
عن محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ الأنصارِىِّ[2].

٢١٩٠- حدثنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِىُّ إملاءً، أخبرَنا أبو سعيدٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ زيادٍ البَصْرِىُّ بمَكَّةَ، حدثنا محمدُ بنُ الصَّبّاحِ الصَّنعانِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ شُرَحبيلَ بنِ جُعْشُمٍ، حدثنا سُفيانُ الثَّورِىُّ، عن الأعمَشِ، عن أبى الضُّحَى، عن شُتَيْرِ بنِ شَكَلٍ العَبْسِىِّ قال: سَمِعتُ عَلِيًّا يقولُ: لمَّا كان يَومُ الأحزابِ صَلَّينا العَصرَ ما بَينَ المَغرِبِ والعِشاءِ، فقالَ النبىُّ ﷺ: «**شَغَلونا عن صَلاةِ الوُسطَى صَلاةِ العَصرِ، مَلأَ اللَّهُ قُبورَهُم وأَجوافَهُم نارًا**»[3]. أخرَجَه مسلمٌ مِن حَديثِ أبى مُعاوِيَةَ عن الأعمَشِ[4].

٢١٩١- وأَخبرَنا أبو الحسنِ ابنُ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا عثمانُ بنُ عمرَ الضَّبِّىُّ، حدثنا محمدٌ يَعنِى ابنَ كَثيرٍ، حدثنا سُفيانُ، حدثنا عاصِمٌ، عن زِرِّ بنِ حُبَيشٍ قال: قيلَ لِرَجُلٍ: سَلْ عَلِيًّا عن صَلاةِ الوُسطَى. فَسأَلَه فقالَ: كُنّا نَرَى أنَّها صَلاةُ الفَجرِ حَتَّى سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يَومَ الأحزابِ يقولُ: «**شَغَلونا عن صَلاةِ الوُسطَى العَصرِ، حَتَّى غابَتِ الشَّمسُ، مَلأَ اللَّهُ**

---

(١) المصنف فى إثبات عذاب القبر (١٨٠). وأخرجه أحمد (٩٩٤)، ومسلم (٦٢٧)، وأبو داود (٤٠٩)، وابن خزيمة (١٣٣٥) من طريق هشام به.

(٢) البخارى (٦٣٩٦).

(٣) أخرجه أحمد (١٠٣٦) من طريق سفيان به. والنسائى فى الكبرى (٣٥٨، ١١٠٤٥)، وابن خزيمة (١٣٣٧) من طريق الأعمش به. وسيأتى فى (٣٢٣٢، ٣٢٣٣).

(٤) مسلم (٦٢٧/ ٢٠٥).

[١/٢٣٦و] **قُبورَهُم وأَجوافَهُم نارًا»**[١] .

٢١٩٢- وأَخبرَنا أبو محمدٍ جَناحُ بنُ نَذيرٍ المُحارِبِيُّ بالكوفَةِ، أخبرَنا أبو جَعفَرِ ابنُ دُحَيمٍ، حدثنا أحمدُ بنُ حازِمٍ، أخبرَنا الفَضلُ بنُ دُكَينٍ وعَونُ بنُ سَلَّامٍ قالا: حدثنا محمدُ بنُ طَلحَةَ، عن زُبَيدٍ اليامِيِّ، عن مُرَّةَ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ مَسعودٍ قال: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ يَومَ الخَندَقِ: «**شَغَلونا عن صَلاةِ الوُسطَى صَلاةِ العَصرِ، مَلأَ اللَّهُ أجوافَهُم وقُبورَهُم نارًا**»[٢]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن عَونِ بنِ سَلَّامٍ[٣] .

٢١٩٣- وأَخبرَنا أبو الحسينِ ابنُ بِشْرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ الرزازُ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدِ بنِ شاكِرٍ، حدثنا عَفّانُ، حدثنا هَمّامٌ، حدثنا قَتادَةُ، عن الحسنِ، عن سَمُرَةَ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**صَلاةُ الوُسطَى صَلاةُ العَصرِ**»[٤] .

٢١٩٤- وأَخبرَنا أبو الحسينِ ابنُ بِشْرانَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ الرزازُ، حدثنا محمدُ بنُ عُبَيدِ اللَّهِ. **وأَخبرَنا** أبو الحسينِ[٥] ابنُ الفَضلِ القَطّانُ، أخبرَنا أبو

---

(١) أخرجه النسائى فى الكبرى (٣٦٠) من طريق سفيان به. وأخرجه أحمد (١٢٨٨)، وابن ماجه (٦٨٤)، وابن خزيمة (١٣٣٦)، وابن حبان (١٧٤٥) من طريق عاصم به .

(٢) المصنف فى إثبات عذاب القبر (١٨٦). وأخرجه أحمد (٣٧١٦)، والترمذى (١٨١، ٢٩٨٥)، وابن ماجه (٦٨٦) من طريق محمد بن طلحة به .

(٣) مسلم (٦٢٨) .

(٤) أخرجه أحمد (٢٠٢٥٥) عن عفان به. والترمذى (٢٩٨٣) من طريق قتادة به. وقال: حسن صحيح.

(٥) فى س ، م: «الحسن» .

عمرِو ابنُ السَّمّاكِ، حدثنا محمدُ بنُ عُبَيدِ اللَّهِ يَعنِى ابنَ المُنادِى، حدثنا عبدُ الوَهّابِ بنُ عَطاءٍ، حدثنا سليمانُ التَّيمِيُّ، عن أبى صالِحٍ، عن أبى هريرةَ، عن النبىِّ ﷺ قال: «**صَلاةُ الوُسطَى صَلاةُ العَصرِ**»(١). كَذا رُوِى بهَذا الإسنادِ.

خالَفَه غَيرُه، فرواه عن التَّيمِيِّ مَوقوفًا على أبى هُرَيرَةَ:

٢١٩٥- أخبرَنا أبو الحسينِ ابنُ بِشْرانَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ البَصْرِيُّ، حدثنا الأنصارِيُّ، حدَّثَنى سليمانُ التَّيمِيُّ. فذكَره مَوقوفًا(٢).

٢١٩٦- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو / قالا: ١/٤٦١
حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ بنِ حَنبَلٍ، حدَّثَنى أبى، حدثنا يَحيَى بنُ سعيدٍ، عن التَّيمِيِّ. فذكَره مَوقوفًا. قال عبدُ اللَّهِ: قال أبى: لَيسَ هو أبو صالِحٍ السَّمّانُ ولا باذامُ، هذا بَصْرِيٌّ أُراه ميزانٌ. يَعنِى: اسمُه ميزانٌ(٣).

قال الشيخُ: وهَذا قَولُ علىِّ بنِ أبى طالِبٍ فى أصَحِّ الرِّوايَتَينِ عنه، وقَولُ أُبَىِّ بنِ كَعبٍ وأَبِى أيّوبَ الأنصارِيِّ وأَبِى هريرةَ وعَبدِ اللَّهِ بنِ عمرِو بنِ العاصِ، وإحدَى الرِّوايَتَينِ عن ابنِ عمرَ وابنِ عباسٍ وأَبِى سعيدٍ الخُدرِيِّ وعائشَةَ رضي الله عنهم(٤).

---

(١) أخرجه ابن خزيمة (١٣٣٨) من طريق عبد الوهاب به.

(٢) أخرجه الدمياطى فى كشف المغطى (٤٣) من طريق إبراهيم به، وابن أبى شيبة ٣/ ٥٨٥ (٨٧٠٥) من طريق التيمى به.

(٣) علل أحمد (١١٨٦).

(٤) ينظر مصنف عبد الرزاق (٢١٩١، ٢١٩٥، ٢١٩٧، ٢٢٠١)، ومصنف ابن أبى شيبة (٨٦٨٦، =

ورُوِى عن قَبيصَةَ بنِ ذُؤَيبٍ، وهو مِنَ التّابِعينَ[1]: أنَّها صَلاةُ المَغرِبِ[2].

بابُ مَن قال: هِيَ الصُّبحُ

وإلَيه مالَ الشافعيُّ رحِمه اللَّهُ تَعالَى[3].

٢١٩٧- أخبرَنا أبو أحمدَ المِهرَجانيُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ جَعفَرٍ المُزَكِّى، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، أنَّه بَلَغَه أن عَلِيَّ بنَ أبى طالِبٍ وعَبدَ اللَّهِ بنَ عباسٍ [١/٢٣٦ظ] كانا يَقولانَ: الصَّلاةُ الوُسطَى صَلاةُ الصُّبحِ. قال مالكٌ: وذَلِكَ رأْيِى[4].

٢١٩٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، حدثنا إبراهيمُ بنُ مَرزوقٍ، حدثنا عَفّانُ، عن هَمّامٍ، عن قَتادَةَ، عن أبى الخَليلِ، عن جابرِ بنِ زَيدٍ، عن ابنِ عَبّاسٍ قال: صَلاةُ الوُسطَى صَلاةُ الفَجرِ[5].

= ٨٦٨٩ - ٨٦٩٢، ٨٧٠٤ - ٨٧٠٦)، والأوسط لابن المنذر ٢/ ٣٦٦.

(١) قبيصة بن ذؤيب أبو سعيد الخزاعى المدنى ثم الدمشقى، ولد عام الفتح سنة ثمان بعد وفاة أبيه ذؤيب بن حلحلة صاحب بدن النبى ﷺ، ودعا له النبى ﷺ، ولم يع هو ذلك. روى عن كثير من الصحابة. توفى سنة ست أو سبع أو ثمان وثلاثين. سير أعلام النبلاء ٤/ ٢٨٢.

(٢) أخرجه ابن جرير فى تفسيره ٤/ ٣٦٧.

(٣) ينظر السنن الصغرى (٣٠٧)، ومعرفة السنن (٦٤٤).

(٤) مالك ١/ ١٣٩.

(٥) أخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ١/ ١٧٠ عن ابن مرزوق به. وابن جرير فى تفسيره ٤/ ٣٦٧ من طريق عفان به.

٢١٩٩- وأخبرَنا أبو علىٍّ الحسينُ بنُ محمدٍ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أبو علىٍّ الحسنُ بنُ الفَضلِ بنِ السَّمْحِ، حدثنا سَهلُ بنُ تَمّام، حدثنا أبو الأشهَبِ وسَلْمُ بنُ زَرير، عن أبى رَجاءٍ العُطارِدِىِّ قال: صَلَّى بنا ابنُ عباسٍ صَلاةَ الصُّبحِ وهو أميرٌ على البَصرَةِ، فقَنَتَ قبلَ الرُّكوعِ، ورَفَعَ يَدَيه حَتَّى لَو أن رجلًا بَينَ يَدَيه لَرأَى بَياضَ إبطَيه، فلَمّا قَضَى الصَّلاةَ أقبَلَ عَلَينا بوَجهِه فقالَ: هَذِه الصَّلاةُ التى ذَكَرَها اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ فى كِتابِه: ﴿حَـٰفِظُوا۟ عَلَى ٱلصَّلَوَٰتِ وَٱلصَّلَوٰةِ ٱلْوُسْطَىٰ وَقُومُوا۟ لِلَّهِ قَـٰنِتِينَ﴾ [البقرة: ٢٣٨]. وكَذَلِكَ رواه عَوفٌ عن أبى رَجاءٍ.

٢٢٠٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، حدثنا إبراهيمُ بنُ مَرزوقٍ، حدثنا عُمَرُ[1] بنُ حَبيبٍ، عن عَوفٍ، عن أبى رَجاءٍ قال: صَلَّى بنا ابنُ عباسٍ صَلاةَ الصُّبحِ، فقَنَت قبلَ الرُّكوعِ، فلَمّا انصَرَفَ قال: هَذِه صَلاةُ الوُسطَى التى قال اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ فيها: ﴿وَقُومُوا۟ لِلَّهِ قَـٰنِتِينَ﴾[2] [البقرة: ٢٣٨].

٢٢٠١-/ أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرِ ابنُ الحسنِ القاضِى قالا: ١/ ٤٦٢
حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العَبّاسُ بنُ محمدٍ الدُّورِىُّ، حدثنا أبو النَّضرِ، حدثنا داوُدُ العَطّارُ، حدَّثَنى ابنُ أبى نَجيحٍ، عن مُجاهِدٍ، عن ابنِ

---

(١) فى س، م: «عمرو». وينظر تهذيب الكمال ٢١/ ٢٩٠.

(٢) أخرجه ابن جرير فى تفسيره ٤/ ٣٦٧، ٣٦٨. والطحاوى فى شرح المعانى ١/ ١٧٠ من طريق عوف به.

عمرَ قال: الصَّلاةُ الوُسطَى الصُّبحُ[1]. ورُوِّيناه أيضًا عن أنَسِ بنِ مالِك، واحتَجَّ بما احتَجَّ به ابنُ عباسٍ. وهو قَولُ عَطاءٍ وطاوُسٍ ومُجاهِدٍ وعِكرِمَةَ[2].

٢٢٠٢- ومَن قال به احتَجَّ بما أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدَّثَنى أبو علىٍّ الحسينُ بنُ علىٍّ الحافظُ، أخبرَنا علىُّ بنُ الحسينِ الصَّفّارُ، حدثنا يَحيَى ابنُ يَحيَى قال: قَرأْتُ على مالِك، عن زَيدِ بنِ أسلَمَ، عن القَعقاعِ بنِ حَكيمٍ، عن أبى يونُسَ مَولَى عائشةَ، أنَّه قال: أمَرَتنى عائشَةُ رضي الله عنها أن أكتُبَ لها مُصحَفًا، ثم قالَت: إذا بَلَغتَ هَذِه الآيَةَ فآذِنّى: ﴿حَٰفِظُواْ عَلَى ٱلصَّلَوَٰتِ وَٱلصَّلَوٰةِ ٱلْوُسْطَىٰ﴾ [البقرة: ٢٣٨]. فلَمّا بَلَغتُها آذَنتُها، فأَملَت عَلَىَّ (حافِظوا على الصَّلَواتِ والصَّلاةِ الوُسطَى وصَلاةِ العَصرِ وقوموا للَّهِ قانِتينَ). وقالَت عائشَةُ: سَمِعتُها مِن رسولِ اللَّهِ ﷺ[3]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى[4]. وفيه دِلالَةٌ على أن الوُسطَى غَيرُ العَصرِ.

٢٢٠٣- وأَخبرَنا أبو أحمدَ المِهرَجانِىُّ العَدلُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ جَعفَرٍ المُزَكِّى، حدثنا محمدُ بنُ [١/٢٣٧و] إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالِكٌ، عن زَيدِ بنِ أسلَمَ، عن عمرِو بنِ رافِعٍ، أنَّه قال: كُنتُ أكتُبُ مُصحَفًا

---

(١) أخرجه سعيد بن منصور (٣٩٧ - تفسير) عن داود به.

(٢) ينظر الأوسط لابن المنذر ٢/ ٣٦٧، وتفسير ابن جرير ٤/ ٣٧٠، وتفسير ابن أبى حاتم ٢/ ٤٤٨، وكشف المغطى للدمياطى ص١٢٣.

(٣) مالك ١/ ١٣٨، ومن طريقه أحمد (٢٤٤٤٨)، وأبو داود (٤١٠)، والترمذى (٢٩٨٢)، والنسائى (٤٧١).

(٤) مسلم (٦٢٩).

لِحَفصَةَ زَوجِ النبىِّ ﷺ فقالَت: إذا بَلَغتَ هَذِه الآيَةَ فآذِنِّى: ﴿حَٰفِظُواْ عَلَى ٱلصَّلَوَٰتِ وَٱلصَّلَوٰةِ ٱلْوُسْطَىٰ﴾ [البقرة: ٢٣٨]. فلَمّا بَلَغتُها آذَنتُها، فأَملَت عَلَىَّ: (حافِظوا على الصَّلَواتِ والصَّلاةِ الوُسطَى وصَلاةِ العَصرِ وقوموا للَّهِ قانِتينَ)[1].

٢٢٠٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغَانِيُّ، حدثنا عارِمُ بنُ الفَضلِ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عمرَ، عن نافِعٍ قال: أمَرَت حَفصَةُ بمُصحَفٍ يُكتَبُ لها، فقالَت لِلَّذِى يَكتُبُ: إذا أتَيتَ على ذِكرِ الصَّلاةِ فذَرْ مَوضِعَها حَتَّى أُعلِمَكَ ما سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يَقرأُ. [2]ففَعَلَ فكَتَبَ[2]: (حافِظوا على الصَّلَواتِ والصَّلاةِ الوُسطَى وصَلاةِ العَصرِ). قال نافِعٌ: فرأَيتُ الواوَ مُعَلَّقَةً[3]. وهَذا مُسنَدٌ إلا أن فيه إرسالًا مِن جِهَةِ نافِعٍ، ثم أكَّدَه بما أخبرَ عن رُؤيَتِه، وحَديثُ زَيدِ بنِ أسلَمَ عن عمرٍو الكاتِبِ مَوصولٌ وإنْ كان مَوقوفًا، فهوَ شاهِدٌ لِصِحَّةِ رِوايَةِ عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عمرَ عن نافِعٍ.

٢٢٠٥- وقَد رواه محمدُ بنُ إسحاقَ بنِ يَسارٍ، عن أبى جَعفَرٍ هو محمدُ ابنُ علىٍّ، ونافِعٍ مَولَى / ابنِ عمرَ، كِلاهُما عن عمرَ بنِ رافِعٍ مَولَى عمرَ بنِ ١/٤٦٣
الخطابِ، قال: كُنتُ أكتُبُ المَصاحِفَ فى زَمانِ أزواجِ النبىِّ ﷺ فاستَكتَبَتنِى

(١) مالك ١/١٣٩. وأخرجه أبو عبيد فى فضائل القرآن ص١٦٥ عن ابن بكير به.

(٢ - ٢) فى د: «فكتبت»، وفى م: «ففعل فكتبت».

(٣) أخرجه إسماعيل بن إسحاق كما فى التمهيد ٣/١١٨ من طريق حماد به.

حَفصَةُ بنتُ عمرَ مُصحَفًا لها، فقالَت لِى: أىْ بُنَىَّ إذا انتَهَيتَ إلى هَذِه الآيَةِ: ﴿حَـٰفِظُواْ عَلَى ٱلصَّلَوَٰتِ﴾ [البقرة: ٢٣٨]. فلا تكتُبْها حَتَّى تأْتيَنِى فأُمِلَّها[1] عَلَيكَ كما حَفِظتُها مِن رسولِ اللَّهِ ﷺ. قال: فلَمّا انتَهَيتُ إلَيها حَمَلتُ الوَرَقَةَ والدَّواةَ حَتَّى جِئتُها فقالَت: اكتُبْ: (حافِظوا على الصَّلَواتِ والصَّلاةِ الوُسطَى؛ هِىَ صَلاةُ العَصرِ، وقوموا للَّهِ قانِتينَ). **أخبرَناه** أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ ابنُ الحسنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، حدثنا أبو زُرعَةَ الدِّمَشقِىُّ عبدُ الرحمنِ بنُ عمرٍو، حدثنا أحمدُ بنُ خالِدٍ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ. فذَكَرَه[2]. فخالَفَ رِوايَةَ زَيدِ بنِ أسلَمَ وعُبَيدِ اللَّهِ بنِ عمرَ فى الإسناد والمَتنِ جَميعًا، حَيثُ قال: عن عمرَ بنِ رافِعٍ. وإنَّما هو عمرُو بنُ رافِعٍ، وعُمَرُ لا يَصِحُّ، قالَه البخارِىُّ[3]، وحَيثُ قال: هِىَ صَلاةُ العَصرِ، وإنَّما هو: وصَلاةِ العَصرِ. وقَد خولِفَ إسنادُ حَديثِ عائشةَ أيضًا فى مَتنِه، والصَّحيحُ ما ذَكَرناه، وقَد رُوِى بوِفاقِهِ.

٢٢٠٦- ورُوِى عن ابنِ عباسٍ أنَّه قرأَ: (حافِظوا على الصَّلَواتِ والصَّلاةِ الوُسطَى وصَلاةِ العَصرِ). **أخبرَناه** أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ مَرزوقٍ، حدثنا

---

(١) فى س: «فأمليها»، وفى حاشية الأصل: بتشديد اللام وكسر الميم.

(٢) أخرجه ابن أبى داود فى المصاحف ص٨٦ من طريق أحمد بن خالد به. وأبو يعلى (٧١٢٩) من طريق ابن إسحاق به.

(٣) التاريخ الكبير ٦/ ٣٣٠.

وهبُ بنُ جَريرٍ، عن شُعبَةَ، عن أبى إسحاقَ، عن عُمَيْرِ[1] بنِ يَرِيمَ، عن ابنِ عباسٍ بذَلِكَ.

وقَد جاءَ الكِتابُ ثم السُّنَّةُ بتَخصيصِ صَلاةِ الصُّبحِ بزيادةِ الفَضيلَةِ.

٢٢٠٧- أخبرَنا [١/٢٣٧ظ] أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، أخبرَنا أبو محمدٍ المُزَنِيُّ، أخبرَنا علىُّ بنُ محمدِ بنِ عيسَى، حدثنا أبو اليَمانِ، أخبرَنى شُعَيبٌ، عن الزُّهرِيِّ، أخبرَنى سَعيدُ بنُ المُسَيَّبِ وأبو سلمةَ بنُ عبدِ الرحمنِ، أن أبا هريرةَ قال: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ يقولُ: «**يَجتَمِعُ مَلائكَةُ اللَّيلِ ومَلائكَةُ النَّهارِ فى صَلاةِ الفَجرِ**». ثم يقولُ أبو هريرةَ: اقرَءوا إن شِئتُم: ﴿وَقُرْءَانَ ٱلْفَجْرِ إِنَّ قُرْءَانَ ٱلْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا﴾[2] [الإسراء: ٧٨]. مُخَرَّجٌ فى «الصحيحين» مِن حَديثِ أبى اليَمانِ[3].

٢٢٠٨- أخبرَنا أبو محمدٍ جَناحُ بنُ نَذيرِ بنِ جَناحٍ القاضِى بالكوفَةِ، أخبرَنا أبو جَعفَرِ ابنُ دُحَيمٍ، حدثنا أحمدُ بنُ حازِمٍ، أخبرَنا أبو نُعَيمٍ الفَضلُ بنُ دُكَينٍ، حدثنا سُفيانُ، عن عثمانَ بنِ حَكيمٍ، عن عبدِ الرحمنِ بنِ أبى عَمْرَةَ، عن عثمانَ بنِ عفانَ قال: قال / رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَن صَلَّى العِشاءَ فى جَماعَةٍ كان** ١/٤٦٤ **كَقيامِ نِصفِ لَيلَةٍ، ومَن صَلَّى الفَجرَ فى جَماعَةٍ كان كَقيامِ لَيلَةٍ**»[4]. أخرَجه مسلمٌ مِن

---

(١) فى م: «هبيرة».

(٢) تقدم تخريجه فى (١٧٠٢).

(٣) البخارى (٦٤٨)، ومسلم (٦٤٩/عقب ٢٤٦).

(٤) بعده فى م: «أخرى».

والحديث أخرجه عبد بن حميد (٤٩)، والدارمى (١٢٦٠)، وابن خزيمة (١٤٧٣) من طريق أبى=

وجهَينِ عن الثَّورِيِّ[1].

٢٢٠٩- أخبرَنا أبو الحسينِ ابنُ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ عمرٍو الرزازُ، حدثنا علىُّ بنُ إبراهيمَ الواسِطِىُّ، أخبرَنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا داوُدُ بنُ أبى هِندٍ، عن الحسنِ، عن جُندُبِ بنِ سُفيانَ العَلَقِىِّ، عن النبىِّ ﷺ قال: «**مَن صَلَّى الصُّبحَ فهوَ فى ذِمَّةِ اللَّهِ عَزَّ وجَلَّ، فانظُرْ يا ابنَ آدَمَ، لا يَطلُبَنَّكَ اللَّهُ بشَىءٍ مِن ذِمَّتِه**»[2]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيْبَةَ عن يَزيدَ بنِ هارونَ[3].

٢٢١٠- وأَخبرَنا أبو القاسِمِ إسماعيلُ بنُ إبراهيمَ بنِ علىِّ بنِ عُروةَ[4] ببَغدادَ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الشافعىُّ، حدثنا أبو السَّرِىِّ موسَى ابنُ الحسنِ[5] النَّسائىُّ، حدثنا عَفّانُ، حدثنا بشرُ بنُ المُفَضَّلِ، حدثنا خالِدٌ الحَذّاءُ، عن أنَسِ بنِ سيرينَ قال: سَمِعتُ جُندُبَ بنَ عبدِ اللَّهِ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَن صَلَّى صَلاةَ الصُّبحِ فهوَ فى ذِمَّةِ اللَّهِ، فلا يَطلُبَنَّكُم اللَّهُ مِن ذِمَّتِه**

=نعيم به. وابن حبان (٢٠٥٩) من طريق أبى نعيم أيضًا مع خلاف فى لفظه، وسيأتى فى (٥٠٢٧) من طريق أبى نعيم وغيره، وقد ذكر المصنف الخلاف فى ألفاظه هناك.

(١) مسلم (٦٥٦/ ٢٦٠).

(٢) أبو جعفر الرزاز (٢٢٣). وأخرجه أحمد (١٨٨١٤)، والترمذى (٢٢٢) من طريق يزيد به.

(٣) مسلم (٦٥٧/ ٢٦٢).

(٤) إسماعيل بن إبراهيم بن على بن عروة أبو القاسم المعروف بابن عروة البندار، قال الخطيب: كتبت عنه، وكان صدوقًا. توفي سنة (٤٢٣هـ). ينظر تاريخ بغداد ٦/ ٣١٣، وتاريخ الإسلام (حوادث ووفيات سنة ٤٢١هـ - ٤٤٠هـ) ص١٠٣.

(٥) فى د: «الحسين». وينظر سير أعلام النبلاء ١٣/ ٣٧٨.

بشَيءٍ، فإنَّه مَن يَطلُبه بشَيءٍ يُدرِكْه فيكُبَّه فى نارِ جَهَنَّمَ»[1]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن نَصرِ بنِ علىٍّ عن بشرٍ[2].

وقَد جاءَ الكِتابُ ثم السُّنَّةُ بزيادَةِ فضيلَةِ الصُّبحِ والعَصرِ جَميعًا.

٢٢١١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ إسحاقَ الفقيهُ، أخبرَنا أبو المُثَنَّى، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا يَحيَى، عن إسماعيلَ، حدثنا قَيسٌ قال: قال لِى جَريرُ بنُ عبدِ اللَّهِ: كُنّا عِندَ النبىِّ ﷺ إذ نَظَرَ إلى القَمَرِ لَيلَةَ البَدرِ فقالَ: «**أما إنَّكُم سَتَرَونَ رَبَّكُم كما تَرَونَ هذا، لا تُضامّونَ**- أو **لا تُضاهونَ - فى رُؤيَتِه، فإنِ استَطَعتُم ألَّا تُغلَبوا على صَلاةٍ قبلَ طُلوعِ الشَّمسِ وقَبلَ غُروبِها فافعَلوا**». ثم [١/٢٣٨و] قال: «**فسَبِّح**[3] **بحَمدِ رَبِّكَ قبلَ طُلوعِ الشَّمسِ وقَبلَ الغُروبِ**»[4]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن مُسَدَّدٍ، ورواه مسلمٌ مِن أوجُهٍ أُخَرَ عن إسماعيلَ بنِ أبى خالِدٍ[5].

٢٢١٢- حدثنا أبو الحسنِ محمدُ بنُ الحسينِ بنِ داودَ العَلَوِىُّ، رحِمه اللَّهُ تعالَى، أخبرَنا أبو القاسِمِ عُبَيدُ اللَّهِ بنُ إبراهيمَ بنِ بالُويَه المُزَكِّى، حدثنا أحمدُ بنُ يوسُفَ السُّلَمِىُّ، حدثنا عبدُ الرزاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن هَمّامٍ

---

(١) أخرجه أبو عوانة (١٢٧٦)، والطبرانى (١٦٨٣) من طريق بشر به.

(٢) مسلم (٦٥٧/ ٢٦١).

(٣) كذا فى النسخ، وتقدم التعليق على ذلك فى (١٧٠٣).

(٤) أخرجه أحمد (١٩٢٠٥)، والنسائى فى الكبرى (٤٦٠)، وابن خزيمة (٣١٧) من طريق يحيى به. وأبو داود (٤٧٢٩)، والترمذى (٢٥٥١)، وابن ماجه (١٧٧) من طريق إسماعيل به. وتقدم فى (١٧٠٣).

(٥) البخارى (٥٧٣)، ومسلم (٦٣٣).

٤٦٥/١ ابنِ مُنَبِّهٍ قال: هذا ما حدثنا أبو هريرةَ قال: / قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**المَلائكَةُ يَتعاقَبونَ فيكُم؛ مَلائكَةٌ باللَّيلِ ومَلائكَةٌ بالنَّهارِ، يَجتَمِعونَ فى صَلاةِ الفَجرِ وصَلاةِ العَصرِ، ثم يَعرُجُ إلَيه[١] الَّذينَ باتوا فيكُم، فيَسألُهُم، وهو أعلمُ بهِم: كَيفَ تَرَكتُم عِبادِىَ؟ قالوا: تَرَكْناهُم وهُم يُصَلّونَ وأَتَيناهُم وهُم يُصَلّونَ**»[٢].

٢٢١٣- وأَخبرَنا أبو الحسنِ العَلَوِىُّ، أخبرَنا أبو حامِدٍ أحمدُ بنُ محمدِ ابنِ الحسنِ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ عَقيلٍ، حدثنا حَفصُ بنُ عبدِ اللَّهِ، حدَّثَنى إبراهيمُ بنُ طَهمانَ، عن موسَى بنِ عُقبَةَ، أخبرَنى أبو الزِّنادِ، عن الأعرَجِ، عن أبى هريرةَ، أنَّه سَمِعَه يقولُ: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ. فذكَره بمِثلِهِ[٣]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ رافِعٍ عن عبدِ الرزاقِ، وأَخرَجَه البخارىُّ مِن حَديثِ الأعرَجِ عن أبى هُرَيرَةَ[٤].

٢٢١٤- أخبرَنا أبو الحسينِ[٥] محمدُ بنُ الحسينِ بنِ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا محمدُ بنُ جارودِ بنِ ٤٦٦/١ دينارٍ / القَطّانُ، حدثنا عَفّانُ بنُ مُسلِمٍ، حدثنا هَمّامٌ، حدثنا أبو جَمرَةَ[٦]، عن أبى بكرٍ [٧]ابنِ عبدِ اللَّهِ بنِ قَيسٍ[٧]، عن أبيه، أن النبىَّ ﷺ قال: «**مَن**

---

(١) ليس فى: م.

(٢) أخرجه أحمد (٨١٢٠) عن عبد الرزاق به.

(٣) المصنف فى الشعب (٢٨٣٦)، وفى الأسماء والصفات (٨٩٦).

(٤) مسلم (٦٣٢)، والبخارى (٥٥٥، ٣٢٢٣).

(٥) فى م: «الحسن».

(٦) فى س: «حمزة». وينظر تهذيب الكمال ٢٩/ ٣٦٢.

(٧ - ٧) ليس فى: س، م.

صَلَّى البَرْدَينِ دَخَلَ الجَنَّةَ»[1] .

٢٢١٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ إسحاقَ إملاءً سنةَ ثَلاثٍ وثَلاثينَ، حدثنا محمدُ بنُ أيّوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ سِنانٍ العَوَقِيُّ[2] وهُدبَةُ بنُ خالِدٍ قالا: حدثنا هَمّامٌ، حدثنا أبو جَمرَةَ، عن أبى بكرِ ابنِ عبدِ اللَّهِ بنِ قَيسٍ، عن أبيه، قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَن صَلَّى البَرْدَينِ دَخَلَ الجَنَّةَ**»[3]. رواه البخارىُّ ومُسلِمٌ جَميعًا عن هُدبَةَ بنِ خالِدٍ[4]، إلا أنَّهُما لم يَنسِبا أبا بكرٍ عن هُدبَةَ، ونَسَباه عن غَيرِه[5]، وهو أبو بكرِ بنُ أبى موسَى الأشعَرِىِّ، واسمُ أبى موسَى عبدُ اللَّهِ بنُ قَيسٍ.

٢٢١٦- وأَخبرَنا أبو الحسنِ محمدُ بنُ يَعقوبَ الفقيهُ الطّابَرانِيُّ بها، أخبرَنا أبو علىٍّ محمدُ بنُ أحمدَ الصَّوّافُ ببَغدادَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ الحسنِ يَعنِى ابا شعَيبٍ الحَرّانِيَّ، حدثنا عفان، حدثنا هَمّامٌ، عن ابى جَمرَة، عن ابى بكرٍ، عن أبيه قال: قال النبىُّ ﷺ: «**مَن صَلَّى البَرْدَينِ دَخَلَ الجَنَّةَ**»[6]. قالَ أبو شُعَيبٍ: قال بَعضُ النَّحويّينَ: غُدوَةً وعَشيًّا. قال: وأبو بكرٍ هذا يُقالُ: إنَّه أبو بكرِ ابنُ عُمارَةَ بنِ رُوَيبَةَ.

---

(١) المصنف فى الشعب (٢٨٤٠). وأخرجه الدارمى (١٤٦٥) عن عفان به.

(٢) فى س، م: «العوفى» بالفاء. وينظر الأنساب ٤/ ٢٥٩، وتهذيب الكمال ٢٥/ ٣٢٠.

(٣) أخرجه الروياني (٥١٥) من طريق محمد بن سنان به. وعبد اللَّه فى زوائد المسند (١٦٧٣٠) عن هدبة به.

(٤) البخارى (٥٧٤)، ومسلم (٦٣٥/ ٢١٥)، ووردت نسبة أبى بكر فى بعض نسخ البخارى.

(٥) البخارى عقب (٥٧٤)، ومسلم (٦٣٥/ ...).

(٦) أخرجه الرامهرمزى فى الأمثال (١٢٧) عن أبى شعيب به.

قال الشيخُ: والَّذِى [١/٢٣٨ظ] رواه عنه أبو جَمرَةَ هو أبو بكرِ بنُ أبى موسَى. وأبو بكرِ ابنُ عُمارَةَ أيضًا قَد رواه بمَعناه.

٢٢١٧- وهو فيما أخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ إبراهيمَ الهاشِمِىُّ[(١)] ببَغدادَ، حدثنا أبو عمرٍو عثمانُ بنُ أحمدَ ابنُ السَّمّاكِ، حدثنا علىُّ ابنُ إبراهيمَ الواسِطِىُّ، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ أبى خالِدٍ، عن أبى بكرِ ابنِ عُمارَةَ. **وأَخبرَنا** أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ واللَّفظُ له، حدثنا أبو عبدِ اللَّه محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى بُكَيرٍ، حدثنا شَيبانُ، عن عبدِ المَلِكِ بنِ عُمَيرٍ، عن ابنِ عُمارَةَ بنِ رُوَيبَةَ، عن أبيه قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«لا يَلِجُ النّارَ مَن صَلَّى قبلَ طُلوعِ الشَّمسِ وقَبلَ غُروبِها»**. وعِندَه رجلٌ مِن أهلِ البَصرَةِ فقالَ: أنتَ سَمِعتَ هذا مِنَ النبىِّ ﷺ؟ قال: نَعَم، أشهَدُ به عَلَيهِ. فقالَ الرَّجُلُ: وأَنا أشهَدُ لَقَد سَمِعتُ النبىَّ ﷺ يقولُ [(٢)]فى المَكانِ[(٢)] الذى سَمِعتَه مِنه[(٣)]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَعقوبَ بنِ إبراهيمَ عن يَحيَى بنِ أبى بُكَيرٍ، وأَخرَجَه أيضًا مِن حَديثِ ابنِ أبى خالِدٍ[(٤)].

---

(١) على بن عبد اللَّه بن إبراهيم أبو الحسن العيسوى الهاشمى، ولى قضاء المدينة للمنصور، وثقه الخطيب، وقال الذهبى: العلامة الصدوق. توفى سنة (٤١٥هـ). تاريخ بغداد ١٢/ ٨، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٣٢١.

(٢ - ٢) فى س، م: «بالمكان».

(٣) أخرجه أحمد (١٨٢٩٧)، وأبو داود (٤٢٧)، والنسائى (٤٨٦)، وابن خزيمة (٣١٨) من طريق إسماعيل بن أبى خالد به.

(٤) مسلم (٦٣٤/ ٢١٣، ٢١٤).

٢٢١٨- أخبرَنا أبو الحسينِ ابنُ بِشْرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ الرزازُ، حدثنا يَحيَى بنُ جَعفَرٍ، حدثنا علىُّ بنُ عاصِمٍ، أخبرَنا داوُدُ بنُ أبى هِندٍ (ح) وأَخبرَنا أبو الحسينِ[1] ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرِ ابنِ دُرُسْتُويَه، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدَّثَنى عمرُو بنُ عَونٍ، حدثنا خالِدٌ، عن داودَ يَعنِى ابنَ أبى هِندٍ، عن أبى حَربٍ يَعنِى ابنَ أبى الأسوَدِ، عن عبدِ اللَّهِ ابنِ فَضالَةَ، عن أبيه قال: عَلَّمَنِى رسولُ اللَّهِ ﷺ وكانَ فيما عَلَّمَنِى أن قال: «**حافِظْ على الصَّلَواتِ الخَمسِ**». قُلتُ: إنَّ هَذِه ساعاتٌ لِىَ فيها أشغالٌ، فمُرنِى بأَمرٍ جامِعٍ إذا أنا فعَلتُه أجزأَ عَنِّى. قال: «**حافِظْ على العَصرَينِ**». وما كانَت مِن لُغَتِنا قُلتُ: وما العَصرانِ؟ [١/٢٣٩و] قال: «**صَلاةٌ قبلَ طُلوعِ الشَّمسِ، وصَلاةٌ قبلَ غُروبِها**»[2]. لَفظُ حَديثِ القَطّانِ.

قال الشيخُ رحِمه اللَّهُ: وكأَنَّه أرادَ واللَّهُ أعلمُ: حافِظْ عَلَيهِنَّ فى أوائلِ أوقاتِهِنَّ، فاعتَذَرَ بالأَشغالِ المُفضيَةِ إلى تأْخيرِها عن أوائلِ أوقاتِهِنَّ، فأَمَرَه بالمُحافَظَةِ على هاتَينِ الصَّلاتَينِ بتَعجيلِهِما فى أوَّلِ وقتَيهِما. وباللَّهِ التَّوفيقُ.

---

(١) فى م: «الحسن».

(٢) أبو جعفر الرزاز (٦٨٧)، ويعقوب بن سفيان ١/ ٣٤١. وأخرجه أبو داود (٤٢٨) عن عمرو بن عون به.